الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي-



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: العلوم الإنسانية.

الإعلام الأمني ومكافحة الجريمة

دراسة ميدانية في قسم العلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي بأم البواقي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة.

إعداد الطالبتين:

- ناصري صبرينة .
- لعموري خديجة

تحت إشراف الأستاذة:

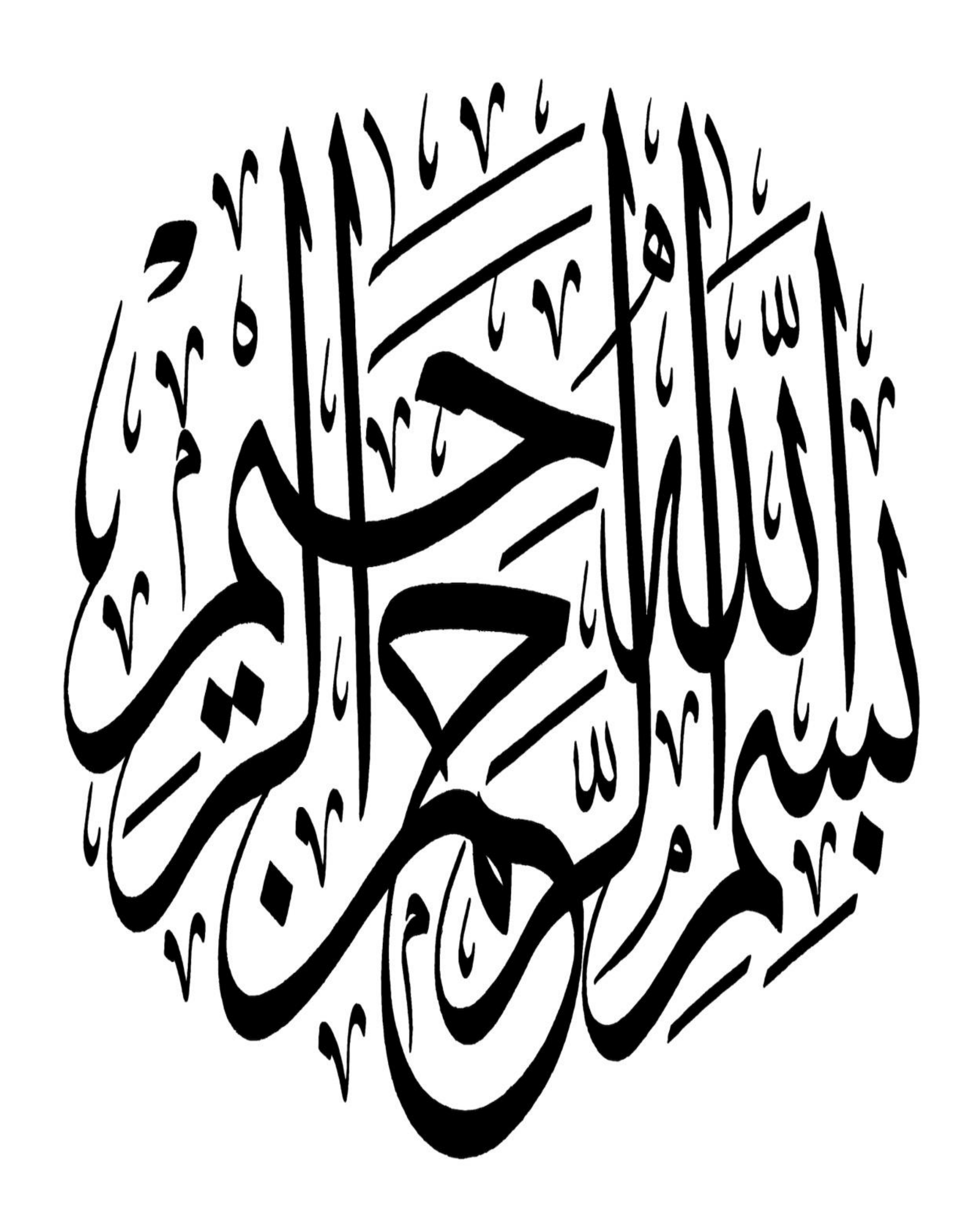
* زعيم نجود.

لجنة المناقشة:

الأستاذة سميشي وداد	جامعة العربي بن مهيدي	رئيسا
الأستاذة زعيم نجود	جامعة العربي بن مهيدي	مشرفا ومقررا
الأستاذ بن زايد فريد	جامعة العربي بن مهيدي	مناقشا

السنة الجامعية

2015/2014


بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد والشكر لله أولا وأخيرا.......

ثم الشكر كل الشكر لأستاذتنا الفاضلة "زعيم نجود" على توجيهاتها الدقيقة، وإرشاداتها القيمة، ثم الشكر لها ثانية على رحابة صدرها وسعة الأفق.

ثم الشكر لجميع أساتذتنا الكرام، تنويها بدورهم الجليل في توجيه فكرنا صوب الصواب.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد المساعدة لإتمام هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد .

شكرا إلى "السيد سليم بلحاج" رئيس خلية الاتصال والعلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي بأم البواقي.

شكرا لكل من ساعد في إخراج هذا العمل على أحسن وجه "سيف الدين" "جلال" "سوسن".

وإلى كل زملاء دفعة الماستر إعلام واتصال .

فهرس المحتويات


مقدمة

مقدمة

شهدت العقود الأخيرة تطورات مذهلة في الإعلام ووسائله الأمر الذي جعلنا نعيش عصرا أصبح فيه الأعلام ضرورة من ضروريات الحياة نتيجة الثورة الإعلامية الكبيرة التي أثرت على المجتمع بشكل كبير وفرضت على الأفراد أنماطا جديدة من السلوكيات لم تكن معهودة من قبل ،ما جعل الحاجة إلى الإعلام تزداد كلما ازداد المجتمع تعقيدا ،لذا اتجه الإعلام مثلما اتجهت الحياة إلى التخصص ،كونه يعد المرآة العاكسة لما يستجد في الحياة ومجالاتها من تطورات وتفاعلات ،فبعدما كان الإعلام لفترة طويلة مرتبط بالسياسة كمضمون له ،أصبح اليوم يشمل العديد من القضايا والتخصصات المختلفة السياسية ،والاقتصادية ،والرياضية ،وحتى في مجال الأمن هذا الأخير الذي يعد من أهم مقومات وازدهار الدول ،فلا يمكن أن توجد تنمية في أي مجال من المجالات في ظل غياب أو عدم توفر الأمن ،كونه ينعكس إيجابا على الأفراد والجماعات من خلال بث الشعور بالطمأنينة بينهم،وبالتالي يستطيع الفرد التجديد والابتكار في عمله ،ومن ثم ارتفاع مستوى الأداء وذلك يصب في مجمله على الوطن ككل ، من هنا نقول أنه عندما يكون الإعلام أمنيا فالقضية التي يعالجها تتعلق بسلامة البشر وسلامة أعراضهم وأموالهم ومكتسبات وطنهم ،فالإعلام الأمني له دور محوري وهام في توفير الأمن الاجتماعي من خلال الوصول إلى كافة المواطنين باختلاف أعمارهم ودرجة ثقافتهم وتوزعهم الجغرافي عبر وسائل الإعلام التي بلغت في يومنا هذا درجة عالية من التقدم ،وعموما يعتبر الإعلام الأمني إعلاما حديثا مقارنة بالأنواع الإعلامية الأخرى غير أنه لا يزال في خطواته الأولى على مستوى الوطن العربي بالرغم من بعض الجهود المرموقة لبعض الإعلاميين الذين أثر التخصص في هذا المجال وكذا بالنسبة للأجهزة الأمنية التي تمارس نشاطات إعلامية إضافة إلى نشاطاتها الأمنية قصد تفعيل العملية الإعلامية الأمنية بين المؤسسات الأمنية والمواطنين لدعم رسالة الأجهزة الأمنية التي تهدف إلى حماية المواطن والممتلكات ،ولعل أخطر ما يهدد هذان الأخيران ويشغل مختلف الأجهزة الأمنية والاجتماعية على حد سواء هو موضوع الجريمة وما يطرأ عليها من تغيرات كمية وكيفية في الوقت الراهن ما جعلها تكون الشغل الشاغل ليس فقط للأنظمة السياسية والحاكمة فقط ،بل للإفراد أيضا ،حيث تمثل الظواهر الإجرامية تحديا صارخا للأجهزة الأمنية في مختلف دول العالم ،باعتبارها ظاهرة اجتماعية تتأثر بثقافة الشعوب وتختلف من مجتمع إلى أخر بما أنها واكبت التطور التكنولوجي فهي تطورت بسرعة وأصبحت أكثر خطورة ،أما في الجزائر فقد ارتفعت قضايا الجريمة كميا وكيفيا خاصة القضايا المتعلقة بالمساس بالأشخاص وكذا بالنسبة للقضايا المتعلقة بالمساس بالممتلكات ،ومن هنا

يأتي دور الإعلام الأمني في التصدي لهذه الجرائم ومكافحتها بأرقى السبل خاصة منها الوقائية والتوعية من قبل المؤسسات المختصة والأمنية من خلال وضعها لبرامج واستراتيجيات إعلامية أمنية وهذا لا يتم إلا من خلال قسم مختص في مجال الاتصال والإعلام الأمني وهنا تظهر الحاجة لقسم العلاقات العامة في المؤسسة الأمنية ،من هنا جاءت الفكرة لدراسة موضوع "الإعلام الأمني ومكافحة الجريمة "لمعرفة مدى مساهمة قسم العلاقات العامة في في مكافحة الجريمة ،حيث اخترنا في هذا الإطار "خلية الاتصال والعلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي بأم البواقي "ميدانا لدراستنا المقسمة إلى ثلاثة فصول :تضمن

الفصل الأول: الإطار المنهجي

الفصل الثاني: الإعلام الأمني ومكافحة الجريمة

الفصل الثالث :العلاقات العامة في الشرطة

الفصل الرابع : العلاقات العامة في المديرية العامة للأمن الوطني بأم البواقي

وفي الأخير ختمنا بحثنا بخاتمة كخلاصة عامة للدراسة .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة :

1- إشكالية الدراسة

2-أهمية الدراسة

3-أسباب إختيار الموضوع

4-أهداف الدراسة

5-فروض الدراسة

6-الدراسات السابقة

7-تحديد المفاهيم والمصطلحات

8-منهج الدراسة

9-مجتمع الدراسة و العينة

10-أدوات جمع البيانات

11-صعوبات الدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة:

تزداد الحاجة إلى الإعلام كلما ازداد المجتمع تعقيدا وتقدما وارتفع المستوى التعليمي والفكري والثقافي للأفراد لذا اتجه الإعلام مثلما اتجهت الحياة نحو التخصص وذلك أن الإعلام يعد المرآة العاكسة لما يستجد على مساحات الحياة ومجالاتها من تطورات وتفاعلات تحدث تأثيرها المباشر على حيات الشعوب ومنه فقد أصبح الإعلام محورا أساسيا لمختلف الظواهر الإنسانية منها الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية وكذا الأمنية هذه الأخيرة التي أصبحت الشغل الشاغل لاهتمام الدولة والمجتمع على حد سواء باعتبار أن الأمن يعد الركيزة الأساسية لاستقرار المجتمع وتطوره، لأن أبسط ما تقتضيه الحياة اليومية للأفراد هو توفير الأمن وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والفعاليات المبذولة في شتى مجالات الحياة من طرف الدولة والهيئات المعينة.

فلا يمكن أن توجد تنمية في ظل غياب أو عدم توفر الأمن، حيث يعتبر الأمن المحرك الأساسي للتنمية فضلا عن إضفاء الشعور بالطمأنينة العامة الذي ينعكس إيجابيا على الأفراد والجماعات، والأمن كشعور وواقع لا يمكن تحقيقه وترسيه في المجتمع، لذا اهتم الإعلام الأمني كإعلام متخصص بنشر الأمن والطمأنينة بين الأفراد من ناحية، ومن ناحية أخرى تقديم معرفة أمنية للجماهير بهدف الرفع من درجة الوعي الأمني وخاصة في المجتمعات النامية، التي تحتاج شعوبها إلى تحسين الواقع نحو الأفضل فالإعلام الأمني يستمد دوره من صلب المجتمع وذلك من خلال التعاون المتبادل والمشترك بين المختصين وأفراد المجتمع بهدف حمايتهم من الخروج على السلوك الإيجابي والتصدي للمشاكل الاجتماعية المختلفة، التي تتطلب المواجهة والحل، وهكذا أصبح الإعلام الأمني له دوره وأهدافه وقوته وتأثيراته وله رسالته وواجباته والتي تتمثل أساسا في إعداد الحملات الصحفية والإعلامية التي تهدف إلى مواجهة الظواهر الإجرامية وكذا المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية التي تتطلب تضافر جميع مؤسسات المجتمع وإنشاء مراكز إعلامية بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية والإعلامية، كما يعمل الإعلام الأمني على تسهيل مهام رجل الإعلام في أداء أعماله في شتى المواقع والظروف لتوطيد الصلات مع وسائل الإعلام المحلية والدولية كافة، إضافة إلى رصد الظواهر الإجرامية والأنشطة الإرهابية على الصعيد المحلي والدولي وتحليل مدلولاتها والإسهام في تطوير الإستراتيجية الأمنية، كذلك تبصير الأفراد وتوعيتهم حتى يتكون لديهم حس أمني لمختلف الظواهر

السلبية في المجتمع وكيفية التعاون مع الأجهزة الأمنية لمكافحة الجريمة من خلال تقليل العوامل الدافعة لارتكابها والتي قد يكون المجتمع أحد أسبابها مما ينجم استخدام وسائل الإعلام لمواجهة هذه الظواهر السلبية والهدف من الإعلام الأمني هو تصحيح الأفكار الخاطئة وتغيير الاتجاهات السلبية لدى أفكار المجتمع فعملية مواجهة الجريمة بعد أن كانت مسؤولية الشرطة وأجهزتها فقط نظرا لما قامت به من وظائف وأدوار اجتماعية وتحملها جميع الأعباء والمشاكل الاجتماعية فقد أصبحت هذه العملية مسؤولية الإعلام الأمني الذي قد يساهم بشكل كبير في توفير الأمن للمجتمع فهي عملية تثقيف وبناء وممارسة من خلال إطلاع المواطنين بمختلف الحقائق والثوابت والآراء والاتجاهات الرامية إلى مشاعر الطمأنينة والسكينة في نفوس الجماهير وهذا خاصة مع ازدياد الظواهر الإجرامية خطورة وظهور صور مستجدة من السلوك الإنحرافي والجريمة بشتى أنواعها والتي أضحت تهدد تماسك المجتمعات واستقرارها سواء المتقدمة والنامية، فمختلف المجتمعات العالم تعاني منها بما في ذلك المجتمع الجزائري الذي شهد في الآونة الأخيرة ارتفاع في قضايا الجريمة، حيث احتلت القضايا المتعلقة بالمساس بالأشخاص الصدارة إضافة إلى القضايا المتعلقة بالمساس بالممتلكات التي سجلت هذه الأخرى ارتفاعا كبيرا أما فيما يخص المتاجرة بالمخدرات فقد صادرت السلطات المعنية بسبة كبيرة منها وأوقفت عدد كبير من المروجين لها، كما تمثل الجريمة المنظمة التي تشمل التهريب والأسلحة والهجرة غير الشرعية وتزوير السيارات من الجرائم المتعلقة بالمساس بالاقتصاد الوطني كل هذه الجرائم وأخرى أخذت أبعادا خطيرة بوصولها معدلات قياسية في المجتمع واستفحلت بصفة كبيرة وتجاوزت الخطوط الحمراء التي وضعها المجتمع لصمام أمان لأمنه واستقراره ونظرا لخطورة هذه الظاهرة ارتأينا إجراء الدراسة حالة لقسم العلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي بأم البواقي من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يساهم قسم العلاقات العامة بمدرية الأمن الولائي بأم البواقي في مكافحة الجريمة؟

التساؤلات الفرعية:

- ✓ ما هي وظائف إدارة العلاقات العامة بمدرية الأمن الولائي بأم البواقي؟
- ✓ هل لإدارة العلاقات العامة بمدرية الأمن الولائي بأم البواقي استراتيجيات معينة للمساهمة في مكافحة الجريمة.

- ✓ ما هي الأساليب والوسائل المعتمدة من طرف إدارة العلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي بأم البواقي للمساهمة في مكافحة الجريمة؟
- ✓ هل هناك عوائق تحد من فعالية إدارة العلاقات العامة بمديرية الأمن ألولائي بأم البواقي في مكافحة الجريمة؟

2-أهمية الدراسة:

تتوقف أهمية البحث على أهمية الظاهرة التي تتم دراستها وعلى قيمتها العلمية، كونها قد تتطرق إلى أحدث واهم فرع من فروق الإعلام والاتصال وهو الإعلام الأمني والتعريف له وبالدور الكبير الذي يلعبه في توحيد الجهود الأمنية في مجال مكافحة أشكال الجريمة المختلفة والتصدي والمشترك لها.

كما تبرز أهمية الدراسة أكثر في النتائج المتوصل إليها مكن خلال الإعلام الأمني والياته المستخدمة في التعرف على الظواهر الإجرامية في المجتمع وكيفية مواجهتها وذلك من خلال قسم العلاقات العامة الذي يعتبر جزء من الإعلام الأمني وهذه النتائج نتوصل من خلالها إلى معلومات وحقائق يمكن الاستفادة منها لاحقا وبذلك تتضمن أفاق أمثال هذه الدراسات تنتهي لنتائج أكثر قربا من الحقيقة وأكثر انسجاما مع الواقع، إضافة إلى هذه الدراسة تساعد على إجراءات البحث العلمي وإضافة شيء جديد في مجال علوم الإعلام والاتصال من اجل الكشف عن بعض الجوانب المتعلقة بالإعلام بالأمني مكافحته الجريمة مما يضفي بعدا جديدا في فهم هذه الظاهرة، كما يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة الانطلاقة الأولى لإجراء دارسات أخرى في نفس المجال..

3-أسباب اختيار الموضوع:

توجد أسباب ذاتية وأخرى موضوعية لاختيار موضوع الدراسة:

أ/ **الأسباب الذاتية:** هناك عدة أسباب ذاتية لاختيار موضوع دراستنا المتمثل في الإعلام الأمني ومكافحة الجريمة أهمها:

- ❖ نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

كذلك الميل والرغبة الشخصية في دراسة موضوع الإعلام الأمني ودوره في مكافحة الجريمة.

إضافة إلى ذلك يعد اختيار المعارف المنهجية السابقة من أهم الأسباب الذاتية لدراسة هذا الموضوع فذلك من خلال استخدام استمارة المقابلة للبحث عن مدى مساهمة الإعلام الأمني في مكافحة الجريمة.

حب الاطلاع على جهاز الأمن وكيفية أداء مهامه وخاصة جهاز العلاقات العامة باعتباره اللسان الحالي والمصدر الرسمي للمديرية والذي من أهم وظائفه مكافحة الجريمة في المجتمع.

ب-الأسباب الموضوعية: هناك عدة أسباب موضوعية تتمثل فيما يلي:

***أهمية موضوع البحث:** حيث أن موضوع الإعلام الأمني و مكافحة الجريمة يعتبر من أهم المواضيع مقارنة بالمواضيع الأخرى كونه يخص حماية المجتمع من التأثيرات السلبية التي يمكن أن يتعرض لها المواطن ويدعم ثقافة مكافحة الجريمة والوقاية منها.

***زيادة ظاهرة الجريمة:** فالجزائر أصبحت تحتل مواقع متقدمة من حيث انتشار ظاهرة الجريمة وخاصة مع تطور وسائل وما تعرضه إلى المشاهدين وخاصة الأطفال والمراهقين من البرامج والمشاهد العنيفة والتي تدفعهم إلى ارتكاب الجرائم بشتى أنواعها، إضافة إلى ذلك الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها المجتمعات.

***جدة وجدية الموضوع:** حيث يعتبر موضوع والإعلام الأمني في مكافحة الجريمة من الظواهر الحديثة في بحوث الإعلام والاتصال والتي تتطلب محاولة توضيح أهميتها وتسليط الضوء عليها، كما أن هذا الموضوع له قيمة مهمة وكبيرة جدا في معالجة الظواهر الحديثة في المجتمع والتي من بينها الجريمة التي أصبحت تتطلب اهتماما رسميا لمواجهتها والتقليل من الآثار السلبية التي تحدثها.

*إضافة إلى هذه الأسباب إلى أن هناك سبب آخر يدفعها للقيام بدراسة هذا الموضوع حيث أنه بالرغم من أن موضوع الإعلام الأمني لمكافحة الجريمة من المواضيع المهمة في الحفاظ على أمن الفرد والجماعة وأمن الوطن ومكتسباته وحمايته من التأثيرات السلبية وخاصة الجريمة غير أن هذا الموضوع لم يحظى بأبحاث ودراسات كثيرة بمعنى أن هناك كتب تحدثت عنه لكن لم تنجز حوله دراسات كثيرو هذا ما دفعنا للتطرق إلى هذا الموضوع.

4- أهداف الدراسة:

الكشف عن مدى مساهمة قسم العلاقات العامة في مديرية الأمن الولائي بأم البواقي في مكافحة الجريمة.

- ❖ معرفة وظائف إدارة العلاقات العامة في مديرية الأمن ألولائي بأم البواقي.
- ❖ التعرف على استراتيجيات إدارة العلاقات العامة المساهمة في مكافحة الجريمة بمديرية الأمن ألولائي لولاية أم البواقي.

❖معرف الأساليب والوسائل المعتمدة من طرف إدارة العلاقات العامة للمساهمة في مكافحة بالجريمة بمديرية الأمن ألولائي لولاية أم البواقي.

❖التعرف على العوائق التي تحد من فعالية إدارة العلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي لولاية أم البواقي في مكافحة الجريمة.

5. فروض الدراسة:

أ/الفرضية الرئيسية:

*يساهم قسم العلاقات العامة في مديرية الأمن ألولائي لأم البواقي في مكافحة الجريمة بنسبة كبيرة.

ب/الفروض الفرعية:

❖تعد الوظيفة الاتصالية داخل مؤسسة وخارجها من أهم وظائف إدارة العلاقات العامة في مديرية الأمن ألولائي لولاية أم البواقي.

❖من أهم استراتيجيات إدارة العلاقات العامة في مكافحة الجريمة بمديرية الأمن ألولائي لولاية أم البواقي هي العمل على ترسيخ دور الشرطة الجوارية من خلال تحسين صورة المؤسسة.

❖من أهم الأساليب المعتمدة من طرف إدارة العلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي لولاية أم البواقي والتخطيط الفعال للبرامج التوعية والإرشادية باستخدام وسائل الإعلام المختلفة والخاصة بجهاز الشرطة.

❖من أهم العوائق التي تحد من فعالية العلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي لولاية أم البواقي في مكافحة الجريمة هي غياب التخصص والتدريب ومواكبة التطور في مجال العلاقات العامة.

6- الدراسات السابقة.

أ/دراسة محلية:

دراسة الطالبة أمينة حمراوي لموضوع الأمني في الجزائر ودور العلاقات العامة في تطوير الأمن المروري نموذجا.

-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة وقد بحثت الطالبة في موضوع الإعلام الأمني في الجزائر ودور العلاقات العامة في تطويره انطلاقا من تحديدها لإشكالية الدراسة من خلال تعريفها للعلاقات العامة بالشرطة بأنها فن يبرز الجهود الصادقة التي تؤديها الشرطة في للمجتمع وفي سبيل إقناع الجمهور بمدى أهمية الرسالة الشرطية يستفيد جهاز

العلاقات العامة بالشرطة من دعامتين أساسيتين تتمثل الأولى في الإعلام العام والثانية للإعلام الأمني الخاص كل ذلك بظرف حفظ أمن المجتمع هذا ما دفعها لاتخاذ الأمن المروري كنموذج عن الإعلام الأمني عموما من خلال تقسيمها لمجموعة من الأسئلة حيث يتمثل التساؤل الرئيسي فيما يلي:

- ما دور العلاقات العامة في تطوير الإعلام الأمني في الجزائر؟ والإجابة على هذا التساؤل تم طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

أين يكمن دور العلاقات العامة بين الشرطة والجمهور في تطوير الإعلام الأمني في الجزائر؟ هل تساهم العلاقات العامة في التوعية المرورية؟

- هل تؤدي العلاقات العامة بالشرطة فعلا دورا في تخفيض من حوادث المرور في الجزائر؟

كما اعتمدت الطالبة على مجموعة من فرضيات منها – تساعد العلاقات العامة الإيجابية بين الشرطة والجمهور على تطوير الإعلام الأمني في الجزائر، تساعد العلاقات العامة بالشرطة بفضل نشاطاتها التوعوية في التوعية المرورية، تؤدي العلاقات العامة بالشرطة دورا في تحسين الأمن المروري بالتخفيض من حوادث المرور بالجزائر، وقد استخدمت منهج المسح بالعينة على عينة من السائقين في ولاية سطيف واعتمدت على استمارة الاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع البيانات وكذلك الملاحظة وقد خلصت درستها إلى جملة من النتائج أهمها: العلاقات العامة بين الشرطة والجمهور تساعد على التواصل بين الطرفين ومنه تفعيل الرسالة الإعلامية الأمنية وبالتالي تطوير الإعلام الأمني، العلاقات العامة تساهم في التوعية المرورية، العلاقات العامة لا تؤدي دورا فعلا في التخفيض من حوادث المرور بسبب عدم احترام الأفراد لقوانين المرور.

- وقد تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير الأول وهو الإعلام الأمني كما تشابهت أيضا في بعض أدوات جمع البيانات وكذا المنهج المستخدم وبعض الدراسة في حين نجدها اختلفت في نموذج الدراسة حيث أنها ركزت على الأمن المروري نموذجا، وكذا بعض النتائج المتوصل إليها.

ب–دراسة عربية:

- دراسة الطالب شكري بن صالح عبد الله الحقباني بموضوع مدى إسهام الإعلام الأمني في معالجة الظاهرة الإرهابية.
- دراسة تحليلية لمحتوى العدد من الصحف المحلية اليومية السعودية خلال الفترة من 1425/01/01هـ إلى 1425/02/01هـ.

- دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم العلوم الشرطية وقدبحث الطالب في مدى إسهام الإعلام الأمني في معالجة الظاهرة الإرهابية من خلال تقسيمه إلى مجموعة من الأسئلة حيث تمثل السؤال الرئيسي في:

ما مدى إسهام الإعلام الأمني "الصحف المحلية اليومية السعودية" في معالجة الظاهرة الإرهابية؟ والذي تفرغت منه مجموعة من الأسئلة تمثلت: ما الفروق الجوهرية بين الصحف المحلية اليومية السعودية المنشورة باللغة العربية في مدى إسهامها لمعالجة الظاهرة الإرهابية من حيث: موقع المادة الصحفية، النوع الصحفي، المستخدم مصدر المادة الصحفية، أسلوب المعالجة الصحفية، الدعم بالصور من عدمه هل تختلف مساحة المادة الصحفية باختلاف الصحيفة، اليوم، الشهر، موقع المادة، نوع المادة، مصدر المادة، أسلوب المعالجة والدعم بالصور من عدمه؟

فقد استخدم الطالب المنهج الوصفي الوثائقي وتحليل المحتوى في دراسته كما اعتقد على عينة من الصحف المحلية اليومية السعودية المنشورة باللغة العربية لظاهرة الإرهاب وذلك من خلال الصحف التالية: صحيفة الرياض، صحيفة عكاظ، صحيفة الوطن، واستخدم بذلك استمارة تحليل المحتوى حيث تم استخدامها كأداة للوصول إلى معرفة كيفية تناول الإعلام الأمني السعودي من خلال الصحف المحلية اليومية السعودية للقضايا الإرهابية.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي: معظم المادة الصحفية المتعلقة بالأحدث الإرهابية كانت تنشر في الصفحات الداخلية غلب الطابع الاختياري على الصحف المحلية اليومية السعودية في تغطيتها للحدث الإرهابي، أمثل المراسلون المحليون للصحف المدروسة المركز الأول في الحصول على المادة الصحيفة.

وقد تشابهت مع موضوع دارستنا في جزء منه حيث تناول ظاهرة من الظواهر الإجرامية وهي الإرهاب والتي يعالجها الإعلام الأمني فيما نجدها اختلفت في الإجراءات المنهجية للدراسة (منهج، عينة، أدوات الدراسة) فضلا على اختيارنا لنوع آخر من أنواع الإعلام الأمني ألا وهو الإعلام الأمني عبر أجهزة العلاقات العامة لسلك الشرطة.

7-تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1-7/مفهوم الإعلام الأمني

أ/ مفهوم الإعلام:

لغة:

"الإعلام كلمة اتسع مدلولها بدرجة أصبح من الصعب تعريفها، فهي تعني لغويا، الإبلاغ أو الاختيار"[1].

اصطلاحا:

تعريف الإعلام :

– يعرفه "صالح خليل الصقور" بأنه "عملية تعتمد على الإقناع باستخدام المعلومات والحقائق والإحصائيات وأنه تعبير موضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهها".[2] ، ركز تعريف صالح خليل الصقور على الإقناع في عملية الاتصال بالجماهير إضافة إلى الموضوعية في التعبير.

❖ تعريف فرنان نيرو: "الإعلام هو نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ وأصوات وصور وبصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور".[3] ،اعتبر فرنان تيرو "الإعلام نشر للوقائع والآراء وركز على ضرورة إيجاد صياغة مناسبة للألفاظ والأصوات والصور.

❖ تعريف محمد دهبية: "الإعلام هو بث رسائل واقعية أو خيالية موحدة على أعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فالإعلام من المعلومات التي تعمل على مساعدة المستقبلين هنا هم الأفراد والجماعات من خلال الاتصال والتفاعل الذي يتم يبنهم"[4]

أشار تعريف "محمد محمود دهبية" إلى عامل الاختلاف الذي يتميز به المستقبلون للرسائل سواء واقعية أو خيالية حيث اعتبر الإعلام جملة من المعلومات تساهم في التفاعل بين الأفراد والجماعات.

التعريف الإجرائي:

من خلال التعاريف السابقة نستخلص تعريف إجرائي للإعلام تمثل في:

❖ الإعلام هو عملية نشر لرسائل واقعية أو خيالية إلى أعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث تتضمن هذه الرسائل جملة من المعلومات والحقائق والآراء والإحصائيات تعبر بموضوعية عن اتجاهات الجماهير وذلك بواسطة ألفاظ وأصوات وصور تحت الأفراد والجماعات على التفاعل فيما بينهم بالاعتماد على عملية الإقناع.

---

[1]- محمد منيرحجاب، **الموسوعة الإعلامية (المجلد الأول)**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003، ص 308.
[2]- صالح خليل الصقور، **الإعلام والتنشئة الاجتماعية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2012، ص 15.
[3]- عبد الرزاق محمد الدليمي، **المدخل إلى الوسائل الإعلام والاتصال**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011.
[4]- محمد محمود دهبية، **الإعلام المعاصر**، مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان، 2010، ص 07.

ب/ مفهوم الأمن:

لغة:

الأمن من مادة "أ م ن" في مختار الصحافة "الأمان" و "الأمانة" بمعنى قد "آمن" من باب فهم وسلم.[1]

اصطلاحا:

تعريف الأمن:

يعرفه "الدكتور ريماني": "أنه مفهوم سياسي عام وليس مجرد مفهوم شرطي يقوم على القمع ومنع الجريمة أو كشف غموضها، وبمعناه السياسي هذا فإن الأمن يصبح حالة اجتماعية عامة إن تحقق، الأمن في ظلها".[2]،يحدد هذا التعريف معنين الأول أنه مفهوم شرطي قائم على تتبع الجريمة وقمعها والثاني المعنى السياسي باعتباره حالة اجتماعية عامة يتحقق من خلالها الأمن.

- يعرفه بسام عبد الرحمان المشاقبة: "أثمرت الجهود المبذولة والمشتركة من قبل الدولة وأفراد المجتمع من خلال مجموعة من الأنشطة والفعاليات في شتى مجالات الحياة للحفاظ على التوازن الاجتماعي في المجتمع".[3]، يركز هذا التعريف على أن الأمن يتحقق إلا من خلال التكاتف والاشتراك بين الدولة والمجتمع باستعمال عدة وسائل وذلك بهدف الحصول على التوازن الأمني والاجتماعي.
- يعرفه محمد عمارة بأنه: "الطمأنينة التي تنفي الحقوق والفزع عن الإنسان فردا أو جماعة في سائر ما بين العمران الدنيوي، بل وأيضا في المعاد الآخرون فيما وراء هذه الدنيا"[4]،ركز هذا التعريف على حياة الإنسان المادية والمعنوية غير أنه أغفل من هم المعنيون بمهمة الأمن ومسؤوليته فضلا عن كونه لم يبين أوصاف الأمن ومكوناته.

التعريف الإجرائي:

من خلال التعاريف السابقة ارتأينا تبني تعريف "بسام عبد الرحمان المشاقبة" نظرا لكونه الأنسب والأشمل لموضوع دراستنا.

---

[1]- عبد العزيز بن صقر الغامدي: **الإعلام الأمني المشكلات والحلول**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2002، ص 34.

[2]- علي الباز، **الإعلام والإعلام الأمني**، د د ن، ط1، د س ن، 2001، ص 78.

[3]- بسام عبد الرحمان المشاقبة، **الإعلام الأمني**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012، ص 52.

[4]- رشاد صالح رشاد زيد الكبلاني، **الأمن الاجتماعي مفهومه، تأصيله الشرعي وصلته بالمقاصد الشرعية**، المؤتمر الدولي للأمن الإجتماعي في التصور الإسلامي، 2012، ص 04.

"ثمرة الجهود المبذولة والمشتركة من قبل الدولة وأفراد المجتمع من خلال مجموعة من الأنشطة والفعاليات في شتى مجالات الحياة للحفاظ على التوازن الاجتماعي في المجتمع."

مفهوم الإعلام الأمني:

- يعرفه "علي الباز" بأنه بث الشعور الصادق وهو التوجه إلى وسائله وطرقه حتى يحس الإنسان بحق أنه آمن على حياته ودينه وعرضه وماله وعلى سائر حقوقه الأساسية، دون تهيب أو سطوة أو صور"[1].
- يركز هذا التعريف على الجانب النفسي لتعريف الإعلام الأمني وعلى دوره الكبير في تحقيق الحقوق الأساسية التي يحتاجها الفرد.
- يعرفه "عصمت عدلى" ومحمد علي سعد أنه "مجموعة العمليات المتكاملة التي تقوم بها الأجهزة وسائل الإعلام المتخصصة من أجل تحقيق أكبر قدر من التوازن الاجتماعي بغية المحتفظة على أمن الفرد وسلامته وسلامة الجماعة والمجتمع"[2].
- يركز هذا التعريف على الجانب الاجتماعي للإعلام الأمني ودوره في المحافظة على سلامة المجتمع.
- يعرفه المناوي بأنه "فن التعبير الذي تمارسه أجهزة الأمن لتوجيه الرأي العام في الاتجاه الصحيح من خلال الأداء الجيد والإعلام الصادق في مختلف الرسائل الإعلامية المدروسة التي تصدرها الأجهزة بوزارة الداخلية بهدف توجيه الرأي العام نحو تحقيق الخطة الأمنية المتاحة لإحداث التأثير المنشود في الجماهير فهو تلك المساحة الإعلامية المتخصصة للعمل الشرطي بالوسائل الإعلامية المختلفة، وذلك الإعلام الشامل عن الشرطة كجهاز رسمي متكامل"[3].
- يركز هذا التعريف على كل جوانب الرسالة الأمنية من المرسل والمحتوى والمستقبل وكذا الهدف من الإعلام الأمني عموما، وبالتالي فهذا التعريف شامل لجميع عناصر الإعلام الأمني.

التعريف الإجرائي للإعلام الأمني:

من خلال التعاريف السابقة تشير إلى أن تعريف المناوي كان الأشمل والأنسب لموضوع دراستنا وبالتالي سوف نتبناه كتعريف أجرائي وهنا نقصد بالإعلام الأمني:

[1]- علي الباز، **الإعلام والإعلام الأمني**، مرجع سبق ذكره، ص 77.

[2]- عصمت عدلي، محمد علي سعيد، **المدخل إلى التشريعات الإعلامية والإعلام الأمني**، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2009، ص 259.

[3]- حمدي محمد شعبان، **الإعلام الأمني وأدارة الأزمات والحوادث، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات**، د ط، مصر، 2005، ص 44.

"فن التعبير الذي تمارسه أجهزة الأمن لتوجيه الرأي العام في الاتجاه الصحيح من خلال الأداء الجيد والإعلام الصادق في مختلف الرسائل الإعلامية المدروسة التي تصدرها الأجهزة بوزارة الداخلية بهدف توجيه الرأي العام نحو تحقيق الخطة الأمنية المتاحة لإحداث التأثير المنشود في الجماهير فهو تلط المساحة الإعلامية المتخصصة للعمل الشرطي بالوسائل الإعلامية المختلفة، وذلك الإعلام الشامل عن الشرطة كجهاز رسمي متكامل".

د- مفهوم الجريمة:

لغة:

في اللغة العربية جاءت كلمة جريمة من الجذر اللغوي "جرم"أي قطع وكسب أي الكسب المستهجن والمكروه، وفي معنى آخر يراد بها الحمل على فعل حملا آثما وذلك عرف اللغويين مصطلح الجريمة لأنه كل أمر ايجابي أو سلبي يعاقب عليه القانون سواء أكان مخالفة أو جناية"[1]

اصطلاحا:

قد عرفها كين براون بأنها "عمل معادي وخارق للقانون بدون عذر أو سبب دفاعي تدينه إجراءات المحاكمة، ويخضع الجاني هنا للعقاب على سلوكه من أضرار بالمجتمع"[2] ،يحدد هذا التعريف الجريمة من خلال أنها عمل خارق للقانون وتسبب أضرار للمجتمع كما يحصرها في الجريمة دون عذر أو سبب وهو ما يجعله تعريفا عموميا وغير شامل.

-تعريف اميل بركايم "الجريمة هي موضوع بحث علم خاص هو علم الإجرام على أن يكون مفهوما لدينا أن الجريمة هي كل فعل معاقب عليه قانونا"[3] ،يحدد هذا التعريف الجريمة على أنها علم خاص بعلم الإجرام وأنها عمل خارق للقانون ولا يحدد الأضرار التي تتسبب بها وكذا الأطراف المعينة بالجريمة والعقوبات التي يمكن أن تسلط عن المجرم وهو ما جعله تعريف سطحي وغير دقيق.

-كما عرفها جيرار كورنو في معجم المصطلحات القانونية على أنها "فعل مضر غير قانوني مقصود أم لا يلزم بالتبعية لفاعله ويجبره على التعويض على الضحية ويشمل هذا المعنى شبه

[1]-بسام عبد الرحمان المشاقبة، **الإعلام الأمني**، مرجع سبق ذكره، ص 189.
[2]- المرجع نفسه، ص 190.
[3]-عبد الرحمان محمد العيسوى، **مبحث الجريمة**، دار الفكر الجامعي، ط1، الإسكندرية، 2005، ص 27.

الجريمة والجريمة على حد سواء بالمعنى التقني، ويغطى في آن معا الفعل الشخصي، وفعل الخير أو فعل الأشياء التي يجب تحمل تتبعها"[1]. حدد هذا التعريف كل ما يمكن أن تكون عليه الجريمة مع التأكيد على متابعة مرتكب الجريمة وإجباره على التعويض للضحية وبالتالي فهو تعريف شامل.

التعريف الإجرائي:

بما أن تعريف جيرار كورنو تعريف شامل تناول كل ما يمكن أن تكون عليه الجريمة ارتأينا أن نتبناه كتعريف إجرائي:

فعل مضر غير قانوني مقصود أم لا يلزم بالتبعية لفاعله ويجبره على التعويض على الضحية ويشمل هذا المعنى شبه الجريمة والجريمة على حد سواء بالمعنى التقني، ويغطي في آن معا الفعل الشخصي، وفعل الغير أو فعل الأشياء التي يجب تحمل تتبعها".

هـ-مفهوم العلاقات العامة:

-يعرفها المعهد البريطاني بأنها «الجهود الإدارية المخططة والمستمدة لبناء وصياغة وتدعيم التفاهم المتبادل بين مؤسسة ما وجهودها»[2] ، يعطي لنا هذا التعريف مفهوما اداريا للعلاقات العامة والتي تلخصت في جملة من الجهود والنشاطات المبذولة لتحقيق التفاهم بين مؤسسة ما وجهودها.

-يعرفها امرسون بأنها هي أولا العملية المستمرة للسياسات العليا والخدمات والأفعال من اجل صالح الأفراد وتلك الجماعات التي تقدر المنظمة او المؤسسة على نيل ثقتهم ونيتهم الطيبة، وثانيا هي تفسير هذه السياسات والخدمات والأفعال لتأكيد الفهم والتقدير الكاملين[3].

-ويعرف ارنوف و باسكن arnof. baskin العلاقات العامة بالتعريف التالي :

«هي وظيفة إدارية تساعد في تحديد أهداف المنظمة، وتشمل التغيير فيها ويقوم ممارسو العلاقات العامة بالاتصال بالجمهور الداخلي والخارجي الذين لهم صلة، وذلك لخلق تماسك بين المنظمة والتوقعات المجتمعية، ويطور ممارسو العلاقات العامة وينفذون ويقيمون برامج المؤسسات والجماهير[4].

[1]- جيرار كورنو، منصور القاضي، **معجم المصطلحات القانونية**، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، ص1، بيروت، 1418، 1998، ص 615.

[2]-عبد الناصر احمد جردات :**اسس العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق**، دار اليازوري ،دط،عمان-الاردن ،2009،ص18

[3]-محمد جودت ناصر **:الدعاية والاعلان والعلاقات العامة** ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع نط1عمان الاردن2008،ص83

[4]-صالح خليل ابو اصبع ،**العلاقات العامة والاتصال الانساني** ،دار الشروق للنشر والتوزيع ط1 نعمان نالاردن ،2004 ص83

العلاقات العامة في هذا التعريف ذات طابع إداري، يهدف إلى خلق علاقات تفاهم وتماسك بين المنظمة وجمهورها، عن طريق الاتصال الذي يعمل على رصد أراء وتوقعات الجمهور من اجل التغيير المستمر فيها.

التعريف الإجرائي:

بناءا على التعاريف السابقة توصلنا إلى تعريف إجرائي للعلاقات العامة ولاذ يخدم موضوع دراستنا.

-العلاقات العامة هي وظيفة إدارية تساعد على تحديد الأهداف المنظمة وتسهل التغيير فيها وتقوم على الجهود المخططة والمستمرة من طرف ممارسو العلاقات العامة وذلك لبناء وصياغة التفاهم والتبادل بين مؤسسة ما وجمهورها من خلال الاتصال مع الجمهور الداخلي والخارجي الذين لهم صلة بالمنظمة وذلك بهدف نيل ثقتهم الطيبة وخلق تماسك بين أهداف المنظمة والتوقعات المجتمعية.

8 -منهج الدراسة :

- يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا او كميا فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

وتتمثل أهم أهداف المنهج الوصفي:

- الكشف عن الظاهرة المدروسة
- جمع معلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين.
- تحديد المشكلات الموجودة او توضيح بعض الظواهر
- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما آو الاستفادة من أرائهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة
- إيجاد علاقة بين الظواهر المختلفة
- تفسير الظاهرة بتوضيح الأسباب الحقيقية وراء تلك الظاهرة
- محاولة إيجاد الحلول المناسبة "[1]

[1]كامل محمد: **اساليب البحث العلمي**، الدار العلمية للنشر والتوزيع ط1 عمان 2002، ص139

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على التحليل الكيفي للبيانات ضمن إطار المنهج الوصفي حيث أن البحوث الوصفية أو النوعية، كما تسمى، هي عملية تفاعلية بين الباحث والمشارك وطبيعة المشكلة أو البحث، وبعبارة أخرى فإن المشارك يعلم الباحث عن حياته الطبيعة لذا فإن طريقة البحث داخل البحث النوعي تختلف باختلاف الموضوع ولا توجد طريقة واحدة صالحة لدراسة جميع المواضيع والهدف منها هو السعي لاكتشاف مواقف واتجاهات الناس تجاه القضية المبحوثة، سلوكياتهم، القيم ، الدوافع والتطلعات، الثقافة وأنماط الحياة.

وفي هذا النوع من البحوث يتم الاعتماد على طرق لجمع المعلومات مثل: المقابلة، الملاحظة، الكتيبات والوثائق، المذكرات اليومية...الخ[1]

9-مجتمع الدراسة:

يمكن القول أن مجتمع الدراسة هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يقوم الباحث بدراستها وتعيين مجال الدراسة على كل هذه المفردات، ويمثل أيضا المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث إلى دراسته.

وقد تمثل مجتمع دراستنا في "قسم العلاقات العامة في المديرية العامة لأمن ولاية أم البواقي" ونظرا لضيق مجتمع دراستنا ارتأينا إجراء مسح شامل لكافة أفراد قسم العلاقات العامة في المديرية باعتباره جزء من الإعلام الأمني، على تعزيز دعائم الاتصال الداخلي والخارجي من خلال تثمين العلاقات بين المجتمع والشرطة من جهة وبين منتسبي الأمن الوطني من جهة أخرى، ويشرف عليها إطارات كفئة يعملون على تسيير وتنظيم العلاقات بين مختلف مصالح الشرطة والصحافة والطلبة الباحثين.

10-أدوات جمع البيانات:

إن الهدف الأساسي للبحث هو الإجابة عن مجموعة من التساؤلات المطروحة على المشكلة أو اختبار مدى صحة الفروض المحددة مسبقا والمتعلقة بجوانب مشكلة البحث ولن يتم ذلك إلا عن طريق جمع معلومات معينة بهدف التعرف على كل الحقائق والمعلومات بأسلوب علمي للخروج بالنتائج المنطقية التي تعالج مشكلة البحث لهذا تعتبر عملية جمع البيانات من أهم المراحل لأي بحث علمي وعلى قدر

---

[1] عبد الرحمن البلادي: **مقدمة في البحث النوعي**، الأكاديمية التعليمية، متوفر على الرابط الآتي: http://educad.me/1364/qualitative-research/

توفرها أو شمولها أو دقتها. وعليه اعتمدنا في دراستنا على المقابلة والملاحظة لجمع المعلومات والبيانات وذلك نظرا لضيق مجتمع الدراسة.

أ-المقابلة:

" هي عملية تتم بين الباحث وشخص آخر أو مجموعة أشخاص تطرح من خلالها أسئلة، ويتم تسجيل إجابتهم على تلك الأسئلة المطروحة"[1] وتعرف المقابلة أيضا على أنها: «لقاء يتم بين الباحث والمجيب وعلى أساس ذلك يحدد هدف واضح للبحث ويعد الباحث استمارة خاصة لجمع المعلومات من العينات وهذه الطريقة تصلح لكافة المستويات التعليمية والثقافية"[2] ولذلك عمدنا إلى القيام بمقابلة مع الموظفين وإطارات خلية الاتصال والعلاقات العامة في المديرية العامة لأمن ولاية أم البواقي وذلك من خلال إتباع الخطوات التالية:

1- تحديد الأشخاص الذين يجب مقابلتهم،حيث تتكون الخلية من خمسة أشخاص على رأسهم محافظ الشرطة "سليم بلحاج " ونائبه "عايش معاد" وثلاثة موظفين آخرين.

2-تحديد نوع المقابلة المراد استخدامها:هناك العديد من المقابلات منها المفتوحة والمقفلة، والمقفلة المفتوحة وقد اخترنا في دراستنا المقابلة "المقفلة المفتوحة" وتأخذ المقابلة أشكالا متنوعة كالمقابلات الشخصية والمقبلة التلفونية والمقابلة بواسطة الحاسوب وقد اعتمدنا في دراستنا المقابلة الشخصية وهي المقابلة التي تتم وجها لوجه بين الباحث والشخص، أو الأشخاص المعنيين بالبحث ،وهذه هي أكثر أنواع المقابلات استخداما في البحث العلمي .

3-أخذ الموافقة قبل البدء بالمقابلة وذلك بيوم 2014/11/19 وكذا يوم 2015/05/14

4-وضع خطة للمقابلة تتوفر فيها المرونة

5-تسجيل الأسئلة والأجوبة أثناء المقابلة.

6-أخذ الملاحظات أثناء القابلة.

ب/الملاحظة:

نستطيع أن نعرف أسلوب الملاحظة في البحث العلمي بأنها "المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولا بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج، والحصول على أدق المعلمات."

---

[1]-منذر الضامن: **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص96.

[2]-وجيه محجوب: «**أصول البحث العلمي ومناهجه**"، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان،2005، ص125.

وتستخدم طريقة الملاحظة عادة لتلك المظاهر من السلوك التي لا تسهل دراستها بالوسائل الأخرى، وتؤدي الملاحظة دورا أساسيا في الحصول على معلومات عن السلوك في المواقف الطبيعية. وهناك اعتقاد بين كثير من الباحثين بأن الأنماط الأساسية من السلوك يمكن تشخيصها بملاحظة السلوك والتصرف الطبيعي تحت ظروف يتفاعل فيها الفرد مع العوامل التي تحيطه وتعنيه، مثال ذلك تحليل سلوك المعلم في الصنف عن طريق ملاحظة تصرفاته أثناء قيامه بالتدريس في فصل (صف) اعتيادي »[1].

وتعتمد طريقة الملاحظة على قدرة الفرد على الصبر والانتظار فترات مناسبة لتسجيل المعلومات لأن عملية جمع المعلومات عن طريق الملاحظة تستغرق وقتا طويلا كما أن إدراك المشارك أن هناك من يلاحظه قد تدفعه إلى تغيير سلوكه، وبالتالي يحصل الباحث على معلومات غير صادقة ومخالفة لما يجري في الواقع. [2] وعليه، وبعبارة أخرى فالملاحظة تعتمد على الباحث الذي يتمتع بخبرة وقابلية حتى يتمكن من استنباط المعلومات الأساسية والمعلومات الإضافية التي لم يكن الباحث يأمل الحصول عليها عبر وسيلة أخرى اذ أن الملاحظة تسمح بمعرفة وتسجيل النشاط أو السلوك ساعة حدوثه، وفي نفس الوقت الذي وقع فيه.[3]

وقد اعتمدنا أسلوب الملاحظة لدعم موضوع دراستنا وإثرائه أكثر خلال زيارتنا الميدانية لمديرية الأمن لولاية أم البواقي إذ سجلّنا العديد من الملاحظات المهمة حول مجتمع الدراسة الذي تعاملنا معه وهم موظفو قسم العلاقات العامة والاتصال بالمديرية بالإضافة إلى رصد الأجواء العامة للعمل داخل هذه المؤسسة الأمنية وقمنا بتسجيل أهم هذه الملاحظات وأخرى نعتبرها مؤثرة ومفسرة لبعض النتائج التي توصلنا عليها عبر إجرائنا للمقابلة العلمية وتدوينها في تحليلنا للمعلومات والبيانات المتحصل عليها.

11-صعوبات الدراسة:

وكأي بحث ميداني واجهنا مجموعة من الصعوبات أهمها:

1- قلة المصادر والمراجع بالنسبة للإطار النظري بسبب حداثة موضوع الإعلام الأمني وقلة الخوض فيه من طرف الباحثين والأكاديميين.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 194.

[2]- فريد كامل أبو زينة وآخرون، **مناهج البحث العلمي، طرق البحث النوعي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص 182.

[3]- المرجع نفسه، ص 195-196.

2- ضيق ومحدودية الوقت الخاص بتحضير الدراسة.

3- نظرا لحساسية وحداثة موضوع الإعلام الأمني ومكافحة الجريمة واجهنا صعوبات في الحصول على المعلومات والوثائق على مستوى المؤسسة الأمنية التي تعاملنا معها والتي كانت ستساهم في إثراء نتائج موضوع البحث على الرغم من التعاون الشديد من قبل مصالح المديرية لكن تبقى المعلومة ضمن هذا القطاع تحاط بكم كبير من السرية والتحفظ وهو ما يعد عائقا حقيقيا للبحث العلمي في هذا المجال.

الفصل الثاني

الإعلام الأمني و مكافحة الجريمة:

تمهيد

1-ماهية الإعلام الأمني

1-1-عناصر الإعلام الأمني

1-2-خصائص الإعلام الأمني

1-3-أركان الإعلام الأمني

1-4-أهمية الإعلام الأمني

1-5-أهداف الإعلام الأمني

1-6-مهام ووظائف الإعلام الأمني

1-7-إستراتيجية الإعلام الأمني

1-8-آليات واعتبارات مهمة للإعلام الأمني

1-9-الإعلام الأمني في الجزائر وأهم المشاكل التي تواجهه

2-مكافحة الجريمة

2-1-طبيعة الجريمة

2-3-خصائص الجريمة

2-3-تفسير السلوك الإجرامي

2-4-أساليب البحث المتعلقة بالجريمة

2-5-مبادئ الوقاية من الجريمة

2-6-إجراءات مكافحة الجريمة

2-7-إستراتيجية منع الجرائم

2-8-الرأي العام و أثره في منع الجرائم

2-9-واقع الجريمة في الجريمة

خلاصة

الفصل الثاني: الإعلام الأمني ومكافحة الجريمة.

تمهيد:

يجسد الإعلام المتخصص روح العصر ويعبر الإعلام الأمني عن نموذج متطور من هذا الإعلام حيث يعنى بوظائف مهمة وغايات سامية في مجال الأمن وحماية الأفراد والممتلكات وفي هذا الفصل سنتناول ماهية الإعلام الأمني مبرزين عناصره وخصائصه وأركانه كما سنسلط الضوء على أبرز مهام وأهداف الأمن ألا وهي مكافحة الجريمة، إذ نتعرف على طبيعة الجريمة وخصائصها وأساليب البحث المتعلقة بها وكذا إجراءات مكافحتها والوقاية منها.

1-ماهية الإعلام الأمني

1.1 -عناصر الإعلام الأمني:

تتمثل عناصر الإعلام الأمني فيما يلي:

- **المرسل:** «وهو ما يتعارف عليه بالإدارة العامة للإعلام والعلاقات بوزارة الداخلية وهي الجهة المسؤولة إعلاميا عن تحليل الأحداث والقضايا الأمنية التي تهم المجتمع والتعليق عليها، بالإضافة لصياغة برامج تأتي داخل حملات إعلامية منظمة.
- **المستقبل:** وهو الجمهور بمختلف فئاته وأيضا المؤسسات التي يتم التنسيق معها على كافة مستوياتها وكذلك رجال الشرطة.
- **الرسالة:** ويقصد بها مضمون المادة التي يتم إرسالها من المرسل واستقبالها من المستقبل وهي تشمل كافة المعلومات والأخبار التي يتم تناولها بالشرح والتحليل والتعليق والإضافة».[1]
- **الوسيلة:** وهي التي يتم عبرها نقل الرسالة الإعلامية الأمنية من الأجهزة المختصة إلى المستقبل مستخدمة في ذلك جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.
- **الأثر:** وهو توجيه الرأي العام في الاتجاه الصحيح عن طريق دعم وكسب الثقة بين الشرطة والجمهور وذلك عن طريق توطيد العلاقات الطيبة بين الشرطة والجمهور وكذلك العمل على مد جسور التعاون بين مختلف الأجهزة الأمنية والشرطية ومختلف المؤسسات الأخرى للدولة وذلك بغرض تحقيق الوظيفة الأمنية بمفهومها الشامل من حيث كونها وظيفة اجتماعية قافية موجهة نحو خدمة الوطن وامن واستقرار المجتمع.

1-عصمت عدلي: **الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق** دار الجامعة الجديدة د ط، الازاريطة، الإسكندرية،2011، ص 28.

❖ **رجع الصدى:**

أو التغذية العكسية، والتي تتمثل في رد فعل المستقبل على الرسالة بالفهم والاستفسار»[1].

2.1-خصائص الإعلام الأمني:

"يتسم الإعلام الأمني بجملة من الخصائص التي تميزه عن أي نوع إعلامي ذو نوع أخر وتباينت المصادر التي يستمد منها الإعلام الأمني خصائصه وسماته، حيث يمكن أن يستمد خصائصه من مجالات عديدة كالموضوع الأمني والحدث الأمني والجمهور وغيرها ونعرض فيما يلي خصائص الإعلام الأمني:

❖ **خصوصية الحياة الأمنية:**

أو المجال الأمني وهي المرأة العاكسة للمجتمع الذي توجد فيه، فكلما ضاق مفهوم الأمن، ضاقت الحياة الأمنية واغتنت كلما اتسع، وباتساع الأمن اتسعت حدود الحياة الأمنية فأصبح الموضوع الأمني، غنيا،ومتنوعا،ومعنيا بالكثير من المجالات ليتوسع كذلك الجمهور المعني بالموضوع الأمني ولقد انعكس مجمل هذا التطور في الإعلام الأمني، الذي تتجسد مهمته الأساسية في رصد ومواكبة الحياة الأمنية.

❖ **خصوصية الموضوع الأمني:**

وهو المادة الإعلامية التي تعالج الأحداث، والظواهر والتطورات الأمنية بجوانبها المختلفة وعموما يمكن القول إن الموضوع الأمني بعدة خصائص منها الاتساع والشمولية نتيجة اتساع الإطار الأمني الحديث، حساسية نتائجه وبالآثار المترتبة على فعاليته ونشره، الدقة في تفسير وتحليل المعلومات والوقائع وجماهيريته

❖ **خصوصية الحدث الأمني:**

يتسم الحدث الأمني بجملة من الخصائص باعتباره يشكل لحظة في سياق، واللحظة مهما كانت كثيفة وغنية فإنها تبقى مؤقتة وزائلة، أما السياق فهو دائم ومستمر والحدث الأمني متجدد، ومتسع باستمرار، ديناميكي وفجائي، ومن جهة أخرى فهو يجذب اهتمام شرائح واسعة من الجمهور المتنوع من حيث: السن، الجنس، درجة التعليم المستوى الثقافي والوضع الاجتماعي والنفسي وغيرها."[2]

❖ **الظاهرة الأمنية:**

1- عصمت عدلي، **محمد على سعد الله: المدخل إلى التشريعات الإعلامية والإعلام الأمني**، مرجع سبق ذكره، ص262-263

1-امينة حمراوي:**الإعلام الأمني في الجزائر و دور العلاقات العامة في تطوره** رسالة ماجستير غير منشورة جامعة باتنة،2009-2010.ص2.

أدى تطور الحياة الأمنية وتعقدها وتشابك المصالح وتعدد القوى والأطراف المعنية بالموضوع الأمني تعدد أدى تطور الحياة الأمنية وتعقدها وتشابك المصالح وتعدد القوى والأطراف المعنية بالموضوع الأمني وتعدد الجهات والأجهزة المسئولة عن تحقيق الأمن وتداخل مفهوم الأمن مع الكثير من المفاهيم الاجتماعية،الاقتصادية،الثقافية، وخاصة بعد تبني المفهوم الشامل للأمن القول،أدت هذه العوامل منفردة ومجتمعة إلى بروز الظاهرة الأمنية التي تتألف من عناصر وعوامل متداخلة ومتعددة، منها ما هو امني صرف، لكن ما هو سياسي، واقتصاديو نفسي وثقافي...الخ وأصبح ضروريا لتشخيص هذه الظاهرة الأمنية المعقدة و المتشابكة وفهمها... »[1]

❖ **وسيلة الإعلام الأمني:**

تركت خصائص الموضوع والحدث والظاهرة الأمنية أثارها البالغة الأهمية على وسيلة الإعلام الأمني، ويمكن التمييز في هذا المجال بين ثلاثة أنواع من التأثيرات وبالتالي بين ثلاثة أنواع من الوسائل:

- وسيلة إعلام أمنى ذات طابع رسمي.
- وسيلة إعلام أمنى ذات طابع تجاري.
- وسيلة إعلام أمنى تحاول أن تقيم نوعا من التوازن بين المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الأمنية.

❖ **مصادر الإعلامي الأمني:**

تتوفر للتغطية الإعلامية في المجال الأمني المصدر التالية:

- **المصادر الرسمية:** وتتمتع بدرجة عالية من المصادر الرسمية (مصادر حكومية مثلا)
- **المصادر الخاصة:** وهي مصادر خاصة بجهات أو مؤسسات خاصة أو أهلية...
- **الخبراء والمتخصصون:** مثل الاستعانة بالخبراء والمتخصصون (علماء الاجتماع، الاقتصاد، البيئة، الطب، ... الخ) وذلك نتيجة لعمومية الموضوع الأمني وشموليته.

❖ **جمهور الإعلام الأمني:**

1- عصمت عدلي: **الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره، ص 80.

يتميز جمهور الإعلام الأمني بالسمات التالية: جمهور واسع متنوع وغير متجانس سواء من حيث الجنس أو السن أو المستوى التعليمي»[1]،كذلك التباين الشديد بين الحاجات الإعلامية بين جمهور الإعلام الأمني والتفاوت الكبير في درجة التركيز والاهتمام عند التعرض للمادة الإعلامية.

❖ **الكادر الإعلامي الأمني:**

كما أدت التطورات العاصفة في الحياة الأمنية وفي مفهوم الأمن إلى انتهاء العصر الإعلام العام بسبب عجزه عن مواكبة الحياة الأمنية وتامين مستلزماته وإشباع حاجاتها، كذلك فان هذه التطورات أنهت مرحلة الصحفي العام بسبب عدم مقدرته على مواجهة الحياة الأمنية لذا فقد ظهرت الحاجة الماسة إلى وجود كادر إعلامي أمنى مؤهل ومختص ليعمل في الإعلام الأمني المتخصص حتى يستطيع هذا الإعلام انجاز مهامه والقيام بوظائفه من خلال هذه الكوادر»[2]

كما يتميز الإعلام الأمني بخصائص وسمات من خلال الكفاءات والكوادر المؤهلة العاملة في هذا المجال ومن هذه الخصائص مايلي:

1. **الأمانة:**

إن الأمانة جوهر الإعلام ذلك أن طرح الواقع والتعريف بهو نشر الخبر أو الرأي أو كتابة المقالة... يكون بمثابة صمام الأمان في الإعلام قال الله تعالى "والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون"(المؤمنون،8)، ويعني هذا أن الإعلام في حقيقته جاد، قوي التأثير، يخاطب العقل والقلب معا، ويجمع الحق والجمال معافي ترابط وانسجام...

والإعلام الأمني يحمل أمانة اطلاع الجماهير على حجم المخاطر التي تطرحها التحديات ومدى الآثار التي تتركها الانحرافات على الأمن الاجتماعي والاستقرار، ويبصر الرأي العام ويدعو إلى كل خير ويحذر من كل شر.

2. **الصدق:**

الصدق دعامة قوية من دعائم الإعلام وهو من أكرم الصفات الإنسانية... والصدق بوصفه إحدى الخصائص التي انفرد بها الإعلام الأمني يستمد أساسه من صدق المجتمع الإسلامي»[3]، ولهذا يحرص الإعلام الأمني على تدفق الإعلام، المعلومات الصحيحة للجماهير وأجهزة الإعلام الأخرى بصدق لتعزيز الثقة بينهم.

1- عصمت عدلي: **الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره، ص 81

2-المرجع نفسه،ص 82

3-علي بن فايز الجحني:**الإعلام الأمني و الوقاية من الجريمة**، دار الحامد للنشر و التوزيع،ط1 ،عمان،الأردن،2014،ص ص 221،219.

3. الإخلاص:

إن الإخلاص من خصائص الإعلام الأمني الفعال وطرائقه التي انفرد بها في تأليف كلامه واختيار ألفاظه، إذ أن الموضوعية في القول تلعب دورا كبيرا في التأثير على الرأي العام الذي ينعكس بالتالي على امن الأمة وتماسكها وتألفها.

4. القدوة الحسنة:

يبلع الإعلام مداده من خلال القدوة الحسنة وجميع أعداء العرب والمسلمين يضجون من هذا المصدر بالذات وقوته في نشر المبادئ والقيم الرفيعة»[1] فالقدوة الحسنة لا نظير في حسن التأثير على الجماهير وكسب ثقتهم وتقوية الروابط بينهم.

5. مراعاة النظام العام:

الإعلام الأمني من خلال رسالته يقوم بتوضيح الأنظمة والقوانين واللوائح وتبصير المجتمع بالحقوق والواجبات ومنع التذرع بالجهل بالأنظمة والقوانين وكل ذلك في إطار النظام العام، ولا شك أن مخالفة النظام تمس مصلحة المجتمع في التصميم"[2]

6. «مراعاة التوقيت:

إن مراعاة التوقيت في مجال الإعلام الأمني معناه اغتنام الفرصة المواتية التي من شانها أن تؤثر في عقل المرسل إليه، وتحري الوقت الملائم لبث الرسالة الإعلامية للاستجابة المؤثرة والتوقيت في الإعلام يتجسد في اختيار المادة المناسبة طبقا لمقتضيات الحال.

7. **مراعاة مقتضيات التكرار في المواقف:**

أن الفرائض والشعائر الإسلامية التي تتكرر كل يوم وكل عام تعطي المؤمن دفعات إلى الأمام وتدعم فطرته...والإعلام الفاعل وهو يعمل على كل ما يرقى اهتمامات المجتمع نحو الفضيلة والخير فهو لا يكتفي بالإعلام مرة واحدة عن أي موضوع بل يظل يكرر الكلام حول الفضيلة ونتائجها...والتكرار خصوصا فيما يتعلق بالنواحي الأمنية وبحوادث ذات خصوصية معينة أمر مهم يستوجب النظر فيه.

8. مراعاة لغة القوم المخاطبين ومستوى عقولهم:

1-المرجع نفسه، ص 222-223

2- المرجع نفسه، ص 223-224

إن الرسالة الإعلامية لن تصل إلى مستقبلها بشكل مؤثر دون معرفة اللغة التي يتحدث بها في تلك المناطق المستهدفة بالرسالة الإعلامية»[1]فالإعلام الناجح هو الذي يتوجه برسالته الإعلامية إلى الجماهير المستقبلية للرسالة باللغة تتناسب ولغتهم وكذا عاداتهم وطباعهم وأفكارهم.

9. مبدأ عدم الجهر بالسوء من القول في الإعلام:

انه لا يجوز إشاعة الفاحشة قال تعالى «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم"(النور:19) إن الإساءة مهما بلغت، والشر مهما استحكم لا ينبغي أن يكون سببا في منع الخير وإسداء المعروف وإيصال البر إلى الناس...وتوقيف الظالم الباغي عن ظلمه وبغيه لا تتعارض مع ميادين الجهر والنشر في الإعلام الأمني الإسلامي.

10.الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

اهتمت قواعد الشريعة الإسلامية بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكرالذي منشاته يحافظ على المجتمع...ومن هنا تأتي أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في إعداد الرأي العام ضد الجريمة الذي يقود وبالتالي إلى تعاون بناء بين السلطات الأمنية والجمهور.

11.التعاون:

التعاون خلق عربي إسلامي كريم، وصفة من الصفات الحميدة التي يتحلى بها رجل الإعلام الأمني.... والإعلام الأمني إنما يجسد التعاون ويجب عليه بين الجمهور والمؤسسات الأمنية من اجل استتباب الأمن والاستقرار والتعاون المثمر[2]

3.1.أركان الإعلام الأمني:

. تتمثل أركان الإعلام الأمني فيما يلي:

1. النشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية والآراء والاتجاهات المتصلة بها هي الوسائل والدعامات التي يستند عليها الإعلام الأمني لبلوغ غاياته

2.إن الإعلام لا يستطيع إن يحقق أهدافه في مجال الأمن بالاعتماد على وسيلة إعلامية محددة دون أخرى.بل عليه أن يعمل على إحداث التوازن بين الوسائل الإعلامية بشتى أنواعها المسموعة والمقروءة والمرئية وفق درجة تأثيرها وتفاعلها مع الأحداث الأمنية وبما يتوافق مع طبيعة فئات المجتمع ومحدداته الاجتماعية وتفاعله مع كل وسيلة إعلامية.

1-المرجع نفسه، ص 229،224

2-المرجع نفسة،ص 234،229

3.محل النشر لا يمكن أن يقتصر على الحقائق والثوابت»1 أي الأحداث الأمنية التي قد تعطي تأويلات غير دقيقة وغير واضحة، حيث يمكن تحليل هذه المعلومات والكشف عن أبعادها من خلال عرض أراء واتجاهات المختصين بجميع أنواعها، ومن ثم يمكن تبصير الجماهير بحقيقة الحالة الأمنية وتأثيراتها المختلفة.

4.إن الغاية التي ينشدها الإعلام الأمني هي بث مشاعر الطمأنينة في نفوس الجماهير، وليحقق ذلك من خلال تبصيرهم بكافة المعارف والخيرات الأمنية والاتصال بالجوانب الأمنية المختلفة اتصالا ينفي أي نوع من الجهل أو عدم المعرفة والابتعاد عن الحقائق والثوابت والمحددات الأمنية وهو المضمون الحقيقي للوعي الأمني»[1]

4.1. أهمية الإعلام الأمني:

«تكمن أهمية الإعلام الأمني في انه لا يقف عند حد نقل المعلومات الأمنية السابقة إلى الجمهور فقط، بل يسعى إلى تأسيس وعي أمنى يثري الروح المعنوية والمادية لكل مقومات النجاح التي تكفل الإلزام بالتعليمات والأنظمة من اجل امن وسلامة الإنسان في شتى مجالات الحياة، الأمر الذي اوجب تأصيل وتعميق التعاون والتجاوب مع مختلف قطاعات الدولة لخدمة واستقرار هذا الأمن»[2]

«وقد ذكر الحوشان حول أهمية الإعلام الأمني لأنه يستمد أهميته بشكل عام من حياة الشعوب والدول على اختلاف الدرجات وعيها وتطورها، كما يزيد من الارتباط بين المجال الأمني ووسائل الإعلام، حيث يعد غياب هدا الارتباط سببا رئيسيا لفقد المجتمع عنصرا مهما من العناصر المطلوبة لوعيه وتقدمه بل يصبح هو ذاته مهددا أولا لأمنه في ظل غياب المصداقية وتحقق من مصدر المعلومة الأمنية»[3]

كما للإعلام الأمني أهمية بالغة تسمد وفقا للاعتبارات الآتية:

❖ يزيد الإعلام الأمني من قوة المشاركة الجماهيرية في خدمة قضايا المجتمع الأمنية وذلك من منطلق أن الإعلام يقرب وجهات النظر ويبني رأي عاما موحدا اتجاه القضايا الأمنية بما يدعم الجهود الرسمية الداعية إلى مواجهتها؛

1-بسام عبد الرحمن المشاقبة:مرجع سبق ذكره ،ص 179،180

2-امينة حمراوي، مرجع سبق ذكره ص 62

3- تركي بن صالح الحقباني:**مدى إسهام الإعلام الأمني في معالجة الظاهرة الإرهابية**، دراسة تحليل محتوى لعدد من الصحف المحلية اليومية السعودية،رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2006، ص17

- ❖ تعاون وسائل الإعلام مع المتخصصين في المجلات المختلفة بتطويع مختلف العلوم لخدمة المجتمع، فالمجتمع البشري يزخر بالمشاكل الأمنية المختلفة التي تتطلب المواجهة، والحل باستخدام العلم وتعاون أفراد المجتمع مع المختصين على أداء دورهم لحل هذه المشكلات الأمنية على أساس معرفتهم بها؛
- ❖ يشكل الإعلام الأمني مدخلا مناسبا إلى ترقية العقول، ويقدر البساط وصدق في التناول والعرض لموضوعات الإعلام الأمني، ويكون الترحيب والقبول والتفاعل مع تطرحه وسائل الإعلام من موضوعات أمنية»[1]؛
- ❖ كما يعمل الإعلام الأمني على تزويد الناس بالمعرفة الأمنية التي تساعدهم على مسايرة التطور والتقدم في جميع الميادين وبالتالي تضييق الهوة بين الثقافة العامة والمعرفة العلمية الأمنية التي ظلت لفترة طويلة حكرا على المتخصصين في المجال الأمني؛
- ❖ إن الاهتمام بالإعلام الأمني يشكل علامة من علامات انتقال المجتمعات من المرحلة التقليدية إلى مرحلة أكثر تطورا، وانتقال الممارسة الإعلامية من الشكل التقليدي إلى شكل أكثر عصرية يحترم التخصص في مختلف المجالات؛
- ❖ الإعلام الأمني يوفر للمتخصصين في المجال الأمني فرصا متعددة لنشر دراستهم أو التعبير عن أفكارهم وتسليط الضوء على إبداعاتهم وابتكاراتهم؛

-الأهمية الحيوية للإعلام الأمني في حياة الشعوب واستقرارها وقدرتها على الازدهار واتساع نطاقه يشمل كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

-عجز أي جهاز أمنى عن القيام بمفرده بمهمة توفير الأمن وحمايته وحاجة الأجهزة الأمنية إلى تعاون المواطنين معها، وضرورة تكامل جهود الأجهزة الأمنية مع المواطنين والمقيمين لتكون في خدمة امن الفرد والمجتمع.

-خطوة الجهل بأهمية الأمن وحيوية مهمة الأجهزة الأمنية والأنظمة الحاكمة لحركة المجتمع وعلاقات أفراده، ويقابل ذلك أهمية المعرفة بحيوية الأمن ودور رجاله[2]»

1-5اهداف الإعلام الامني:

1-عصمت عدلي:**الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره، ص44-45

2-بسام عبد الرحمن المشاقبة: ،مرجع سبق ذكره،ص179-180.

«إن هدف الإعلام الأمني الأساسي هو تحقيق رسالة الأمن، فهدف الإعلام الأمني هو المساعدة على تحقيق الأهداف الأمنية المتمثلة في حفظ امن الفرد والمجتمع وتحقيق الهدف الأساسي للإعلام الأمني يتم من خلال تحقيق أهداف فرعية كثيرة أهمها نشر التوعية الأمنية بما تتضمنه تلك التوعية من حس أمنى واتخاذ الجمهور للتدابير الوقائية التي تصعب من ارتكاب الجرائم وإدراك الرأي العام لجهود الشرطة وتضحيات رجالها بل وشرح الأسباب المؤدية لوجود تقصير أو سلبيات تتعلق بالشرطة وتحقيق التعاون والتلاحم بين الشرطة وبين الشعب»[1]

ومن أهم الأهداف العامة التي يسعى الإعلام الأمني لتحقيقها مايلي:

«1–تنمية السلوك الاجتماعي العام: أي تحقيق الأمن والطمأنينة والسكينة، وذلك من خلال القيام بحملات إعلامية تهدف إلى توعية الرأي العام وتنوريهم بواجبهم حيال القضايا الأمنية وإرشادهم إلى أفضل السبل التي يتطلب إنتاجها لحماية أرواحهم وأموالهم من الخطر الجريمة وإخطار الجهل بسبل السلامة.

2–توفير قاعدة معلومات أمنية تضمن للرأي العام حق ما يدور حوله من قضايا المجتمع الأمني ومشكلاته لان حجب المعلومات الصحيحة عن الأمن" **الجريمة** " يؤدي الاعتماد على الشائعات والأقاويل الخاطئة والمبالغ بها بدلا من الحقائق التي تملكها أجهزة الأمن»[2]

– «تدعيم الانتماء الوطني والممارسة الديمقراطية فيا طار السياسة العامة للدولة والتبصير بحجم المخاطر التي تطردها تحديات المواجهة ضد الجريمة مع التأكيد على ضرورة التفاف الجماهير حول مؤسساتها الأمنية وتلاحمهم معها

–الانفتاح الواعي على العالم والتسلح بمعطيات العصر الحضارية في ظل ثورة الاتصالات وحتى ليتحول أفراد المجتمع لمجرد مستهلكين لمتابعة وسائل الإعلام الأجنبية إلينا عبر القنوات الفضائية أو شبكات الانترنت الدولية»[3]

– «تفعيل سبل الاتصال بين الأجهزة الأمنية من جانب والجمهور من جانب أخر يري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق ويدفع إلى الالتزام بالتعليمات والأنظمة التي تكمل امن الإنسان وسلامته في شتى المجالات، ويتم ذلك وفقا لما يلي:

1-علي الباز **:الإعلام والإعلام الأمني**، ددن، ط1، دس ن ،2001،ص82

2-بسام عبد الرحمن المشاقبة مرجع سبق ذكره ص181

3-عصمت عدلي ،محمد علي سعد الله**: المدخل إلى التشريعات الإعلامية والإعلام الأمني مرجع سبق ذكره** ،2008 ،ص260

1-تأصيل وتعميق التعاون والتجارب بين الجمهور ومختلف قطاعات الدولة لما يحقق خدمة أوجه الأمن والاستقرار...

2-تعديل اتجاهات متلقي الرسالة الإعلامية عن طريق برامج توعية أمنية مخططة قوية وفاعلة تعتمد عليها المجتمعات في مواجهة الظواهر الإجرامية والإقناع بالسلوك الأمني»[1].

3-«نشر المعرفة بين صفوف رجال الأمن وتزويدهم بكل جديد في مجال تخصصاتهم وإقامة الندوات والمحاضرات وكل ما من شانه أن تساهم في ترقية اهتماماتهم نحو الأفضل في أداء واجباتهم وخدمة مواطنيهم بكل إخلاص.

4-التصدي للمؤثرات السلبية على الأمن الاجتماعي والعمل على تحصين أفراد المجتمع ضد المؤثرات والثقافات الوافدة بحكمة وبصيرة .

6-1 مهام ووظائف الإعلام الأمني:

"حدد خبراء الإعلام الأمني مهامه في الآتي:

1-إمداد أجهزة الإعلام المحلية والدولية بكافة الأخبار والمعلومات بدقة وبسرعة تتناسب مع سرعة وتتابع الأحداث وهو الأمر الذي يتطلب إنشاء مراكز أو وحدة للإعلام الأمني تعمل على مدار الساعة.

2-تسهيل مهام رجل الإعلام المحلية والدولية كافة».[2]

3-كما يعمل الإعلام الأمني على متابعة كل ما تثبه وكالات الأنباء العربية والأجنبية وكذا شبكة الانترنت وذلك بواسطة فريق مؤهل ومتخصص من عناصر الإعلام الأمني.

4- «تتبع شكاوي واقتراحات المواطنين المنشورة واللاذعة عبر وسائل الإعلام ودراستها بالتنسيق مع الأجهزة المعنية والرد عليها في اقرب وقت ممكن.

5-رصد الظواهر الإجرامية والأنشطة الإرهابية على الصعيد المحلي والدولي وتحليل مدلولاتها واستخلاص النتائج بأسلوب الحس الأمني والإسهام في تطوير الإستراتيجية الأمنية ودعم اتخاذ القرار.

6-قياس اتجاهات الرأي العام تجاه شتى القضايا المطروح سواء على المستوى الجماهيري العام على نطاق شريحة معينة حتى يتسنى معه بموضوعية وتوجيهه بإيجابية صوب الأهداف القومية.

1-بركة بن زامل الحوشان: الإعلام الأمني والأمن الإعلامي؛ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1،الرياض،2004نص28،27

2-بسام عبد الرحمن المشاقبة : مرجع سبق ذكره ،ص176

7-المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية والقومية التي تتطلب تضافر جميع مؤسسات المجتمع وإنشاء مراكز إعلامية بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية والإعلامية لتغطية اليومية للفعاليات المتعلقة بتلك المناسبات»[1]

8-كما يقوم الإعلام الأمني بإعداد الحملات الإعلامية والصحفية والتي تسعى لمواجهة الظواهر الإجرامية بالإضافة إلى الرد على ما تتضمنه التقارير والنشرات الصادرة من منظمات حقوق الإنسان والتي تحمل ادعاءات غير صحيحة بهدف الإساءة والتشويه.

9-«إنتاج أعمال فنية راقية تهدف إلى إبراز جهود أجهزة الأمن المختلفة وكسب ثقة الجماهير من خلال التأثير الفكري والوجداني والقيم.

10-الاهتمام بفئات الجمهور كافة من خلال الاتصال المباشر والنشرات والدوريات وتنظيم الندوات والزيارات الميدانية والوقوف على مشكلاتهن الوظيفية أو الشخصية لرفع روحهم المعنوية وتعميق روح الانتماء لديهم»[2]

أما بالنسبة لوظائف الإعلام الأمني فهناك وظائف عديدة منها العامة والخاصة تتمثل فيما يلي:

«1-وظائف عامة:

وتتمثل في تلك الوظائف المتعلقة بالإعلام بشكل عام وباعتبار الإعلام الأمني هو أحد أنواع الإعلام المتخصصة بالجانب الأمني ففي سبيل تحقيق الرسالة الإعلامية الأمنية يمكن أن تنطبق عليه الوظائف العامة للإعلام

***الأخبار والإعلام:**

تتمثل هذه الوظيفة فيما يمكن لأجهزة الإعلام الأمني لن تساهم به من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام التي تضمن تدفق المعلومات الصحيحة للمواطنين ووسائل الإعلام حول مختلف المسائل، عبر القنوات الأمنية المسؤولة وبأسرع وقت ممكن وبما يقطع الطريق على الإشاعات المغرضة أو المعالجات والتأويلات الخاطئة للوقائع والأحداث

1-المرجع نفسه،ص177
2-المرجع نفسه،ص177

***التثقيف والتنشئة الاجتماعية:**

أن وظيفة التثقيف والتنشئة الاجتماعية تنطوي على التوعية وبث روح المسؤولية ويمكن للإعلام الأمني تنمية الثقافة الأمنية عن طريق إذاعة ونشر كل ما من شانه تبصير الجماهير بواجبها نحو إجراءات الحماية اللازمة للأرواح والممتلكات حتى لا تكون فريسة سهلة أمام ذوي النشاط الإجرامي، الأمر الذي يساعد إلى حد بعيد على الوقاية من لجريمة والانحراف، بتصعيد إسهام المواطنين في مكافحة الجريمة بالعمل على رفع مستوى الوعي العام وكذا توثيق صلات التعاون بين أجهزة الشرطة ومؤسسات المجتمع»[1]

إضافة إلى هذه الوظائف هناك وظيفة أقناعيه للإعلام الأمني وهي وظيفة التوجيه والإرشاد والتي يحتاج فيها القائم بالاتصال إلى منهج خاص يقوم على البرهان، وتهدف هذه الوظيفة إلى تحصين المجتمع بالقيم وتبصيره بكل ما يحيط به من ظواهر وأحداث من خلال توصيل المعلومات الأمنية له لاتخاذ القرارات السليمة.

*«**الترفيه:** وهي وظيفة هامة تحقق العبء عن النفوس والعقول من خلال ما تقدمه من مواد ترفيهية هادفة شريطة أن تخلو مضامين موادها من كل من شانه أن يسبب الخلل الأمني وذلك وفقا لشروط محددة منها الابتعاد عن تجريح الأشخاص أو انتقاصهم مع خلو الترويح والتسلية في الأمور الشرعية أيا كان نوعها.

***الإعلان:** وهي وظيفة لا ترتبط فقط بالإعلان التجاري فالإعلان غير التجاري في المجال الأمني يتمثل في الإعلان عن بعض الإجراءات الجديدة المنظمة للأعمال الأمنية المرتبطة بمصالح الناس، أو العقوبات التي تم تنفيذها على منتهكي حرمة الناس أو الإعلان عن المفقودين... هذا ما يظهر فيما يمكن أن يخرج الإعلان به من عبارات إرشادية أو تحذيرية من قبل اللجان الوطنية للسلامة المرورية كلافتات السلامة المرورية عبر الطرقات أو تلك المتعلقة بمكافحة المخدرات.

ب-وظائف خاصة:

وتتمثل في تلك الوظائف التي يختص بها الإعلام الأمني كنوع إعلامي متخصص يختلف في مجلاته عن باقي أنواع الإعلام ونذكر منها على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر الوظائف التالية:

***التعاون مع الأجهزة الإعلامية:**

1- بركة بن زامل الحوشان: **الإعلام الأمنية والأمن الإعلامي**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مركز الدراسات والبحوث، ط1، الرياض،2004، ص 88-89

ويظهر ذلك في العمل المتضافر بين الأجهزة الأمنية والإعلامية من خلال متابعة ما تبثه وكالات الأنباء العربية والأجنبية وشبكة الانترنيت بواسطة فريق متخصص من عناصر الإعلام الأمني»[1]
إضافة إلى دعم الأجهزة الأمنية من خلال دعم أجهزة الإعلام الأمني والاختبار والتدريب الجيد للكفاءات وكذا رصد الظواهر الإجرامية واستخلاص النتائج بأسلوب أمنى والإسهام في تطوير الإستراتيجية الأمنية.

***«الاهتمام بفئات الجمهور الداخلي والخارجي:**

يدعم التواصل بين أبناء الجهاز الأمني والوقوف على مشكلاتهم الوظيفية أو الشخصية لرفع روحهم المعنوية وتعميق روحا لانتماء الاتصال المباشر إعداد النشرات والدوريات تنظيم الندوات الزيارات الميدانية لكل مواقع العمل، وكذا تتبع شكاوى وأراء المواطنين المشورة والمذاعة عبر وسائل الإعلام ودراستها بالتنسيق مع الأجهزة المعنية والرد عليها في أقرب وقت ممكن»[2]

7.1-إستراتيجية الإعلام الأمني:

«يرى البعض الإستراتيجية الأمنية بأنها الكيفية والتي عن طريقها يمكن حشد كل الإمكانيات والطاقات البشرية والاقتصادية لدولة ما أو لمجموعة من الدول لتمثل جهدا مشتركا لتحقيق هدف عام عبر خطط وبرامج ومشروعات محددة ومن ثم فان الإستراتيجية الأمنية تحدد الإطار العام لعمل الإعلام الأمني... والتي من شانها أن تساهم في دعم رسالة الشرطة في خدمة المجتمع»[3]

«وهذا يتطلب توفر الأتي:

1- تحديد المبادئ التي تؤدي إلى الأهداف.

2- توفر العنصر القيادي والبشري لإدارة تفاصيل الخطة.

3- مؤامرة الوارد من الأهداف.

ومن الجدير بالذكر ونظرا لان الأمن هو الأب الروحي للاستقرار والتقدم والتنمية والرفاه للمجتمعات وهذا يتطلب أن تواكبها إستراتيجية أمنية بعيدة المدى سواء على صعيد الأداء الأمني أو على صعيد مجال الإعلام الأمني وبذلك يصبح وضع إستراتيجية بعيدة الأمد في مجال الإعلام الأمني عملا ضروريا وحيويا ومن هنا فماذا نعني بالإستراتيجية بعيدة الأمد في مجال الإعلام الأمني؟

1- أمينة حمراوي:مرجع سبق ذكره،ص67
2-المرجع نفسه،ص 68
3-امينة حمراوي:مرجع سبق ذكره،ص65

فالباحثين عرفا بأنها تلك الخطط الشاملة مجال الإعلام الأمني بغرض تحقيق عدد من الأهداف الأمنية المحددة التي تساهم في دعم رسالة الشرطة في خدمة المجتمع التي يجب أن تأخذها عند التخطيط للإعلام الأمني»[1]

وقد اشترط الباحثون مجموعة من الاعتبارات عند التخطيط للإعلام الأمني نذكر منها:

1-توضيح الحقائق والمعلومات الأمنية الصحيحة خاصة فيما يتعلق بالأخبار التي تتعلق امن وحياة المجتمع لان ذلك من شانه خلق الثقة بين رجال الأمن والجمهور مما يدعم رسالة الشرطة في المجتمع.

2-لابد من الأخذ بعين الاعتبار إجراء عملية تصنيف للأخبار المختلفة التي تتفق مع طبيعة العمل الأمني وتتماشى مع السياسة العامة للدولة لأنه أحيانا لا يمكن نشر أية أخبار لاعتبارات أمنية أو اجتماعية أو سياسية.

3-تحليل مضمون الأحداث من خلال العمل على صياغة الرسائل الإعلامية والتعليق عليها بصورة علمية.

4-استمرارية العمل بكفاءة لكسب الثقة والمصداقية لدى الجمهور»[2]

إضافة إلى محاولة البحث عن قنوات للتعاون مع مراكز وسائل الإعلام في الدولة وذلك لخدمة المجتمع والأمن، كذلك تقديم الرسالة الإعلامية الأمنية بشكل جذاب وواضح يتناسب مع فئات الجمهور وشرائح المجتمع.

ومن جهة أخرى في ذات السياق فان الإعلام الأمني يستهدف الإقناع بالسلوك الأمني والتأثير في اتجاهات الجمهور وهذا لن يتم إلا من خلال تبني إستراتيجية متقدمة وتنويرية أما الإستراتيجية التي تعتمد على المجتمعات في مواجهة العمليات والظواهر الإجرامية ومع وقوع الجرائم وهذا تطلب إتباع الإستراتيجيتين التاليتين

أولا:إستراتيجية التغيير:

وتتمثل هذه الإستراتيجية في تغيير سلوك واتجاهات الجمهور من سلوك سلبي إلى سلوك ايجابي.

ثانيا:إستراتيجية المشاركة:

1-بسام عبد الرحمن المشاقبة ،مرجع سبق ذكره،ص170

2- بسام عبد الرحمن المشاقبة ،مرجع سبق ذكره،ص171

وهي الإستراتيجية التي تحث الجمهور على التعاون مع الأجهزة الأمنية ومساعدة الشرطة في التصدي للجريمة وكشف مرتكبيها»[1]

8.1-آليات واعتبارات مهمة للإعلام الأمني أثناء الأزمات:

أ-آليات الإعلام الأمني في الأزمات:

لقد أثبتت الأبحاث العلمية مجموعة من التقنيات الناجحة في المجتمع والتي يمكن الاستدلال بها في حال وقوع الأزمات الأمنية وذلك مع الأخذ بالاعتبار طبيعة الأزمة وكذا الظروف الداخلية والخارجية المحيطة بهاو الخصم المقابل للأجهزة الأمنية وهذا للوصول إلى النتائج المرجوة بأقل التكاليف والجهود وتتمثل هذه الآليات فيما يلي:

1-«التبسيط و الخصم الواحد:

وهنا يجب تصنيف مقولات الخصم وأرائه تصنيفا واضحا ودقيقا ووضع شعار مبسط يلخص ويعبر عن الهدف الاستراتيجي المراد تحقيقه على أن يوظف هذا الشعار في وسائل الإعلام مع التركيز على أن الخصم واحد مع أهمية شخصه الخصم وتقديمه كأصل للمشكلة وللخطر وتحميله مسؤولية كل ما يترتب على مجابهته والتصدي له.

2-التشويق والتهويل:

ويعني تضخيم كل ما يتصلب الخصم، وإبراز سلوكه المعادي للإنسانية ولحقوق الإنسان مع طمس كل المعطيات الايجابية المتصلة بهذا الخصم وصياغة الأخبار حوله بصورة مشوقة تجذب المتلقي للرسالة الإعلامية.

3-الإيهام والتناغم:

أي صياغة الخطاب الإعلامي بشكل دعائي، بالارتكاز على الهدف الاستراتيجي انطلاقا من الشعار المبسط للحملة وضرورة التنوع في الصياغة،و التناغم مع الرسائل الإعلامية المختلفة بحيث تستحوذ على اهتمام شرائح الجمهور المتنوعة »[2]

1- بسام عبد الرحمن المشاقبة ،مرجع سبق ذكره،ص171
2-عصمت عدلي:**<u>الإعلام الأمني بين النظرية و التطبيق</u>**،مرجع سبق ذكره،ص 195-196

إضافة إلى هذه الآليات هناك آلية أخرى وهي آلية الإجماع والتي تعني توظيف الشعار البسيط لخلق إجماع كامل ضد الخصم، مع توظيف قادة الرأي العام والجماعات الضاغطة عنصر قوة ضد الخصم للإسهام في دعم هذا الإجماع.

4-«مراعاة شروط نجاح الإعلام الدعائي:

بحيث تستخدم أساليب الدعاية بمهارة لتفسير السياسات المتبعة ضد الخصم وهنا تبرز أهمية تقديم المعطيات المضخمة أو المشوهة تحت غطاء الموضوعية والتجرد ولابد من إتباع أسلوب المباغتة لمنع الخصم من رد الفعل في الوقت المناسب مع ضرورة اعتماد عنصر الاستمرار في الزمان والمكان للدعاية.

5-مراعاة مراحل تكوين الخطاب الإعلامي:

تمر عملية تكوين الخطاب الإعلامي عبر ثلاث مراحل هي:

-اخذ موقع داخل الفضاء الإعلامي وتأسيس خطاب إعلامي خاص يقوم على انتقاء المعلومات ذات الدلالة التي تخدم الهدف الاستراتيجي.

-إعادة إنتاج الخطاب الإعلامي حسب الواقع الجديد وعرضه بصورة مكثفة كمنطلق جديدة للحالة الراهنة.

6-تطبيق نظريات التأثير والإقناع في المراحل المختلفة اللازمة:

وعبر مختلف وسائل الإعلام وبالنسبة لمختلف شرائح الجمهور المستهدف وخاصة فيما يتعلق بالآتي:

-تكوين الصورة.

-إنشاء المعاني.

-تغيير الاتجاهات وتعديلها.

-التأثير في السلوك.»[1]

و الهدف النهائي الذي يرمي إليها الإعلام الأمني لتغيير و تعديل السلوك عند مختلف أبناء المجتمع هي الوصول إلى أقصى درجة من المقدرة الاقناعية لان نجاح العمل الإعلامي يرتكز على مدى استطاعته على الإقناع و التأثير في سلوكات الجمهور المستهدف و هذا يتوقف على الإعلامي الذي يساهم في إدارة الأزمة،و قدرته على الاستفادة من النظريات الاتصالية المختلفة التي تقدم له الإطار العام للمفاهيم، الأمر الذي يساعده على فهم الواقع وعلى رفع مستواه في الأداء الاتصالي.

1-المرجع نفسه،ص196-197

7-«التكرار و التجديد في الشكل و المضمون:

لان المتلقي أصبح واعيا إعلاميا ومن هنا فان أهمية التكرار تقل وتتراجع إذا كانت جامدة لا تحتوي في كل مرة على رسالة جديدة، أو شكل جذاب أو تأتي من مصدر أخر وبصورة مدعمة بآراء تبدو محايدة ومقنعة.

8-مراعاة التغطية الإعلامية لمجموعة من الاعتبارات أهمها:

-أن تكون الأخبار منفصلة عن الآراء والأهواء.

-أن يكون عرض الأحداث مباشرة.

-مراعاة الأهمية في عرض الأحداث الأهم فالأقل أهمية وبالترتيب.

-الإدلاء بالحجج والأدلة والبراهين.

-أن تعكس العناوين والصور أهمية وطبيعة النوع الصحفي المستخدم.

-الإشارة دائما إلى المصدر مع الإجابة على أسئلة البحث العلمي.»[1]

ب-اعتبارات مهمة للإعلام الأمني أثناء الأزمات:

«وفي أثناء ذروة الأزمة يرى د-معتز محي عبد الحميدان على الإعلام الأمني أن يراعي ما يلي:

1-في حال وجود مندوبي وسائل الإعلام يجب مقابلتهم بأدب وبنوع من المجاملة.

يجب تدريب أعضاء فريق إدارة الأزمة من إعلاميا للتعامل مع وسائل الإعلام الجماهيري في موقع الحدث.

2-عدم السماح لمندوبي وسائل الإعلام الدخول إلى موقع الحدث إلا بعد إعطائهم التعليمات وتحديدها.

3-الابتعاد قدر الإمكان عن التخمين أثناء مقابلة وسائل الإعلام الجماهيرية.

4-الابتعاد قدر الإمكان عن خلق تيار عدائي بين الإعلام الأمني ووسائل الإعلام الجماهيرية.

5-عدم الخوض في المسائل المادية ومقدار الخسائر مهما كانت واضحة.

6-البعد عن أسلوب التعاطف والمبالغات في المجاملة مع عناصر الأزمة المصابين والمتضررين.

7-عدم إعطاء الانطباعات الشخصية أو القفز إلى الاستنتاجات عن سبب الأزمة وأثارها.

1-المرجع نفسه،ص 197.

8-استخدام اللباقة والخبرات الشخصية لمسؤول الإعلام الأمني في التعامل مع الصحفيين الذين يحتمل أن يثير والمشاكل والساعين على الإثارة الصحفية وذلك بإيضاح الحقائق لهم بقدر الإمكان وبإبعادها الحقيقية»[1]

9.1-الإعلام الأمني في الجزائر وأهم المشاكل التي تواجهه:

خلال افتتاح أشغال المؤتمر السابع والثلاثين لقادة الشرطة والأمن العرب قامت المديرية العامة للأمن الوطني يعرض تجربة الشرطة الجزائرية في مجال تطوير الأمني وذلك نظرا لدوره الكبير والهام في دعم وتعزيز الاتصال بين المواطنين وأجهزة الشرطة حيث أكدت التجربة على الأهمية التي توليها المديرية العامة للأمن الوطني لمجال الإعلام الأمني ودوره المحوري والحيوي في توجيه المواطن وكشف الآفات والأخطار الاجتماعية لاسيما الجريمة بمختلف أشكالها.

« و تم خلال عرض التجربة الجزائرية مختلف الأنشطة التي تقوم بها الشرطة الجزائرية التي من بينها بث حصص إذاعية و تلفزيونية تشارك فيها إطارات الشرطة للإسهام في التوعية الأمنية من اجل الوقاية من الجرائم و الانحرافات، و التي من شانها أن تبين احترافية رجال الأمن عبر وسائل الإعلام المختلفة في تعاملها مع بعض الأحداث و الاحتجاجات و المظاهرات قصد إبراز التسيير الديمقراطي للحشود المنتهج من طرف مصالح الشرطة في هذه الحالات»[2]

أما فيما يخص المشكلات التي تواجه الإعلام الأمني في الجزائر على غرار الدول العربية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

-«غياب الرؤية الإعلامية الأمنية الشاملة.

-عدم توضيح أهداف الإعلام الأمني للجمهور المستهدف.

-عدم الاعتماد على الأساليب العلمية الحديثة في العمل الإعلامي الأمني.

-قلة البحوث والدراسات واستطلاعات الرأي وقلة مراكز دراسات الرأي العام التابعة للمؤسسات الأمنية.

-محدودية التجهيزات التقنية.

-تواضع تأهيل الكوادر البشرية العاملة في مجال الإعلام الأمني وقلة الصرف على التدريب المستمر.

-تواضع الإنتاج الإعلامي والتوعي المتبادل بين الدول العربية»[3]

1-عبد الرزاق محمد الدليمي:**الإعلام و إدارة الأزمات**،دار المسيرة للنشر و التوزيع،ط1،عمان،الأردن،2012،ص 232.

2-www.policealgenen.com يوم الثلاثاء 17 افريل23،2015-23

3-عبد المحسن بدوي محمد احمد صديق،**مسيرة الإعلام الأمني بين الواقع و المأمول**،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،افريل2004.

-«حكومية و رسمية الإعلام الأمني بالدول العربية و عدم دخول المؤسسات الإعلامية الخاصة و مؤسسات المجتمع المدني في هذا المجال بشراكات مخطط لها بصورة علمية.

-عدم إتاحة الفرصة للرأي الأخر من خلال وسائل الإعلام الأمني وخاصة المطبوعات التابعة للأجهزة الأمنية للمزيد من الشفافية»[1]

-محدودية الاهتمام بهموم ومشاكل المواطن الجزائري في مجال الأمن المجتمعي وتواضع معالجة القضايا الأمنية الكبيرة إضافة إلى ذلك محدودية التنسيق والتكامل بين الأجهزة الإعلامية والأمنية.

2-مكافحة الجريمة:

2-1 «طبيعة الجريمة:

يهتم علم النفس الجنائي Criminalpolychology بدراسة السلوك الإجرامي criminalbehoviour للتعرف على أسبابه و دوافعه و التفاسير التي وضعت لتفسير الظاهرة الإجرامية، وهناك نمط من الناس لديه ميل جيلي أو استعدادي أو وراثي للإجرام،يوصف صاحبه بأنه من النمط الإجرامي criminal type و لدى هذا الشخص نزعة نحو الإجرامية criminatity و لا يقصد بالدراسة العلمية للجريمة توجيه النقد إليها،و إنما البحث في تفسيرها و معرفة طبيعتها،و النواحي أو العوامل أو المؤثرات الاجتماعية و الوراثية و البسكولوجية و الطبية فيها،و شكل الأعمال الإجرامية و أنماطها أو أنواعها،و توزيع الجريمة زمانيا و مكانيا،و التعرف على سمات المجرمين العقلية و النفسية و الجسمية و تاريخهم الأسري و كذلك العلاقة بين الإجرام و أنماط أخرى من السلوك الشاذ كالجنون،و التعرف على سمات ضحايا المجرمين،وهناك محاولات لاكتشاف الجريمة،و الإلمام بالقانون الجنائي، و اتجاهات المجتمع نحو الجريمة و المجرمين، وفي الأيام الأخيرة،ظهر اتجاه مؤداه النظرة للمجرم ليس على انه مجرم و إنما على أساس انه مريض، و من ثم يتوجب علاجه و إعادته ثانية بعد قضاء العقوبة إلى حظيرة المجتمع،وهنا كما يعرف باسم الميل العصبي للإجرام criminosis »[2]

و قد اختلف الباحثون و العلماء في تفسير الجريمة حيث تم تعريفها كل حسب تخصصه و اتجاهاته:

1-عبد المحسن بدوي محمد احمد صديق،مرجع سبق ذكره.
2-عبد الرحمن محمد العيسوي:مرجع سبق ذكره ، ،ص 212-213

-«**الجريمة من المنظور البسكولوجي:** الظاهرة الإجرامية هي فعل إنساني يقوم به الفرد و يتحمل عواقب هذا الفعل إذا توافرت الإرادة و بصورة عامة يذهب المحللون إلى اعتبار السلوك الإجرامي على انه سلوك معادي للمجتمع.

-**الجريمة في الشريعة الإسلامية:**هي محضرات شرعية جزر الله عنها بحد أو تعزيز و المحظورات هي إتيان فعل منهى عنه أو ترك فعل مأمور به.

-الجريمة في القانون الجزائري:هي العمل الخارجي الذي يأتيه الإنسان مخالفا به قانونا ينص على عقابه و الذي يبرره أداء واجب أو استعمال حق»[1]

-« **التعريف الأخلاقي للجريمة:**

هي كل سلوك يتضمن تضاد أو تعارض واضح مع الناموت الطبيعي للأخلاق و قد اختلف هذا التعريف بين العلماء فيما يخص عدد القواعد الأخلاقية التي إذا ما خرقت بات السلوك في حكم الجريمة، فمنهم من قال أن بعض من القواعد الأخلاقية السائدة في المجتمع هي المعيار الأساسي للفصل في مدى تجريم السلوك و البعض الأخر أكد أن أي قاعدة من القواعد الأخلاقية يمكنها أن تحدد إذا ما كان السلوك إجراميا أو اجتماعيا[2] »

2.2-خصائص الجريمة:

هناك مجموعة من الخصائص و السمات التي تتصف بها الظاهرة الإجرامية نذكر منها

1-«الضرر:

وهو المظهر الخارجي للسلوك، فالسلوك الإجرامي يؤدي إلى الأضرار بالمصالح الفردية أو الاجتماعية أو بهما معا، هذا هو الركن المادي للجريمة فلا يكفي القصد أو النية وحدهما و قد سبق الإسلام في تأكيد أهمية هذا الركن المادي للجريمة»[3]

1--عايش حليمة:**الجريمة في الصحافة الإجرامية**،تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي،رسالةماجستير،جامعة متنوري،قسنطينة، ص68-69

2- عبد الله أحمد عبد الله المصراتي، في اجتماعات الجريمة والإنحراف، موقع المنشاوي الدراسات والبحوث. ص 04-05

3- www.alshohooh.ws،الثلاء-24.03.2015،على الساعة 12:15

2-«الظهور الفجائي:

تتصف بالبروز الفجائي في منطقة ما كان يسودها الأمن، أي لم تكن موجودة من قبل، حيث يشعر بها الجميع مواطنين و رجال الشرطة.

3-وحدة الهدف و الغرض:

للظاهرة الإجرامية هدفا واضحا، قد يكون الهدف منها سرقة النقود،أو سرقة المصوغات،أو سرقة السيارات...الخ.

4-تعدد المجني عليهم:

من شأن تعداد و تكرار النشاط و الفعل الإجرامي أن يؤدي إلى تعداد الضحايا أو المجني عليهم،فمثلا ظاهرة سرقة السيارات يعني تعدد المجني عليهم من أصحاب السيارات التي تعرضت للسرقة.

5-الخطورة الإجرامية لمرتكبي الظاهرة الإجرامية:

يكشف أسلوب ارتكاب الظاهرة الإجرامية عن مدى خطورة مرتكبيها،حيث يبرز تحديهم للأمن بأسلوب صارخ و حرصهم على ارتكاب جرائمهم،و الهروب من الشرطة[1]»

كذلك من أهم خصائص الجريمة هي البراعة الفائقة للجناة في ارتكاب الظاهرة الإجرامية بمعنى أن هناك براعة في الأسلوب الإجرامي و توزيع جيد للأدوار بين الجناة.

6-القدرة على الانتشار:

تتصف الظاهرة الإجرامية بخاصية خطيرة وهي قدرتها على الانتشار السريع، وتتسع دوما منطقة ارتكابها، ولذلك فان إهمال التصدي الفوري لها أمر خطير جدا و يعقد من مواجهتها، فقد تمتد إلى أكثر مجال جغرافي.

7-سهولة السيطرة عليها في بدايتها:

فالظاهرة الإجرامية تشبه الوباء المرضي، الذي يمكن السيطرة عليه،إذا أمكن تشخيصه بدقة في بداية ظهوره،وهكذا يمكن الانتباه إليها في بداية نشوتها حيث تكون محددة النطاق معالمها أكثر

1-نسرين عبد الحميد نبيه:**سلوكيات إجرامية نراها في حياتنا اليومية**،مكتبة الوفاء القانونية،ط1،الإسكندرية،2012،ص221

وضوحا، ومن ثم يمكن القضاء عليها بسهولة،أما التأخر في كشفها يصعب من ضبط مرتكبيها.»[1]

3.2-تفسير السلوك الإجرامي:

«الجريمة سلوك إنساني يتأثر به العالم الخارجي،ويتميز عن غيره من المسالك الإنسانية بأنها جرامي،لهذا فقد قيل أن الجريمة ظاهر اجتماعية وسلوك فردي هذا المركب لسلوك الإجرامي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار عن البحث في العوامل الدافعة إليه،فمنها ما نجده في المجتمع الذي تأثر بهذا السلوك ومنها ما يتوافر لدى الفرد الذي صدر عنه هدا السلوك.

فعوامل السلوك الإجرامي إذا مزدوجة بعضها عام يتعلق بالإجرام كظاهرة اجتماعية وهذه هي العوامل البيئية والخارجية لسلوك الإجرامي وبعضها خاص بالمجرمين كأفراد،وهي العوامل الفردية أو داخلية لسلوك الإجرامي.

العوامل البيئية:هي مجموعة الظروف المتعلقة بالنواحي الاقتصادية والجغرافية والسياسية والاجتماعية والثقافية والحضارية...الخ ،وبيئة الشخص هي مجموعة الظروف الخارجية التي تحيط بيه وتأثر في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

العوامل الفردية:هي مجموعة الظروف متصلة بشخص المجرم،والتي يكون لها تأثيرا (مباشرا أو غير مباشرا) على سلوكه الإجرامي»[2]

ومن بين العوامل الفردية المؤثرة على سلوك المجرم التكوين،السلالة،

الجنس،السن،السكر،وإدمان المخدرات وكذلك الوراثة والتي «تعتبر سببا هاما من الأسباب المهيأة للمرض النفسي غير إن كثيرا من الناس قد اساؤوا تقدير هذه الأهمية لاعتقادهم أن المرض النفسي لا أمر في الشفاء منه مادمت الوراثة تلعب فيه دورا»[3]

«أما أهم الاتجاهات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي فهي:

الاتجاهات الأول:يتزعمه أنصار النظريات الانثربولوجيا وفحوى هذا الاتجاه،أن سر في تكوين الجريمة يكمن في شخصية الفرد بما يحمل من صفات وسمات وخصائص داخلية وخارجية وعلى رأس من يتزعم هذا الاتجاه "سيزار لومبروزو"الذي حاول أن يثبت في دراسته أن المجرم إنسان يتصف بسمات وخصائص معينة وهذا زعم باطل،لا يستند على واقع صحيح.

1- نسرين عبد الحميد نبيه: ،مرجع سبق ذكره،ص 222.

2-علي عبد القادر القهوجي :**اصول علميي الإجرام والعقاب**،منشورات الحلبي الحقوقية بيروت،لبنان،2002،ص99-101-157

3-سعد مصفر العقيب :**الجريمة المعاصرة من منظور نفسي واجتماعي**،جامعة الملك سعود،كليةالآداب،قسم الدراسات الاجتماعيةنص06

الاتجاه الثاني:وير بأن الجريمة ثمرة العوامل الداخلية والخارجية ورجح العوامل الخارجية يتزعم هذا الاتجاه،كل من فيري(ferri)،وقاروفالو (garofalo)

الاتجاه الثالث:وأنصار هذا الاتجاه يرون أن الجريمة ليست نتيجة لعامل بعينه أو اتجاه واحد،بل هي نتيجة لمجموعة من العوامل الخارجية البيئية الاجتماعية والعوامل الداخلية الفردية»[1]

ويمكن القول انه لا توجد نظرية واحدة تستطيع تفسير الظاهرة الإجرامية لوحدها.

«فنظريات البيولوجية تخضع تفسير الظاهرة الإجرامية لعوامل البيولوجية كامنة في شخص المجرم ،ينفرد بها عن غيره،والنظريات النفسية تخضع تفسير هذه الظاهرة للاختلالات النفسية أو العقلية التي تعتلي أشخاصا معينين فتدفع بهم إلى السلوك الشاذ ا والى الإجرام،ونظريات الاجتماعية تفسر الظاهرة الإجرامية في نطاق العوامل الاجتماعية مبرزتا الصلة بين هذه العوامل والسلوك الإجرامي»[2]

وبهذا فقد انطوت كل نظرية على جانب من صحة وجانب من القصر حيث يرجع هذا القصور إلى عاملين أساسين

«**أولهما:**إن طرق البحث العلمية في مجال الظاهرة الإجرامية مازلت تعاني النقص ولم تصل بعد إلى الكمال طرق البحث في مجال العلوم الطبيعية .

ثانيهما:عزلت كل متخصص عن الأخر،فالمتخصص في مجال الدراسات الاجتماعية يتجاهل رأي المتخصص في مجال الدراسات النفسية، لهذا تؤتي نتائج الدراسات المختلفة متباينة أحيانا،بل ومتناقض في بعض الأحيان،مما اوجد كما هائلا من الدراسات والآراء والنظريات حول تفسير السلوك الإجرامي»[3]

4.2-أساليب البحث المتعلقة بالجريمة:

تتمثل أساليب البحث المتعلقة بالجريمة كما وكيفا في أسلوبين رئيسين أولهما:

1-«**الأسلوب الإحصائي:**

ويقصد بالأسلوب الإحصائي هو تعبير عن ظاهرة معينة بالأرقام، وللإحصاء أهمية كبيرة فيما يتعلق بدراسة الظاهرة الإجرامية حيث يبين لن عدد الجرائم التي ارتكبت في سنة معينة»[4]

1-علي بن فايز الجحني:مرجع سبق ذكره،ص123

2-المرجع نفسه،ص124

3-علي بن فايز الجحني:مرجع سبق ذكره ص 126

4-محمد محمد مصباح القاضي:**علم الإجرام وعلم العقاب**، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان،2013، ص 68.

«ويعد الأسلوب الإحصائي أول وأقدم أسلوب استخدمه علماء الإجرام في التفسير العلمي للظاهرة الإجرامية ويعد العالم البلجيكي"كتيليه" والعالم الفرنسي" جيري"كما سلف القول أول من استخدم الأسلوب الإحصائي في دراسة ظاهرة الجريمة خلال القرن التاسع عشر.

-مزايا الإحصاء:إذا كان الإحصاء من أهم الأساليب البحث في العلوم على بشكل عام،فهو من أيضا في علم الأجرام على وجه الخصوص،فهو يمد الباحث بمعلومات من الأهمية على قدر الظاهرة الإجرامية كما أو نوعا،قد لا يتيسر الحصول عليها بأي طريقة أخر،فيمكن من خلال هذا الأسلوب تقدير حجم واتجاه الظاهرة الإجرامية في أقاليم متعددة وفي أوقات مختلفة،كما أنا لإحصاء قد يشمل كافة الجرائم أو يقتصر على طوائف منها،وقد يشمل الجرائم كلها أو مجموعة منها في رقعة جغرافية معينة...

ويفيد الإحصاء الجنائي في بيان عدد الأشخاص الذين ارتكبوا جرائم في كافة الجهات من إقليم الدولة والوسائل المختلفة التي يستخدمها المجرمون في تنفيذ جرائمهم،وتحديد عدد من ثم القبض عليهم من المجرمين ،وعدد من قدم والى المحاكم،وأولئك الذين نفذت فيهم الأحكام الصادرة ضدهم ،ومن لم تنفذ فيهم الأحكام بسبب الهرب أو أي سبب أخر»[1]

وهذه البيانات التي يقدمها الإحصاء في هذا المجال لها أهمية كبيرة تدل على مدى كفاءة السلطات المختصة أو الجهات المعينة في توفير الأمن للأفراد واكتشاف الجرائم وإلقاء القبض على المجرمين.

«وللإحصاء أهمية في الكشف عن العلاقة بين الجريمة والعوامل التي أدت إليها سواء أكانت فردية تتعلق بشخص المجرم أم طبيعة أم اجتماعية أم اقتصادية وغيرها،ومما يساعد على معرفة أي منها دفعت المجرم إلى السلوك الإجرامي.

ومما يشار إليه في هذا الصدد أن مهمة الإحصاء تقتصر على بيان رقمي للظاهرة الإجرامية، دون أن يتجاوز ذلك لتقديم تفسيرات أو علاقات نسبية معينة بين الظواهر التي يتضمنها. ومع ذلك فإن أهميته بالغة للمشرع الذي يتجه بتشريعه إما بالإبقاء عليه أو بتعديله بحسب ما تكشف عنه الإحصاءات.»[2]

كما لا يمكن إغفال أهمية الإحصاء بالنسبة للأجهزة الأمنية التي تعمل على الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره كونه يستطيع أن يبين المواطن التي تزداد فيها الجرائم والعمل على مكافحتها.

«أنواع الإحصاءات الجنائية:

1-محمد عبد الله الوريكات:**مبادئ علم الإجرام**،إثراء للنشر والتوزيع،ط3،عمان،2012،ص94-95

2- محمد عبد الله الوريكات: مرجع سابق ذكره، ص95.96.

يمكن تقسيم هذه الإحصاءات إلى قسمين رئيسيين: إحصاءات خاصة بالجرائم، وأخرى خاصة بالمجرمين.

فالإحصاءات الخاصة بالجرائم تتم دراستها بإحدى الطريقتين:

الطريقة الأولى: دراسة الظاهرة الإجرامية من حيث الكم بمعنى دراسة كل الجرائم دون تميز بينها من حيث نوعها في منطقة معينة أو خلال فترة زمنية معينة.

الطريقة الثانية: دراسة الظاهرة الإجرامية من حيث النوع، أي تناول مجموعة معينة من الجرائم بالدراسة، والتركيز عليها كالجرائم الواقعة على الأشخاص أو الواقعة على الأموال أو العرض، وما إلى ذلك من الجرائم.

ودراسة الظاهرة الإجرامية سواء كانت كمية أو نوعية، فإنها تتم وفق أسلوبين:

الأسلوب الثابت وفيه يتم إحصاء الجرائم التي يرتكبها نوع معين من المجرمين، ومثال ذلك مدمنين الكحول أو المخدرات، أو إحصاء الجرائم التي تقع في منطقة معينة خلال فترة زمنية معينة، ومثالها الجرائم التي تقع بإحدى المدن الساحلية خلال فصل الصيف. والأسلوب المتحرك وفيه تتم دراسة الجرائم وإحصاءها في حالة الحركة سواء بالزيادة أو النقصان خلال فترة زمنية طويلة نسبيا في منطقة محددة أو دولة واحدة لمتابعة تطور الظاهرة الإجرامية فيها، وثم ربط هذا التطور بالعوامل الطبيعية أو الاقتصادية أو الاجتماعية المعاصرة لهذا التطور، وهذا يفيد في تحديد العلاقة بين هذه الظواهر المتغيرة وبين ظاهرة الإجرام سواء أكانت داخلية أو خارجية، مما يساعد الباحث على الأشخاص بعض المؤشرات التي تفسر العلاقة بين الإجرام وهذه الظواهر، كالعلاقة بين الجريمة والبطالة أو الظروف الجوية أو الأحوال الجوية مثلا» [1]

أما بالنسبة للإحصاءات الخاصة بالمجرمين فهي تهدف إلى إجراء المقارنة بين مدى انتشار سمات أو خصائص نفسية أو ظروف اجتماعية بين المجرمين والأشخاص غير المجرمين.

« بالإضافة المقارنة بين المجرمين الذين يعيشون في أسر تعاني من التصدع الأسري بأسبابه المختلفة المعروفة، وبين غير المجرمين من الأشخاص الذين ينتمون لأسر تعاني نفس الظروف أو المشاكل، وتهدف أيضا هذه الإحصاءات إلى بيان حركة الإجرام وصلتها ببعض الظروف الخاصة بشخص المجرم كالجنس والسن والمهنة....الخ.

مظاهر القصور في الإحصاءات الجنائية:

1- المرجع نفسه، ص 97.96

على الرغم من المزايا العديدة التي يقدمها الأسلوب الإحصائي، والفوائد الجمة التي يؤديها في مجال البحث الإجرامي، والمجتمعات و الأزمات المختلفة....، إلا أنه تعرض لانتقادات لاذعة نود إبرازها بالتالي:

1) أول ما يسجل من مظاهر القصور في الإحصاء الجنائي هو ما يطلق عليه البعض بالرقم المظلم أو المخفي، ويقصد به أعداد الجرائم التي لم تصل إلى علم الجهات المختصة، فكثيرا ما يتقاعس الأفراد عن إبلاغ السلطات بالجرائم التي تقع عليهم، لاسيما الجرائم قليلة الجسامة، أو إذا أعتقد البعض أن هذه السلطات لن تحرك ساكنا إذا أبلغ عنها، أو عدم الرغبة في الإبلاغ عن بعض الجرائم والتي يكون المجني عليه السبب فيها...»[1] وما يلاحظ عن الرقم المظلم أنه يختلف حسب مكان الجريمة وزمانها فهو يكون في الريف أكثر لان أجهزة الأمن يزداد نشاطها بشكل كبير في المدن، كما تنشغل بالأمن السياسي أكثر من الأمن العام ولهذا السبب لا تظهر الأرقام المظلمة ضمن أرقام الجرائم في الإحصاءات المعلنة.

2) « ومن الانتقادات التي وجهت للأسلوب الإحصائي تعين الوحدة الإحصائية، فعلى الرغم من إجماع الباحثين عادة أن موضوع الإحصاء الجنائي هو الجريمة والمجرم، إلا أن تحديد المقصود بكل منهما موضع خلاف بينهم، فهل المراد بالجريمة التي يهتم بها الإحصاء كل جريمة أبلغت السلطات المختصة بها، أم تلك التي تثبت أم القضاء بأدلة قاطعة؟ ثم هل المراد بالمجرم كل من اتهم بارتكاب جريمة لدى السلطات المختصة أم يقصر على من أدين أمام القضاء بحكم بات غير قابل للطعن فيه بأي طريق؟.والوحدة الإحصائية تمثل مشكلة، وتبدو أهميتهما من وجهتين: أولهما أن الإحصاء الجنائي وإن كان يسعى وراء الأرقام، إلا أنه لا ينشد إلا أرقاما صحيحة تمثل الواقع بكل أمانة وتترجمه بكل صدق، وإذا كانت الأرقام غير مطابقة للحقيقة والواقع فقد الإحصاء كل قيمة له، وانهارت الثقة فيه....و ثانيهما أهمية الوحدة الإحصائية تظهر بجلاء عند دراسة الإحصاءات الجنائية دراسة مقارنة سواء تناولت هذه الإحصاءات ظاهرة الإجرام خلال فترة زمنية معينة، وفي أماكن مختلفة، أو تناولت الظاهرة الإجرامية خلال فترات زمنية متباعدة ومتقاربة وفي مكان واحد.

3) قصور الأسلوب الإحصائي عن تفسير بعض العوامل الإجرامية، إذ أنه لا يتناول المتغيرات التي ترتبط بطائفة معينة من المجرمين والتي تميزهم عن غيرهم من الأفراد ومثال ذلك عند تناول أثر عامل الزواج على الظاهرة الإجرامية، يتبين أن جرائم المتزوجين أقل من جرائم غير المتزوجين، إلا أن الأمر

1- المرجع نفسه، ص 98

ليس بهذه البساطة»[1] حيث أن تداخل إحصاءات جرائم المتزوجين يظهر أن إجرام النساء المتزوجات يفوق الجرائم المرتكبة من طرف النساء غير المتزوجات وهذا ما يؤدي إلى تناقض نتائج الإحصاءات.

4) « إذا كان هذا الأسلوب مثلا يمكن الإسناد إليه لتفسير إقدام الشباب على جرائم المال بسبب سوء الحالة الاقتصادية، والتصدع الأسري الذي يعانون منه، إلا أنه يعجز عن تفسير السبب في عدم إقدام شباب آخرين على النوع نفسه من الجرائم بالرغم من أنهم ينتمون إلى تلك الأسر.

غياب المجموعة الضابطة في الإحصاءات الجنائية، إذ أن الاستعانة بهذه المجموعة يعد لازمة ضرورية في تفسير الجريمة بواسطة البيانات الإحصائية، على أن تكون المجموعة الضابطة شاملة لأفراد لم يسبق لهم مخالفة القانون»

أسلوب المسح الاجتماعي: أو «البحث الاجتماعي: ويقصد بأسلوب البحث الاجتماعي دراسة البيئة الإجرامية بنزول الباحث إلى مواطن الإجرام مستعينا في دراسة بواقع الحياة وظروفها.»[2]

*** طرق المسح الاجتماعي:**

يتم المسح الاجتماعي بإحدى طريقتين:

الأولى: النموذج ألاستجوابي: وهذا النموذج يعده الباحث سلفا، ويتضمن مجموعة من الأسئلة حول الظروف الإجرامية التي تحيط بالفرد، سواء أكانت ظروف صحية، أم نفسية أم اجتماعية أم مالية، ويتم توزيع هذا الاستجواب أو الاستبيان على أفراد يعيشون في منطقة معينة تتميز بطابع إجرامي معين. ومن خلال إجابات هؤلاء الأفراد على الأسئلة الموجهة إليهم في الاستبيان، يستطيع الباحث أن يربط بين أنواع الجرائم وتعددها، وبين الظروف التي تسود تلك المنطقة.

الثانية: الدراسة البيئية أو الإيكولوجية: تعد دراسة البيئة طريقة من طرق المسح الاجتماعي، وهي ترجمة للمصطلح العلمي Ecologie الذي يستخدم للتعبير عن العلاقة بين الفرد والبيئة الطبيعية أو الاجتماعية، وتعني هذه الدراسة أماكن إقامة المجرمين بعد تقسيمها لعدة مناطق تختلف في ظروفها الثقافية والاقتصادية والحضارية مثلا

***تقيم أسلوب المسح الاجتماعي:**

1_ عدم موضوعية النتائج التي يسفر عنها المسح الاجتماعي، نظرا لتعدد الأشخاص القائمين به، وانطلاق كل منهم في عمله من معايير معينة يستمدها من أفكاره الخاصة أو موافقة السابقة.

---

1 - المرجع نفسه، ص ص 101.99.

.2- محمد محمد مصباح القاضي: مرجع سبق ذكره، ص 28

2_ أسلوب المسح الاجتماعي لا يعطي في بعض الجرائم نتائج يمكن تعميمها ومن هذا القبيل جريمة الرشوة، إذ لا يمكن تعميم نتائجها على جميع حالات الرشوة.

3_ إن الحقائق التي يتوصل إليها الباحث بواسطة أسلوب المسح الاجتماعي عن الظاهرة الإجرامية لا يقابلها في معظم الأحوال ما يكفي من المعلومات عن الظواهر الإنسانية المشابهة فالباحث مثلا قد يتوصل إلى معرفة عدد من المجانين في المؤسسات العقابية، إلا أنه لا يملك المعلومات عن عدد المجانين الذين يعيشون داخل المجتمع.[1]

2-5 مبادئ الوقاية من الجريمة:

«على الرغم من اتساع أفاق موضوع أسباب الجريمة والانحراف، على الرغم من حاجتنا إلى المزيد من الدراسات إلا أننا نستطيع أن نضع الخطوات العريضة لمبادئ الوقاية من التورط في الجريمة و الانحراف ومن تلك البادئ ما يلي:

1)توفير فرص النمو السوي لكل عناصر الشخصية في الطفولة لان جذور الجريمة توجد في أعماق الشخصية منذ التاريخ المبكر للفرد، ويستطيع الآباء منع النزعات غير الاجتماعية في أطفالهم عن طريق توفير جو انفعالي صحي في المنزل وإقامة علاقات فردية مع أطفالهم، وأن يوجهوا بعناية نموهم الخلقي ونمو شخصيتهم وفي هذا الصدد يستطيع أن يلعب المسجد و المدرسة ومنظمات الشبيبة دورا هاما.

2)اكتشاف الاستعداد للجنوح وللجريمة اكتشافا مبكرا، إن الفرد لا يصبح مجرما بين عشية وضحاها إنما الإجرام ينمو تدريجيا. فمن المحتمل القضاء على النزاعات الإجرامية.

3)إبعاد العوامل التي تشجع الجريمة ويتضمن هذا المبدأ إبعاد الأطفال عن البيوت السيئة وإزالة الأحياء الشعبية القذرة والتوسع في الأماكن الترويجية لكي تقدم منافذ للأطفال المحرومين، ومن ذلك أيضا تنظيم أندية الصبية لكي تقضي على تأثير الشلل.

4)فرض سلطان القانون بصورة حازمة، وتوفير الإشراف الدقيق، لاشك أن إغراء ارتكاب الجريمة يقارن بالخوف من العقوبة، فالفرد يتردد في ارتكاب الجريمة إذ تبين أنه سيلقي حتما عقابه، وفي هذا الصدد فإن حسم رجال الشرطة وقوتهم وحزم النظام القضائي سوف يؤثر على إصلاح الكثير من الحالات والحدية وتمنعها من ارتكاب الجريمة.

1- محمد عبد الله الوريكات: مرجع سبق ذكره، ص 105.104.

5)توفير نظام جيد للإصلاح الحكومي والشرعي فعلى أساس من طبيعة القانون يتوقف ارتكاب الجريمة، فهناك الكثير من مرتكبي الجرائم يفلتون من العقاب بسبب ضعف القانون.»[1]

2-6 إجراءات مكافحة الجريمة:

«منذ اللحظة الأولى لظهور الجريمة لم يقف المجتمع منها موقفا سلبيا بل وضعت الإجراءات والقواعد التي تكفل حماية أفراده من هذا السلوك المعادي.وتطورت الإجراءات والقواعد بتطور المجتمعات.... وفي النهاية استقرت إجراءات مكافحة الجريمة في خمس عمليات رئيسية هي:

أ)**الوقاية من الجريمة:** ويقصد بها تلك الإجراءات التي يتخذها المجتمع لمنح نشر الشخصية الإجرامية، أي استئصال أسباب الجريمة والانحراف ومعالجة العوامل التي تؤدي إلى وجودها.

ب)**منع وقوع الجريمة:** أي الحد من فرص ارتكاب الجريمة في المجتمع وذلك بالعمل على تأمين المجتمع ككل من أي نشاط يمس أمنه وسلامته وتأمين الأفراد في أشخاصهم وأموالهم وأعراضهم.

ج)**ضبط الجريمة:** ويقصد بها الإجراءات التي تتخذ في مواجهة الجرائم التي ارتكبت وضبط مرتكبيها وتقديمهم للعدالة.

د)**إصلاح الفرد ذوي السلوك المنحرف:** وذلك باستخدام فترة العقوبة التي يحكم بها على المجرم كأداة لإصلاح المحكوم عليه وتقويم ما في نفسه من اعوجاج وفقا للأساليب الاجتماعية الحديثة.

هـ) **الرعاية اللاحقة:** ويقصد بها تهيئة المناخ الملائم للمفرج عنهم من السجون للتكيف مع المجتمع. وإيجاد فرص عمل ملائمة لهم...وحث أفراد المجتمع على تقبلهم والتعامل معهم كمواطنين أسوياء.... وإلا ينظر إليهم دائما بنظرات الشك والحذر والريبة»[2]

وقد انتهى الكفاح ضد الجريمة في المجتمعات إلى إيجاد هيئة متخصصة للتعامل مع الجريمة بكل أنواعها وتوفير الأمن والاستقرار للمجتمع وهذه الهيئة هي جهاز الشرطة

« وبرغم وجود هذا الجهاز ومهما كانت قدراته فإنه من البديهي أن تظل الجريمة محور اهتمام الفرد...لأن الإنسان ميال بطبعه وبالفطرة التي فطره المولى جل شأنه عليه. أن يوفر لنفسه ولمن يلوذون به أكبر قدر من الأمن والطمأنينة وهو أمر بديهي يمكن أن نلمسه في التصرفات اليومية لأي إنسان.»[3] **12**

1- عبد الرحمان محمد العيسيوي: **سبل مكافحة الجريمة**، دار الفكر الجامعي، ط1، الإسكندرية، 2006، ص 400.399.

2- عصمت عدلي : **الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره ض 160.159.

3- المرجع نفسه، ص 160.

7-2 إستراتجية منع الجرائم:

«**دراسة الأمم المتحدة:** تبين نتائج استقصاء الأمم المتحدة الثالث لاتجاهات الجريمة وعمليات نظم العدالة الجزائية واستراتيجيات منع الجريمة اعتماد إستراتجية غير مباشرة تبنتها بعض الدول ومنها إقامة فرص العمل ورفع مستويات المجتمعات المحلية وإستراتيجية مباشرة تتجه إلى تطبيق الفرص أمام ارتكاب الجرائم، وأعتبر أن لبعض الأنشطة خصائص مشتركة بين الأمرين كإتاحة الفرص للأنشطة الترويجية البناءة.

أولا: الإستراتيجيات عير المباشرة:

أ)التعليم: أشارت بعض الدول إلى وضع الأطفال تحت سلطات الرعاية الاجتماعية في بعض الظروف تأمينا لنشاتهم وتعليمهم على الوجه اللائق، واعتبرت الأسر الحاضنة وسيلة ملائمة لرعاية الأطفال المعرضين للخطر، أو الذين يواجهون مشاكل بالفعل، إلى جانب وجود وكالات متخصصة وبرامج اجتماعية ذات نطاق وطني، أو قوانين خاصة لحمايتهم.

ب) الأنشطة الترويجية: بعض الدول أفادت بأنها لم تستخدم الأنشطة الترويجية إلا على أساس تجريبي، وفي البلدان النامية اعتبرت جزءا من البرنامج الترويجي العام المخصص للمراهقين، وفي البلدان المتقدمة النمو أفادت عن طائفة تنظمها السلطات الرسمية، وكانت المشاريع الخاصة والمحلية التي تشرف عليها الدولة شائعة في هذه البلدان، بينما كانت اللامركزية غالبة على هذه الأنشطة في البلدان النامية.

ج)فرص التوظيف: أفادت دول عديدة أن إتاحة فرص التوظيف أمام العاطلين عن العمل هو جزء من سياسة منع الجريمة، وأفاد البعض عن وجود برامج لإعادة تأهيل المجرمين بواسطة توظيفهم في المؤسسات التجارية الخاصة، واتجاه أخر كشف عن برامج وسياسات عامة مقترنة أحيانا بالتعليم والتدريب وغير مرتبطة بصورة مباشرة بمنع الجريمة.»[1]

وقد بدا أن هناك تزايد في البرامج المختلطة التي تتكامل فيها جهود الشرطة والسلطات المحلية وهذا يتجلى ويظهر من خلال العمل الذي قدمته مجموعة من الدول حول عرضهم لبرنامج خاص قام به مساهمون اجتماعيون يؤمنون في إطارها التدريب المهني للعاطلين عن العمل أو الشباب الذين يعانون من الحرمان.

1- علي محمد جعفر: **داء الجريمة سياسة الوقاية والعلاج**، مجد المؤسسة الجامعية للدرسات والنشر والتوزيع،ط1،بيروت،2003، ص235.234.

د)المجتمع المحلي وأصول الأزمات: غالبية الحكومات أفادت بأن مستوى معيشة المجتمعات المحلية قد تحسن عبر إعانات مالية خاصة تتصل بالسياسة العامة في إطار إجراءات مكافحة الفقر أو كجزء من أنشطة اجتماعية أخرى، وهناك خمس دول متقدمة النمو نفذت فيها المشاريع الحكومية أو المحلية من اجل منع الجريمة.

ثانيا: الإستراتيجيات المباشرة:

أ)تضيق الفرص أمام ارتكاب الجرائم: هنالك أساليب متنوعة لجأت إليها الدول من أجل تضيق الفرص أمام ارتكاب الجرائم، ومنها التعاون بين الشرطة والسلطات المحلية على تحسين الإضاءة في الأحياء، ومنها ابتكار قواعد جديدة للأمن تتناسب مع وضع المباني والمراكز التجارية.

وفي العديد من البلدان النامية استخدمت عوائق مادية لمنع السرقة، وتشمل أجهزة السلامة التقنية ومنها إقفال الأبواب المأمونة الخاصة بالمنازل وأجهزة الإلكترونية المخصصة للسيارات وكانت حكومات بلدان المتقدمة في طليعة المبلغين عن استخدام العلامات المميزة الخاصة على الأشياء القيمة وكثيرا ما كان هذا الأسلوب يقترن بشن حملات دعائية تساهم فيها شركات التأمين، ومن استخدام أجهزة الإنذار الإلكترونية في المتاجر وسائل المؤسسات العمومية.

ب)دوريات الوقاية: تسيير الدوريات الوقائية كانت من ضمن التدابير لمنع الجرائم التي اعتمدتها غالبية الدول، إضافة إلى وضع مخططات خاصة للعمل على تكثيفها، و وهنالك خطوات لاعتماد البرامج من أجل حفظ أو تحسين الاتصالات بين السكان وأقسام الشرطة الموجودة في أحيائهم لدعم التعاون لمنع الجريمة. كما أن ترتيبات معينة اتخذتها إدارة الشرطة الخاصة من أجل الحصول على تعاون المجتمعات المحلية، أو موظفي الشرطة المدربين تدريبا خاصا، ومن ضمنهم من يسمون بشرطة الأحياء، أو قوات التدخل، أو المستشارين المعنيين بشؤون الأحداث. »[1]

ومن التدابير الوقائية في هذا المجال، الإشراف على النقل العام وتكثيف الدوريات، في كافة الأماكن كما أن للوسائل السمعية والبصرية والمراصد التي توضع في السكك الحديدية فعالية كبيرة في منع الجرائم.

ج)مشاركة المواطنين في منع الجريمة: لم يعد أمر التصدي للجريمة يقتصر على الدولة وأجهزتها، بل إن هذا العبء الاجتماعي يقع على كاهل المواطنين أيضا بأشكال مختلفة، وقد أشارت غالبية الحكومات إلى تكوين لجان معينة لمنع الجريمة أضفي عليها الطابع المؤسسي،ومنها جمعيات

1-المرجع نفسه،ص 236.235.

التعاضد، وربطات أصدقاء الشرطة، وأجهزة الشرطة الخاصة ورابطات منع الجريمة وحماية الأطفال، أو تكوين فروع للمجتمع الاجتماعي للجريمة ولسلامة الموصلات ملحقة بأقسام الشرطة.»[1]

وقد اتبعت إجراءات وقائية مركزية في بعض بلدان أوروبا الشرقية وكان يتولاها الموطنون، كما أنشأت منظمات اجتماعية خاصة تتعاون مع الشرطة لمنع الجريمة.

د)« دور الشرطة الوقائي: يتمثل دور الشرطة في منع الجريمة من أوجه متعددة عبر فرض الأمن و حضورها الدائم وثقة المواطنين بهذا الجهاز، وفي إطار إضفاء الطابع الجماهيري لمهمتها فإنه يعمل على تقديم خدمات استثمارية للمواطنين في مجال منع الجريمة والأمن، ومنها تنظيم محاضرات عامة لتوعية بصفة دورية، وعقد دورات خاصة لتعليم الدفاع عن النفس، وتأمين التعليم التقني المتصل بنظم السلامة، وإجراء عروض وتوجيهات توضيحية في الناسبات المختلفة لمنع فرض الإجرام.

هـ)حملات الدعاية وزيارة السجناء: وتناول مشاركة وسائل الإعلام في الحملات ضد الجريمة ووضع برامج توعية المواطنين، وإصدار منشورات دورية مخصصة لهذا الغرض، وتكريم المساهمين من الأفراد أو المنظمات في مكافحة الجرائم.

وبعض الدول تبنت سياسة تتصل بأنشطة الشرطة وتتضمن الاستعانة بالأجهزة التقنية الخاصة بالسلامة، وبالحملات الرامية إلى زيادة وعي الجمهور لمنع الجريمة، وتنفيذ برامج خاصة على هذا الصعيد.

وقد كان الاتجاه السائد بين الدول هو التقليل من استخدام السجن كعقوبة و الاستعاضة عنه بتدابير جزائية أخرى، وإدخال تعديلات على الإجراءات القانونية خاصة في قضايا الأحداث، والعمل على تعزيز التعاون بين النظم العدالة الجزائية، ولاسيما النظم الجزائية والمجتمع.»[2]

2-8 الرأي العام وأثره في منع الإجرام:

"إن الجريمة بوصفها ظاهرة ملازمة للمجتمع الإنساني، هي نوع من السلوك الذي يحرمه المجتمع على الفرد لما ينطوي عليه من تهديد لحياة الجماعة واستقرارها وثم تتبين ودراسة العلاقة بين الفرد والمجتمع تلك العلاقة التي تصدر الدولة التشريعات لتنظيمها وتعهد إلى الشرطة بحمايتها، ومن خلال تحليل هذه العلاقة نستطيع أن نبحث الوظيفة الشرطية للرأي العام أو بعبارة أخرى موقف الرأي العام من الجريمة.

1- المرجع نفسه ،ص236،237.
2- المرجع نفسه، ص238.237.

فقد ارتبطت حياة الفرد بالمجتمع منذ نشأته، وانطوت نفسه على نوع من الاستعداد الفطري للاندماج الاجتماعي يطلق عليه غريزة الاجتماع، وتعيش هذه الغريزة مع النزعة الفردية جنبا إلى جنب، بمعنى أن ثمة نزعتين كاملتين في نفس الإنسان إحداهما أنانية تسعى إلى إقرار الذات، والثانية غيرته تسعى إلى الاتصال بالآخرين.» [1]

ومن هنا يتضح لنا أن الرأي العام يلتقي مع الشرطة في أمور كثيرة منها الدور الإيجابي الذي يلعبه في الدفاع الاجتماعي ومنع الجرائم التي تتسبب في عجز الفرد عن السيطرة على نزاعاته الذاتية وتؤدي إلى انحراف عن الطريق السوي.

«كذلك فإن الرأي العام يلتقي مع الشرطة في أساليب الوقاية من الجريمة ومنعها، إذ يقوم بمهمة الرقابة على سلوك الأفراد ويشكل من قطاعاته المختلفة قوة تمثل الدورية في مهمتها. ولها قوتها في إرهاب المجرمين، قوة معنوية غير نظامية ولا رسمية ولا مسلحة، ولكنها أقرب من (دورية الشرطة) وصولا إلى عرضها وأمضى منها سلاحا...»[2]

« أما فيما يتعلق بأعمال (الضبط)، فإن للرأي العام دورا فيها ولكنه أضيق مجالا وأقل فاعلية من دور الشرطة، مما يرجع إلى طبيعة تلك الأعمال وظروفها التي تختلف عن الأعمال الوقائية. ذلك ان الفرد المنحرف يظل مترددا في ارتكاب جريمته مخافة الرأي العام، حتى، إذا ما إذا وقر في نفسه أنه بمأمن منه أقدم على فعلته»[3]

« ومن أجل تكوين رأي عام واع للوقاية من الجريمة، فقد عقدت أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية- مركز الدراسات والبحوث- لذوة الفترة من 17- 19 /10 /1420 هـ الموافق 24-2000/01/26م وكانت أهداف الندوة على النحو التالي:

1- تكوين رأي عام يحقق التحصين من الجريمة والوقاية منها.

2- التعاون بين وسائل الإعلام والجهات الأمنية لعمل مظلة إعلامية وقائية لردع الجريمة والوقاية منها.

3- الإسهام الإعلامي في توجيه الرأي العام في الوقاية من الجريمة.»[4]

1- عصمت عدلي،محمدعلي سعد الله: **<u>المدخل إلى التشريعات الإعلامية والإعلام الأمني</u>**، مرجع سبق ذكره، ص 323.
2- المرجع نفسه،/ ص 326.
3- عصمت عدلي: <u>الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق</u>، مرجع سبق ذكره، ص 430.
4- علي بن فايز الجنهي: مرجع سبق ذكره، ص، 321.

ومن بين أهدافها أيضا التعريف بالاتجاهات، وكذا الرأي العام والمعتقدات الاجتماعية وكذا تكوين رأي عام واتجاهات مضادة للجريمة.

«هذا وقد صدر عن الندوة التوصيات التالية:

1) قيام وسائل الإعداد والاتصال بإعداد خطط إعلامية تهدف لتكوين رأي عام واع لدى المواطنين في الدول العربية مناهض للانحراف والجريمة.

2) دعوة كليات أو أقسام الإعلام في الجامعات العربية لإعداد الكوادر الإعلامية المتخصصة في الميدان الأمني لمواجهة الانحراف والجريمة.

3) تطوير مهام الأمن بحيث تتضمن تعزيز العلاقات الودية والإيجابية بين رجال الأمن والناشئة في المؤسسات التربوية والتعليمية، وفي الأماكن العامة.

4) العمل على بناء علاقات تعاون أقوى بين وسائل الإعلام وبين الأجهزة الأمنية وفي مجال الإعلامي ومجال الجريمة من خلال التنسيق والتعاون.

5) إدخال موضوعات دراسية في مختلف المؤسسات التربوية وتضمين الخطط الإعلامية الرسمية وغير الرسمية مواد تساعد على تحصين المواطن العربي وتمكنه من تمحيص ونقد و مواجهة.

6) دعوة الجامعات ومراكز البحوث المعينة لإجراء البحوث والدراسات العلمية المتصلة بموضوع الندوة بما يدعم الجهود الخاصة بالوقاية من الجريمة في الوطن العبي.[1] »

2-9 واقع الجريمة في الجزائر:

«تعد الظاهرة الإجرامية من الظواهر الباثولوجية التي أضحت تهدد تماسك المجتمعات واستقرارها سواء المتقدمة أو النامية، فتسارعت في إيجاد حلول لها والذي يتأتى من خلال تشخيص العلمي الدقيق لمختلف العوامل الكامنة ورائها والتي حتما تؤدي إلى التعرف على مختلف الاستراتيجيات والآليات التي تؤدي إلى التخفيف من حدتها و التخفيف من معدلاتها، فالظاهرة الإجرامية ظاهرة إنسانية اجتماعية عالمية، بمختلف مجتمعات العالم تعاني منها بما في ذلك المجتمع الجزائري، الذي يسعى إلى شق طريقه نحو التنمية والرقي غير أنه تصادفه بعض من المشكلات والعراقيل التي قد تجعل من مشروع التنمية صعب التحقيق أو مستحيلا إذا كان من الضرورة التعرف على واقع الجريمة في واقعها سياسيو ثقافي في المجتمع الجزائري ».[2]

1- المرجع نفسه، ص 322.

2- www.UHIV-soukahras.dz -بتاريخ 24-03-2015 .على الساعة 12:02.

ومما لا شك فيه أن الجريمة ظاهرة اجتماعية تتأثر بثقافة الشعوب وتختلف من مجتمع إلى أخر، وبما أنها واكبت التطور التكنولوجي فهي تطورت بسرعة وأصبحت أكثر خطورة وبالتالي ازدادت نسبة ارتكابها.

«ارتفعت قضايا الجريمة في الجزائر بنسبة 16.62% خلال النصف الأول من العام 2013. وذكر تقرير صادر عن شرطة (الدرك الوطني) عرضه مدير الأمن العمومي والتشغيل بالدرك العقيد محمد الطاهر بن عمان. إن عدد القضايا الإجرامية المعاجلةارتفع إلى 42 ألف 761 قضية خلال النصف الأول من العام الجاري مقابل 36 ألف و668 قضية خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وسجلت القضايا المعالجة في الجرائم المندرجة في إطار القانون العام التي تمثل نسبة46.46% من النشاط الإجمالي ارتفاعا ب 13.78% مقارنة بالنصف الأول من 2012. وشهدت القضايا المتعلقة بالمساس بالأشخاص خاصة في عاصمة الجزائر التي تحتل الصدارة ب 856 قضية بارتفاع بلغت نسبته 22.23% وكذلك بالنسبة للقضايا المتعلقة بالمساس بالممتلكات التي سجلت هي الأخرى ارتفاعا بنسبة 9.88% وبلغت القضايا المعالجة المتعلقة بانتهاك القوانين الخاصة (البيئة والصيد والصيد البحري والتراث الثقافي) بنسبة 16.23% أي بارتفاع نسبته45.87% مقارنة بنفس الفترة.»[1]

أما بالنسبة للجريمة المنظمة فهي تشمل التهريب، وكذا المتاجرة بالمخدرات والأسلحة وتزوير السيارات والهجرة غير شرعية.

«وجرائم أخرى متعلقة بالمساس بالاقتصاد الوطني بنسبة 27.75 % قضية متعلقة بتهريب الوقود أي 66.21 % من عدد القضايا المتعلقة بالتهريب مما يسمح بمصادرة 813 ألف و178 لترا 83 من زيت الوقود) وتوقيف 159 شخصا.

وتعد المحافظات الأكثر تضررا بهذه الظاهرة محافظة تلمسان المجاورة للمغرب (632 قضية) سوق أهراس (359 قضية) ومحافظة تبسة (329 قضية) وفيما يخص المتاجرة بالمخدرات صادرت وحدات الدرك خلال النصف الأول من العام الجاري 45.6 طنا وأوقفت 2972 شخصا.»[2]

خلاصة:

نستخلص من هذا الفصل أن الإعلام الأمني يتمتع بخصائص تميزه عن أنواع الإعلام الأخرى أبرزها خصوصية الحياة الأمنية، مزيد من الدقة والأمانة بحيث أنه يعتمد على المصادر الرسمية والخاصة

1- www.AL-QUDS.ALARABI.DZ –بتاريخ 24-03-2015.على الساعة 11:23.

2- WWW.ALQUDSALARABI.DZ – مرجع سبق ذكره.

(جهات والمؤسسات والخبراء والمختصون) وهو يقوم على استراتيجيات علمية تكفل له مكافحة الجريمة بشتى أنواعها وتزيد من المشاركة الجماهيرية في المحافظة على الأمن والاستقرار.

الفصل الثالث

العلاقات العامة في سلك الشرطة :

تمهيد

1-خصائص العلاقات العامة

2-أهداف العلاقات العامة في سلك الشرطة

3-وظائف العلاقات العامة في سلك الشرطة

4-أهمية العلاقات العامة في سلك الشرطة

5-الإعلام الأمني في الشرطة وسيلة لمكافحة الجريمة

6-استراتيجيات العلاقات العامة في مكافحة الجريمة

7-أساليب تطوير العلاقات العامة لمكافحة الجريمة

8-المشكلات التي تواجه العلاقات العامة والإعلام الأمني في مكافحة الجريمة

خلاصة

الفصل الثالث: العلاقات العامة في الشرطة

تمهيد:

نتطرق في هذا الفصل إلى متغير العلاقات العامة وقد ارتأينا هنا التركيز على مجال العلاقات العامة في سلك الشرطة للتمييز وإبراز دور العلاقات العامة كجزء من الإعلام الأمني في هذه المؤسسة الحساسة فتناولنا هنا أهداف ووظائف العلاقات العامة وأهميتها في هذا القطاع مع التركيز أكثر على استراتيجيات العلاقات العامة في مكافحة الجريمة وهي صلب اهتمامنا في هذه الدراسة

1- خصائص العلاقات العامة:

على الرغم من أننا تطرقنا لمفهوم العلاقات العامة في الفصل الأول إلا أن إشكالية مفهوم العلاقات العامة تدفعنا للعودة إلى الاشارة إليه مجددا قبل التطرق للخصائص العامة التي تميز هذا النوع الاتصالي المعاصر اذ أنه من الصعوبة اختيار مفهوم أو أكثر من المفاهيم التي طرحت بشأن العلاقات العامة، حيث أن فحص أدبياتها المتخصصة يكشف عن كم هائل من المفاهيم، لأن الباحثين المتخصصين في هذا الموضوع لم يتفقوا حول مفهومها وتحديد طبيعتها

ونستطيع إعطاء نظرة حول العلاقات العامة من خلال عدة مفاهيم كل يعرفها حسب منظور معين، ولعل انتماء العلاقات العامة إلى العلوم الاجتماعية، وافتقار هذه العلوم إلى اللغة العلمية وإلى القدرة على تحديد المفاهيم، كانت من أسباب التعددية، والتزايد في تناول هذا المفهوم:

"فهي مفهوم مركب من كلمتين –العلاقات– و–العامة– وهي كما أوجدها المنجد الأبجدي من المصدر علائق، وتعني حصيلة الروابط والصلات التي تتم بين هيئة أو مؤسسة ما والجماهير التي تتعامل معها ، وفي ضوء ذلك فهي ذات اتجاهين ولها طرفان يتحكمان في هذه الصلات والاتصالات والعلاقات ،حيث يتوقف قيامها ،على وجود هذان الطرفان كما في الشكل التالي : ولفظ –عامة– هي مؤنث مذكره –عام– وجمعه –عوام– والعامة هي كل مخالف الخاصة ، ويقصد بها مجموعة الجماهير التي يتصل عملها أو يرتبط مصالحها ونشاطها بالهيئة أو المنظمة أو الشركة ،ويمكن القول انه في معظم الأحيان هناك جمهور خاص لكل هيئة خدمات أو إنتاج ويتكون من مجموع المتعاملين أو المستفيدين أو المهتمين بنشاط المنظمة أو الهيئة أو الشركة ".[1]

---

[1]- ياسين مسيلي **::"العلاقات العامة في المؤسسة الصحية الجزائرية "**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة جامعة منتوري،قسنطينة ،السنة الدراسية 2009/2008، ص 25

وضعت العديد من التعريفات لتحديد مفهوم اصطلاحي لتعبير العلاقات وفي كثير من هذه التعريفات تم خلط ومزج بينها وبين مفاهيم أخرى مشابهة كالإشهار، الدعاية والاتصال ...ولم تظهر كميدان مستقل إلا مع تأسيس وإنشاء هيئات ودوائر بحث خاصة تهتم بالدراسة المستقلة لموضوع العلاقات العامة: كالجمعية الدولي للعلاقات العامة، الجمعية الفرنسية للعلاقات العامة...

-*تعريف الجمعية الدولية للعلاقات العامة:* "هي نشاط إداري وتسييري يتم بصرامة دائمة ومنظمة، تسعى المؤسسة أو أي تنظيم عمومي أو خاص من خلالها لإيجاد جو من التفاهم والتقارب مع من تتعامل معهم (الجمهور) ولتحقيق هذا الهدف تسعى المؤسسة قدر الإمكان أن تكيف نفسها مع اهتمامات الجمهور، بحيث تطبق مبدأ الإعلام الواسع، وتسعى لإيجاد تعاون فعال معهم، وتأخذ بعين الاعتبار تحقيق مصلحة لجميع .

-تعريف ميثاق مهني للعلاقات العامة الفرنسي: غرض بحث العلاقات العامة هو تحديد ووضع سياسة دائمة للاتصال موجهة لتمكن مجموعة (مؤسسة) مرهون بهذه الجماهير والعلاقات العامة تشكل على هذا الأساس وظيفة أساسية من وظائف إدارة وتسيير هذه المؤسسة ".[1]

" ويختلف علماء الفكر الإداري في تعريف العلاقات العامة بحيث يعكس كل منهم مفاهيمه وأفكاره الخاصة في تعريفه وشرحه لموضوعها فهناك من يهتم بالناحية القانونية ومنهم بالاجتماعية ومنهم بالاقتصادية والإدارية وهكذا في بحثه لوظائف العلاقات العامة بالمجتمع الحديث، هذا المجتمع الذي يتفاوت في المستويات الاقتصادية والاجتماعية وكذلك في عاداته وتقاليده وقيمه.

ويعتبر الكاتب –مارشال ديموك–أساس العلاقات العامة في القيم التي توجه العمل الحكومي وتجعله مستجيبا لمتطلبات واحتياجات الجمهور وأمانيه

أما –جون مارستون–فانه يعتبر العلاقات العامة وظيفة هامة من وظائف الإدارة معينة بتحليل سلوك الجمهور لمعرفة اتجاهاته واحتياجاته والعمل على وضع البرامج التي تتفق مع الصالح العام "[2]

وبناء على الأطروحات السابقة لمفهوم العلاقات العامة والتي تجعل منها مجالا خصبا ومتعدد المزايا، يمكن استخلاص العديد من خصائص العلاقات العامة، أبرزها:

1- " إن العلاقات العامة تعتبر فلسفة للإدارة، وهذه الفلسفة تفترض أن أي منظمة لا تنشأ لتحقيق الأهداف التي ينص عليها قانونها فحسب وإنما ينبغي أيضا أن تلعب دورا اجتماعيا ولهذا فعليها أن تضع صالح الجمهور في المقام الأول بالنسبة للموضوعات التي تتعلق بسلوك المنظمة.

---

[1]- -يامين بودهان ،"**هل توجد استراجية للعلاقات العامة فى المؤسسات الجزائرية الخاصة**«،مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة بجاية ،العدد :29 " ،4 يوليو(تموز) 2006

[2]- -زياد محمد الشرمان ،عبد الغفور عبد السلام **:"مبادئ العلاقات العامة** "،دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط1،عمان ،2001 ،ص15

2- إن العلاقات العامة ليست من الأنشطة، بل تشكل عنصرا أساسيا في أنشطة المنظمات فهي ضرورة تفرضها طبيعة المجتمع الحديث

3- أن العلاقات العامة عملية اتصال دائم ومستمر بين طرفين أساسيين هما المؤسسات والجماهير التي تتعامل معها سواء الداخلية للمؤسسة أم الخارجية، وكلاهما مؤثر ومتأثر في نفس الوقت، ومن ثم فإن العلاقات العامة تتسم بالديناميكية والحيوية والاستمرارية وقوة الفاعلية بين الطرفين.

4- يجب على إدارة العلاقات العامة أن تضع من السياسات ما يعكس خدمة الصالح العامة.

5- القصدية: فالعلاقات العامة نشاط مخطط مرسوم لإحداث تغيير مرغوب في وقت محدد وأسلوب محدد مختار.

6- العلاقات العامة هي همزة الوصل بين فلسفة المشروع والجمهور، هذا الاتصال ضروري لجعل الجمهور يتفهم أنشطة المنظمة.

7- تستهدف العلاقات العامة تحقيق الرضا العام، وكسب موافقة الجماهير، أي أنها تدير بمهارة الأسلوب ألتأثيري الصاعد والهابط من أجل إحداث التوافق والكيف والتوازن.

8- ترتكز العلاقات العامة على حقيقة علمية هي أن الإنسان اجتماعي بطبيعته، ولا يمكن أن يعيش في عزلة عن المجتمع، والأمر سواء بالنسبة للمؤسسات، فهي بدورها لا تستطيع أن تعيش في عزلة عن المجتمع."[1]

9- يعتبر التخطيط القائم على الملاحظة العلمية وطرق البحث العلمي ركائز العلاقات العامة التي تساعد على معرفة احتياجات الجماهير ودراسة أرائها واتجاهاتها وتحسس مشكلاتها ...، ونقل هذه الدراسات بأمانة وصدق إلى المستويات العليا.

10- تعتبر الشمولية من أهم صفات العلاقات العامة حيث أن نشاطها لا يقتصر على نشاط دون أخر، بل يمتد ليشمل كافة الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية ... وكافة المؤسسات بأشكالها وأنواعها

11- يعتبر الاتصال بالمفهوم العلمي جوهر العلاقات العامة، فهي تستخدم وسائل الاتصال لمختلفة لكي تنشر المعلومات والأفكار وتشرحها وتفسرها للجماهير.

12- تعتمد العلاقات العامة على مبادئ أخلاقية لبناء الثقة مع الجماهير والمحافظة عليها.

13-أما عن إدارة العلاقات العامة فيما يخص الأزمات المحتملة والواقعة للمؤسسة "فلا يمكن فهم دور العلاقات العامة في معالجة الأزمات إلا من خلال عملية الاتصال التي تمثل أساس عمل العلاقات العامة،

[1]- ياسين مسيلي: مرجع سبق ذكره، ص 92 ،931

لذلك فإن الاتصال من الضرورة بما كان في موضوع التعامل مع الأزمات، باعتباره جزءا مهما في إدارتها. وتقع على العلاقات العامة مهام اتصالية عندما تقوم بتأدية دورها في مواجهة الأزمات، وهذه المهام هي بمثابة وظائف أساسية لذلك الدور المناط بها، سواء في الاتصال بالجمهور الداخلي أو على مستوى الجمهور الخارجي "[1]

14-" العلاقات العامة نشاط موقوت بمعنى، أنا ختيار الوقت المناسب لتنفيذ برنامج معين من برامج العلاقات العامة أمر ضروري وحيوي لنجاح هدا البرنامج كله أو ضعف أثاره ونتائجه." [2]

2-أهداف العلاقات العامة في الشرطة:

يعتبر دور العلاقات العامة في المؤسسة الأمنية والشرطية خاصة، أمرا مهما لدعم علاقة وثقة الشعب في المؤسسة مما يخدم الأمن العام، ومن خلال تلك الرسالة تنبثق عدة أهداف للعلاقات العامة في للشرطة نشير إليها كما يلي:

1- السعي إلى إيجاد تفاهم وتوافق مع منظمات المجتمع وأفراده، والتنسيق بين مصالحه المختلفة تحقيقا للصالح العام، ودعم الأمن الاجتماعي داخل المجتمع

2- العمل على تقوية الصلات الطيبة والعلاقات الودية بين الشرطة والشعب، لكسب ثقة المواطنين وتأييدهم وتعاونهم مع جهاز الشرطة، وكذا "معرفه الرأي العام فيما يختص بتقييمه لمستوى الأداء العام للخدمات، والعمل على تلبية طلباته قدر الإمكان على ألا تتعارض تلك الطلبات مع المصالح العامة للدولة."[3]

3- " تنمية الوعي الشرطي لدى المواطنين وتبصيرهم بأسلوب ارتكاب الجرائم وكيفية تأمينهم مما قد يقع عليهم حماية لأنفسهم وأموالهم وأعراضهم

4- رعاية الشؤون الثقافية والاجتماعية والصحية لرجال الأمن والعاملين المدنيين

5- تقوية أواصر الود والتعاون بين أفراد الجهاز على أساس من العلاقات الإنسانية "[4]

6- برمجة وتنظيم تبادل الزيارات بين مختلف الأجهزة الأمنية لمختلف الدول العربية والأجنبية وهذا لتوثيق الروابط والاستفادة من الأجهزة الأمنية لدول أخرى.

7- العمل على ربط العاملين المدنيين وأفراد هيئة الشرطة بتطورات الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

---

[1]- عبد الرحمن نامي المطيري: «**دور العلاقات العامة في المجال الامني** "،ندوة الدور الوقائي للإعلام الأمني ، الرياض من 23/21 أكتوبر 2014، ص12

[2]-ياسين مسيلي: مرجع سبق ذكره، ص 93

[3]-محمد عبد الله علي المنشاوي **:" العلاقات العامة في الاجهزة الحكومية بين النظرية والتطبيق"** http//www.minshawi.com /old/relation 01.htm

[4]-عصمت عدلي:"**الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق**"، مرجع سبق ذكره،ص458

وعموما نشير إلى أنه من أهم أهداف العلاقات العامة في المؤسسة عموما وفي الشرطة خاصة هي حفظ الاتصال وتحقيق أهدافه الرئيسية:» (التأكيد على القيام بالعمل – العمل على الفهم – العمل على الإفهام – الإشراك والإقناع – التحفيز، التعبئة–تدعيم الاندماج–التنسيق–تسوية النزاعات – إسكات الإشاعات –التكوين – الحسيس –التثمين)"[1]

3–وظائف العلاقات العامة في الشرطة:

"تتولى الشرطة القيام بعدة وظائف أساسية اكتسبتها من التطور التاريخي المرحلي الذي مرت به العصور حتى عصرنا هذا وهذه الوظائف تتمثل في الإدارية والوظيفة القضائية والوظيفة الاجتماعية" وباعتبار ان العلاقات العامة من أهم أقسام الشرطة الذي يقوم بالتنسيق والتخطيط لهذه الوظائف فهو بدوره له وظائف أخرى نجملها فيما يلي:

(أ) "تعريف الجمهور بوزارة الداخلية ومصالحها وإداراتها ووحداتها المختلفة ومديرياتها ومراكزها وأقسامها ونقطها ،برسالة كل وحدة من الوحدات والخدمات التي تؤديها للمواطنين ، وذلك بلغة سهلة حتى يقبل الناس على هذه الوحدات لإنجاز ما يطلبونه من خدمات تتصل بها .

(ب) شرح سياسة وزارة الداخلية وأسلوبها في العمل للجماهير وشرح أي تعديل أو تغيير في سياستها لصالح تلك الجماهير، بغية قبولها إياها وتقديرها والتعاون معها." [2]

وهنا نشير إلى أن "المؤسسة الأمنية واحدة من تلك المؤسسات المجتمعية التي أدركت دور العلاقات العامة الاتصالي وتأثيره على الجمهور من خلال البرامج والأنشطة الاتصالية، التي تهدف إلى شرح الأهداف العامة للمؤسسة الأمنية والتي في مقدمتها الحفاظ على الأمن والاستقرار للمجتمع، ومكافحة الجريمة بكل أنواعها وأشكالها، والعمل على طمأنة أفراد المجتمع بأنهم آمنون بفضل الله ثم بفضل الجهود التي تبذلها المؤسسة الأمنية لتقدم لهم الخدمات، وتساعدهم وقت الحاجة." [3]

(ج) " مساعدة الجمهور على تكوين عن الوزارة وأجهزتها وأفراد الشرطة، وذلك بمده بجميع المعلومات الصحيحة ليكون رأيه مبنيا على أساس من الحقائق.

(د) متابعة الرأي العام ومد الوزارة بجميع التطورات، وإعداد العدة لمواجهة كل ما قد يؤثر على الجهاز

(هـ) التأكد من صحة وسلامة المعلومات والأخبار التي تنشر للجمهور والتي لها صلة بالشرطة.

(و) تحسين صورة وحماية هيئة الشرطة مما قد يقع نتيجة نشر أخبار كاذبة أو غير دقيقة عنها"

1-منتدى الشرطة الجزائرية ،2015/04/17، 15:49

2- عصمت عدلي: مرجع سبق ذكره،، ص461

3-عبد الرحمن نامي المطيري: مرجع سبق ذكره،ص،11.

وعموما يشير كل من الدكتورين:على عجوة، ومحمود يوسف: أن تحديد الوظائف التي ينبغي على إدارة العلاقات العامة القيام بها، يرجع لعدة اعتبارات، إذ يتوقف تحديد هذه الوظائف لعدة معايير أهمها:

طبيعة وحجم ومجال عمل المنظمة وأهمية وحجم الجماهير التي تتعامل معها.

1. حجم الموارد المالية المتاحة والمخصصة للعلاقات العامة.
2. المناخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تعمل فيه المنظمة
3. مدى إدراك الإدارة العليا لمفهوم العلاقات العامة ومدى إقناعهم بأهمية وقدرة هذه الإدارة"[1]

4-أهمية العلاقات العامة في مكافحة الجريمة:

أدرك القائمون على المؤسسات المجتمعية المختلفة أهمية ادوار الاتصال لإدارات العلاقات العامة ،وقدرتها على خلق صورة إيجابية لها أمام الرأي العام ،فسعت جميع المؤسسات إلى تنشيط هذا الدور ، والاعتماد عليه بشرح الخطط والبرامج التي تعتمدها المؤسسات المختلفة ،"والمؤسسة الأمنية واحدة من تلك المؤسسات المجتمعية ،التي أدركت أهمية دور العلاقات العامة الاتصالي وتأثيره على الجمهور من خلال البرامج والأنشطة الاتصالية التي تهدف إلى شرح الأهداف العامة للمؤسسة الأمنية والتي في مقدمتها الحفاظ على الأمن والاستقرار للمجتمع ،ومكافحة الجريمة بكل أنواعها وإشكالها "[2].

هذا كما تعتبر العلاقات العامة ضرورة لا غنى عنها بالنسبة للأجهزة التي تتعامل مع المواطنين لأنها تهدف إلى إقناع الجماهير بوجهة نظر الأجهزة، وتغير من النظرة السيئة إليها، وتضمن تأييد الرأي العام، ومما لا شك فيه أن حاجة جهاز الشرطة إلى العلاقات العامة يفوق حاجة الأجهزة الأمنية الأخرى ويرجع ذلك إلى ما يلي:

*يتعامل جهاز الشرطة مع قاعدة عريضة من المواطنين أكثر من أي جهاز أخر فالشرطة إلى جانب مهمتها قي منع الجريمة وضبطها وفي صيانة الأمن، تقوم بأعمال أخرى متعددة تتصل بجماهيرها الخارجية وبحاجات المواطنين ومطالبهم اليومية، هذا إلى جانب الأعمال التي تتعلق بالجمهور الداخلي من إدارة وتنظيم وتدريب ورعاية اجتماعية ... فإذا قارنا جهاز الشرطة في اتصاله بالمواطنين بغيره من أجهزة الدولة بتعددها لن نجد جهاز أخر يشاركها بهذه الخاصية التي تنفرد بها"[3]

تحتم طبيعة عمل الشرطي الاحتكاك مع الموطنين، لأن الوظيفة الرئيسية لرجال الشرطة هي تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع، وتنفيذ القانون لصالح الحرية وضبطها. وهنا " نشير إلى أن العلاقات العامة تعمل

1-. علي عجوة،د.محمود يوسف : **"إدارة وتخطيط العلاقات العامة "**،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ، 2005،ص 6

2-عبد الرحمن نامي المطيري: مرجع سبق ذكره، ص11

3-عصمت عدلي: **"الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق "**مرجع سبق ذكره، ص454

على غرس ودعم المسؤولية الاجتماعية بين الجماهير وهذا يعاون المجتمع والتنظيمات على التغلب ومواجهة العقبات التي تحول دون تحقيق التنمية والاستقرار للمجتمع"[1]

– " إن نجاح الشرطة في أداء رسالتها في حفظ الأمن وتنفيذ القوانين، يعتمد إلى حد كبير على نشر الوعي الشرطي والتوعية بالقوانين، وبغير هذه المعاونة فإن الشرطة يجب أن تبذل جهود أكبر لتحصل على نتائج أقل. .

والشرطة كذلك تنتظر معاونة المواطنين في إبداء المعلومات التي تكشف عن الجرائم ومرتكبيها، والتقدم للإدلاء بالشهادة إليها وبغير هذه المعاونة فإن العدالة لن تواجه فقط إفلات مجرم من العقاب وإنما قد تواجه أكثر من ذلك، إدانة بريء بذنب «.

والواقع فإن تحديد مقومات وملامح العلاقة المثالية بين الشرطة والجمهور يمكن أن تتم من خلال نقطتين هما:

النقطة الأولى:" تتعلق بالشرطة:

وهي أن يكون لها قناعة تامة بأنها تؤدي عملا اجتماعيا ساميا ونبيلا لا غنى عنه بحكم ضرورته الاجتماعية وبحكم أنه عنصر وشرط جوهري في قيام واستواء واستمرارية إي مجتمع.

النقطة الثانية: تتعلق بالجمهور:

وتتمثل في أن يكون لدى الجمهور القناعة التامة بأن الشرطة ما هي غلا خادم له ترعى مصالحه، وحقوق أفراده وواجباتهم تجاهه بتفويض منه ومن ثم يقتضي منه،أن يكون لديه إحساس راسخ بأن الأمن مسؤولية مشتركة بينه وبين الأجهزة الأمنية." [2]

وهنا نقول إن العلاقات العامة ضرورية في مجال الشرطة للمعاونة في القضاء على الجريمة فضلا عن أهميتها في مجال تنفيذ القوانين واللوائح والقوانين لأن نسبة كبيرة من المواطنين، لا تنفذ اللوائح والقوانين إما لأنها تجهلها أو لأنها لا تقتنع بها، وهنا فإنه من واجب الشرطة ومسؤوليتها أن تمد يدها إلى كل مواطن لتوضح الغاية التي تنشدها القوانين واللوائح، حتى تكتسب في تنفيذها معاونة؛ وسبيل الشرطة لتحقيق ذلك هو إقامة علاقات عامة قوية وناجحة بينها وبين المواطنين.

أما عن العلاقات العامة في الشرطة ومكافحة الأزمات «فوفقا لمفاهيم الأزمة، فإنها تعد حالة يمكن التنبؤ بها والحيلولة دون وقوعها ..وهي بذلك تتشابه مع الجريمة من حيث أن الشرطة تستطيع الحيلولة دون وقوع

---

[1]- علي منصور الشميري **:"دور العلاقات العامة في معالجة الأزمات الأمنية "**، حلقة علمية :رفع كفاءة العاملين في العلاقات العامة والإعلام في الأجهزة الأمنية ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الإمارات العربية المتحدة ،أيام 23إلى28 نوفمبر 2007

[2]-د.ناجي محمد هلال:" **واقع العلاقة بين الجمهور والشرطة** «، دراسة اجتماعية، شعبة بحوث الجريمة بمركز بحوث شرطة الشارقة، ص 25

الجريمة ،وبما أن الشرطة تعمل على الوقاية من الجريمة وتؤدي هذا الدور كمسؤولية قانونية ،فإنها بلا شك ملتزمة بالعمل على الوقاية من الأزمات بدور ينفصل عن دورها ،ويتركز ذلك حول استشعار كل مؤشر يدل عليها مبكرا." [1]

5 –الإعلام الأمني في الشرطة وسيلة لمكافحة الجريمة:

"أكدت العديد من المؤتمرات العربية للدفاع الاجتماعي على أهمية اقتناع الناس ومشاركتهم في الوقاية من الجريمة بل ومكافحتها من خلال بذل جهود توعوية وإعلامية للمواطنين بوجه عام وللشباب على وجه الخصوص وذلك للإسهام في تحقيق التحصين الذاتي من خلال الركائز الاجتماعية التي من بينها وسائل الإعلام "[2]

"تقوم أجهزة الشرطة والأمن بمكافحة الجريمة وتحقيق الأمن بمفهومه الشامل نظرا لما طرأ على جوانب الحياة من تعقيدات وتغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية الأمر الذي يتطلب تضافر جهود كل الأجهزة للوقوف في وجه الجريمة ومكافحتها، ولا شك أن الإعلام لما له من قوة تأثير فاعل وانتشار واسع بين كافة أطياف المجتمع فإنه يمكن أن يكون طرف فاعلا في تطبيق سياسة الأمن وفي عمليات الوقاية من الجريمة والانحراف الذي بات يؤرق الأفراد والمجتمعات .

فالإعلام يستطيع أن يمارس دوره الأمني سواء عن طريق تلمس ورصد الظواهر التي قد تتسلل إلى المجتمع وتدفع إلى نشوء الشخصية الإجرامية، أو عن طريق تبني مواد وبرامج تهدف إلى تبصير الجماهير بمخاطر بعض العادات والتقاليد "[3]

يعمل الإعلام الأمني الشرطي على اتخاذ ما يلزم من التدابير الوقائية قبل وقوع الجريمة، فمن واجب الشرطة القيام بمهام التوعية حول الجريمة وأثارها السلبية على العقل والمجتمع قبل وقوعها، وهنا تجمع كافة الدراسات والخبرات أن: برامج الوقاية مهما بدا أنها تكلف المجتمع تكاليف باهظة إلا أنها أقل كلفة من الناحية الاجتماعية وحتى المالية لملاحقة المجرمين ومقاضاتهم وسجنهم ...

"فلابد من تعريف الجمهور بالجرائم والعقوبات المرتبطة عليها لعل هذا يكون رادعا ،كما يمكن إجراء ما يلزم من دراسات لرصد مدى ارتفاع الجريمة في المجتمع أوفي قطاع أوفي شريحة ما وتحذير المجتمع من معتاد الإجرام ،فالجريمة كونها سلوك غير سوي وبغض النظر عن مبرراتها وظروفها ،لها نتائج وعواقب وخيمة على الفرد والمجتمع والضرر الناتج عنها لا يقتصر عن جماعة دون أخرى بل يمتد ليشمل المجتمع بكل

---

[1]-علي منصور الشميري: مرجع سبق ذكره، ص10

[2]-عبد الرحمن بن نامي المطيري، محمد بن عواد الشقاء ،:**"الشراكة بين وسائل الإعلام والمؤسسات الأمنية "**،خاص موقع المنشاوي للدراسات والبحوث ،www.minshawi.com

[3]-أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية: «**الإعلام الأمني مشكلات وحلول** مركز الدراسات والبحوث «، الرياض ،2002 ،ص126

قطاعاته وفئاته ،فبمجرد أن يرتكب المجرم عملا إجراميا يكون أول المتضررين وتتبعه أسرته ،التي ستنال حظها من السمعة السيئة والعار الذي يلحق بها من جراء ارتكاب ابنها الجرم وإن لم يكن لها يد فيه ، وتدفع الثمن الاقتصادي إذا كان هذا المجرم يرعى أسرة ويتسع التأثير من الأسرة ذلك المجتمع الصغير ليتعلق بالمجتمع الكبير "[1]

من هنا نقول إن الوعي بمخاطر الجريمة والانحراف، يجب أن يشمل إضافة إلى مرتكبيها وضحاياها، أطراف أخرى في المجتمع وهذا ما يزيد من أهمية التوعية الأمني وضرورتها، وهدا من اختصاص وواجب الأجهزة الشرطية والقضائية والتربوية

وبما أن جهاز الشرطة هو أول وأقرب جهاز حكومي للمواطن، فإنعبارة: –الشرطة في خدمة الشعب –مقولة لم تأتي من فراغ وإنما هي على أسس فعلية نظرا لما تقدمة الشرطة من خدمات للمواطنين ولذلك كان لابد من بناء علاقة قائمة على الاحترام والتقدير وهذا يأتي في مقدمة مهام إدارة العلاقات العامة ويمكن:

1/" تشجيع المواطن على التعاون مع الأمن العام لمساعدة في تنفيذ المهام المناطة به.

2/ إرشاد المواطنين فيما يتعلق بسلامتهم وتجنب الأخطار.

3/ تبسيط القوانين وشرحها للناس بسهولة ويسر.

4/ رفع الروح المعنوية لموظفي الجهاز.

5/ بناء جسور من الثقة المتبادلة مع وسائل الإعلام والمبنية على الصدق والحقائق.

6/شرح دور الأمن العام في القضاء على الجريمة وتوفير الأمن والحماية والسلامة للمواطنين."[2]

هذا كما "يتم من خلال أجهزة الإعلام بتوعية الأفراد بكل ما من شأنه الحفاظ على أمنهم وسلامتهم الشخصية وممتلكاتهم وأعراضهم. وتبصيرهم بأساليب منع وقوع الجرائم بكافة أنواعها وأشكالها وتضييق الفرصة أمام الراغبين في ارتكابها، وتوعية الجمهور بأساليب درء مخاطر وأضرار الكوارث بأنواعها المختلفة، والحفاظ على الصحة العامة."[3]

6 –استراتيجيات العلاقات العامة في مكافحة الجريمة:

"أن الاتجاهات التقليدية التي تتبعها الشرطة لمواجهة الجريمة والانحراف لم تكن لتحل المشكلة لذا ظهر حديثاً اتجاه أخر للوقاية من الجريمة اثبت فعالية في خفض معدلات الجريمة بصورة واضحة ويقوم هذا الاتجاه على اعتماد سياسة وقائية فعالة تتضمن الاعتراف بالمسؤولية الشخصية والمجتمعية نحو الجريمة

1-علي بن فايز الجحني: مرجع سبق ذكره ،110

2-محمد عبد الله علي المنشاوي:"**العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية بين النظرية والتطبيق** "، خاص بموقع المنشاوي،www.minshawi.com

3-بركة بن زامل الحوشان : مرجع سبق ذكره، ص 216

وإتباع التنمية المجتمعية والعمل على اتخاذ إجراءات لتقليل الفرص أمام المجرمين وهذا تأكيد واضح على الاتجاه نحو ربط المشكلات الأمنية بالمشكلات الاجتماعية والبيئية والإنسانية"[1]

وهذا من خلال اعتماد استراتيجيات خاصة بالمؤسسة الأمنية وهذا من وظيفة قسم العلاقات العامة.

المقصود باستراتيجيات العلاقات العامة، هي مجموع القرارات الهامة والمستقلة عن بعضها التي تتخذها المؤسسة، بغرض تحقيق أهداف معينة، وذلك باستعمال وسائل اتصال وتقنيات متعددة.

إن تبني استراتيجيه فعالة مبنية على أساس برنامج علمي واضح وقابل للتحقيق هو أساس نجاح المؤسسة، التي تريد أن تنتهج سياسة اتصال شفافة مع جمهورها الداخلي أو الخارجي، حتى تكون لنفسها أو لمنتجها وخدماتها صورة طيبة اتجاه الجماهير.

" لذا نجد أن المؤسسة التي تؤمن بدور الاتصال والعلاقات العامة كوظيفة أساسية للتسيير الفعال تخصص مصلحة أو قسما خاصا تطلق عليه عادة تسميات عدة :(كمصلحة العلاقات العامة ،قسم الاتصال) ،كما تكلف موظفا أو أكثر يقوم بمهام إعداد وتنفيذ برامج العلاقات العامة ، وإعداد إستراتيجية عمل لتنفيذ هذه البرامج ، وذلك بهدف تكوين وبناء صورة حسنة ،وعلاقات ثقة مع الجماهير التي تتعامل مع هذه المؤسسة ،وتطلق عليه هو أيضا عدة ألقاب :(كالمكلف بالعلاقات العامة ، عون العلاقات العامة ،مستشار العلاقات العامة ،ضابط العلاقات العامة).

وحتى تنجح برامج واستراتيجيات العلاقات العامة التي يقوم بإعدادها هذا العون المكلف وبالتنسيق مع إدارة المؤسسة يمكن من استعمال وتوظيف مختلف التقنيات والوسائل لأداء مهامه"[2].

أما عن وسائل الاتصال وأشكالها التي تستخدم في إستراتيجية الإعلام الأمني، فقد حدد خبراء الإعلام والمخططين الإعلاميين جملة من الاشتراطات لاختيار أفضل الوسائل والأنماط الإعلامية المناسبة والتي تنطلق مما يلي:

–الوسيلة الإعلامية ودرجة انتشارها.

–مصداقية وجاذبية الوسيلة.

–مدى ملائمة الوسيلة للمستوى التعليمي واللغوي والعمري ونوعية الجمهور.

–إمكانية الوصول إلى الجمهور المستهدف." [3]

---

[1]-العقيد عرفات ديب: «**العلاقات العامة في الشرطة تعمل على ترسيخ دور الشرطة المجتمعية للقضاء على الجريمة** «، مقال ليوم 2014/10/2، 11:25 ، زيارة يوم،2015/05/06، 17:15 www.police.ps

[2]-أ.يامينبودهان **:"هل توجد استراتيجية للعلاقات العامة في المؤسسات الجزائرية الخاصة** "،مرجع سبق ذكره.

[3]-بسام عبد الرحمن المشاقبة :مرجع سبق ذكره، ،ص 172

وعموما وفي مجال مكافحة الجريمة تحديدا نأخذ مثال نموذجي عن الإستراتيجية الإعلامية الأمنية العربية لمكافحة الجريمة، والتي حددت المهام التالية:

-"تنشيط دور الجمهور في التعاون مع أجهزة الأمن. وتشجيع إحساس المواطنين بأهمية المشاركة الفعلية في مكافحة الجريمة.

-دعم النشاطات النوعية التوعية المساندة لعمل الأجهزة الأمنية.

-تكثيف وتنويع برامج التوعية الأمنية لتشمل كافة الفئات الاجتماعية.

-إعداد نشرات وملصقات للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة.

وفيما يتعلق بتطوير المؤسسات الإعلامية أكدت الإستراتيجية ضرورة وأهمية:

-إجراء بحوث ودراسات لتطوير المؤسسات والآليات الإعلامية لتوعية الجمهور.

-عقد دورات تدريبية للعاملين في أجهزة الإعلام الأمني لتنمية قدراتهم في مجال اختصاصاتهم

-عقد ندوات ومؤتمرات يشارك فيها الإعلاميون والامنيون لمناقشة ظاهرة الجريمة والانحراف

-التنسيق مع المؤسسات الإعلامية لوضع الخطط التي تساعد هذه الأجهزة الأمنية للوقاية من الجريمة."[1]

7 -أساليب تطوير العلاقات العامة لمكافحة الجريمة:

لكي يكون التطور كاملا كان يجب الأخذ بالمفهوم التكاملي للعلاقات العامة، ذلك المفهوم الذي يقوم أساسا على النظر إلى وظيفة العلاقات العامة من مدخلين أساسيين: المدخل الاجتماعي والمدخل المهني المتخصص

أ/ المدخل الاجتماعي:

"يتركز على النظر إلى المنظمة ككل ككيان اجتماعي لابد أن يتحقق داخله التفاهم الكامل والتكيف بين جميع أفراده الأمر الذي ينعكس بشكل طيب على الجمهور الخارجي في صورة أداء طيب وخدمات ميسرة، ويستند هذا المدخل أيضا على حل مشكلات أفراد المنظمة أولا بأول، وتلبية الاحتياجات الأساسية لهم وتدريبهم على أداء الخدمات والأعمال ألمناطة بهم.

[1]-أديب محمد خضور: «**تخطيط برامج التوعية الامنية لتكوين رأى عام ضد الجريمة**«، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1 ،الرياض،2003 ،ص 42

ب/ المدخل المهني المتخصص:

"فيستند على كفاءة الممارسة المهنية للوظيفة في الأعمال التي تحتاج إلى خبرات تخصصية"[1].

وفي نقطة أخرى نشير إلى ضرورة الأخذ بالأسلوب العلمي في ممارسة العلاقات العامة بالنسبة للشرطة العصرية في المجتمعات الديمقراطية وهو الأسلوب الذي يعتمد على الدراسات والمعلومات الدقيقة لتخطيط البرامج على أساس معرفة المشكلات، وتطبيق النظريات العلمية التي توصلت إليها علوم الإعلام والاتصال والنفس والغدارة والاجتماع.

وفي هذا السياق نقترح بعض التوصيات:

-ضرورة الاستعانة بخريجي الإعلام الذين يلتحقون بالشرطة في دعم إدارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية، وفي أقسام الشرطة وفي إداراتها المختلفة.

-رفع مستوى الجنود ثقافيا وماديا والاهتمام بانتقائهم وتدريبهم على التعامل مع الجماهير.

-الاهتمام بالبحوث التي تستهدف التعرف على أراء الجماهير واتجاهاتها بالنسبة للخدمات التي تتبع وزارة الداخلية.

-الاستعانة بوسائل الإعلام في تنفيذ برامج لتنمية الوعي الشرطي لدى الجماهير في إطار خطة عامة تستهدف زيادة مشاركة الجماهير في حفظ الأمن العام والالتزام بالقوانين التي تستهدف المصلحة العامة

-اختيار ضباط العلاقات العامة بأقسام الشرطة وإداراتها من ذوي الرتب العالية التي تلي مباشرة رتبة الأمور أو قائد الوحدة.

-تفرغ ضباط العلاقات العامة لممارسة هذه الوظيفة لكي يتمكنوا من القيام بهذا الدور على أكمل وجه.

-منح ضباط العلاقات العامة الاختصاصات التي تخول لهم إضفاء لمسات العلاقات الطيبة أعمال القسم أو الإدارة.

-إعداد غرفة مناسبة في مكان ظاهر وتزويدها بالإمكانات اللازمة لاستقبال المواطنين والاستماع إلى شكواهم ومعرفة مشاكلهم والاجتماع مع قادة الرأي في مجتمع القسم أو الوحدة لمناقشة أوضاع المجتمع ومشاكله.

-تركيز الرقابة على إدارات الخدمات كالأحوال المدنية والجوازات والمرور من خلال التفتيش الخارجي المستمر لضمان حسن معاملة المواطنين الذين يترددون على هذه الوحدات بصفة إجبارية."[2]

---

[1]-عصمت عدلي: **الاعلام الامني بين النظرية والتطبيق**،مرجع سبق ذكره، 470،469.

[2]-عصمت عدلي: نفس المرجع، ص472.

8 –المشكلات التي تواجه العلاقات العامة والإعلام الأمني في مكافحة الجريمة:

اهتمت أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية والتدريب بدراسة هذه المشاكل، وأجريت في إطار مركز البحوث والدراسات في الأكاديمية العديد من الدراسات الجادة التي حددت أهم مشاكل الإعلام الأمني العربي على النحو التالي:

–وجود فجوة بين الإعلاميين والأمنيين.

–وجود فجوة بين رجال الأمن والمجتمع.

–الفهم الخاطئ للمسؤولية الأمنية.

–اختلاف السياسات العامة للبلدان العربية.

–عدم تطبيق القرارات والتوصيات الإعلامية والأمنية "[1].

أما عن المشكلات التي تواجه العلاقات العامة في مجال الشرطة عموما فتمثلت في:

1/" طبيعة وظيفة الشرطة: تتركز مسؤولية الشرطة أساسا على حفظ الأمن وتنفيذ القانون، ومن الناس من يرى في هذا العمل تقييدا لحريته وسيطرة على مقدراته، كما أن الشرطة وهي تقوم بتطبيق القوانين تصطدم كثيرا بعدم تقبل الجماهير لها.

2/ السلوك الشخصي لبعض رجال الشرطة: أثبتت دراسات الصورة الذهنية أن السلوك الشخصي لأي مجموعة من العاملين في أي منظمة يؤثر على صورة هذه المنظمة في أذهان الجماهير وبذلك فإن أي سلوك غير مقبول من قبل فرد من أفراد الشرطة يؤثر على صورة الجهاز ككل.

3/ تأثير وسائل الإعلام: تقوم وسائل الإعلام بإبراز صورة غير سليمة لرجال الشرطة تؤكد على الجوانب السلبية وتتجاهل الإيجابية، ولا شك أن تدعيم الصلات بهذه الوسائل تساعد على إشاعة الهيبة والاحترام والثقة في رجال الشرطة.

4/ عوامل تاريخية: استخدم الاستعمار جهاز الشرطة في البطش بالعناصر الوطنية وتقييد حرية المواطنين وإشاعة الخوف، كما حدث هذا في غيرها من الدول التي عانت من الحكام الطغاة المستعمرين الذين أساؤو إلى جهاز الشرطة باستخدام رجاله في تحقيق أغراضهم وتنفيذ مخططاتهم الاستبدادية.

5/ ضعف المستوى التعليمي والاقتصادي لجنود الشرطة: لا شك أن التصرفات الخاطئة لرجال الشرطة إنما تنبع من انخفاض مستواهم التعليمي، وسوء حالتهم المادية الأمر الذي يدفع بهؤلاء إلى الإساءة إلى صورة الشرطة من خلال سلوكهم غير المقبول من الناحية الاجتماعية.

---

[1]-د. محمد أديب خضور: «**تخطيط برامج التوعية الامنية لتكوين رأي عام ضد الجريمة** «، مرجع سبق ذكره، ص52

خلاصة:

ومما سبق نستنتج مدى أهمية نشاطات العلاقات العامة في سلك الشرطة وتحديدا في مهمة مكافحة الشرطة، حيث أنها تدعم الإعلام الأمني وتملك بدورها استراتيجيات لمكافحة الجريمة مبنية على أساس برنامج علمي واضح وقابل للتحقيق وهو ما سنحاول الوقوف عليه من خلال دراستنا الميدانية في قسم العلاقات العامة بالمديرية الولائية للأمن بأم البواقي والتي سنتناول أهم النتائج التي تحصلنا عليها في الفصل الموالي.

الفصل الرابع

العلاقات العامة في مديرية الأمن الولائي بأم البواقي:

1-مجالات الدراسة

2-تفريغ البيانات وتحليلها

3-نتائج الدراسة

أ/النتائج العامة

ب/نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

ج/نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة

4-توصيات الدراسة

الفصل الرابع :العلاقات العامة في مديرية الأمن الولائي بأم البواقي

1-مجالات الدراسة :

أ-المجال المكاني :

قمنا بإجراء دراستنا الميدانية في المديرية العامة للأمن ا لولائي بأم البواقي كهيئة نظامية أمنية رسالتها:

المحافظة على أمن المواطن وحماية الممتلكات في ضل القانون والسهر على صون واحترام حقوق الإنسان .

تقع المديرية في حي "هواري بومدين" بمدينة أم البواقي ، يقابلها مقر الولاية ومن الجهة الخلفية المحطة البرية للمسافرين .

***الهيكل التنظيمي للمديرية :**

يتشكل الهيكل التنظيمي للمديرية من **مكتب رئيس أمن الولاية** والذي يتفرع عنه مباشرة **خلية الاتصال والعلاقات العامة** إضافة إلى:

-أمن الدوائر ، أمن الحواضر

-فرق الشرطة القضائية

-كما يتفرع عنه مجموعة من المصالح المتمثلة في :(المصلحة الولائية للأمن العمومي ،المصلحة الولائية للشرطة القضائية ،المصلحة الولائية للوسائل التقنية ،المصلحة الولائية للموارد البشرية ،المصلحة الولائية للاستعلامات العامة ،المصلحة الولائية للصحة والنشاط الاجتماعي والرياضي ، المصلحة الولائية للشرطة العامة والتنظيم ،المصلحة الولائية للإدارة العامة ،خلية المراقبة والتفتيش ،مكتب التكوين)

كما ركزنا في دراستنا على التعريف بخلية الاتصال والعلاقات العامة،التي تعتبر المصدر الرسمي واللسان الحالي للمديرية، حيث تعمل على تعزيز آليات الاتصال الداخلي والخارجي من خلال تثمين العلاقات بين المجتمع والشرطة من جهة وبين منتسبي الأمن الوطني من جهة أخرى ويشرف عليها إطارات ذوو كفاءة يعملون على تسيير وتنظيم العلاقات بين مختلف مصالح الشرطة ،ووسائل الإعلام والطلبة الباحثين والمواطنين على اختلاف شرائحهم ومنتجي الأعمال الفنية ،مختلف الشركاء وممثلي المجتمع المدني

ب-مهام الخلية :

-تقوم الخلية ب:

***الندوات الصحفية:** التي ينشطها مختلف إطارات مصالح الشرطة ويتم التطرق من خلالها إلى أبرز مجهودات مصالح الشرطة وتتناول مواضيع مختلفة (عرض النشاطات الميدانية لمختلف مصالح الشرطة ،تقديم إحصائيات، إحياء مناسبات وطنية ،تنظيم حملات جوارية وتوعوية .

***البيانات الصحفية:** هي بيانات صحفية تحرر وترسل إلى وسائل الإعلام تتضمن مواضيع حول نشاطات المصالح (نشاطات أمنية ،إحصائيات توضيحات ...)

***تقديم المساعدة :**

-**وسائل الإعلام** : من خلال معالجة الطلبات المقدمة لإعداد تحقيقات ،ريبورتاجات ،حوارات ...

-**الطلبة والباحثين** : من خلال تقديم الإحصائيات وتوفير المعلومات ،تقديم تفسيرات وتوضيحات ...

-**الإنتاجات السينمائية** : يخص تقديم يد المساعدة لمختلف المنتجات الفنية والوثائقية

ج-الهيكل التنظيمي للخلية :

-**مكتب السمعي البصري:** والذي يتصل مباشرة بخلية الاتصال والعلاقات العامة

-**مكتب الإصدارات** : والذي تتفرع عنه مجلة الشرطة

-**مكتب العلاقات العامة** :والذي يتفرع عنه قسم العلاقات العامة

-**مكتب الإعلام الإلكتروني** :والذي يتصل بمكتب جناح المعارض وشبكة التواصل الاجتماعي.

ب-الإطار الزماني :

بعد تحديد موضوع ومجال الدراسة تمت مناقشته مع الأستاذ المؤطر ،والتأكيد على موافقة لجنة التدريس ، باشرنا معالجه موضوع الدراسة من الجانب المنهجي من خلال وضع خطة بحث و الانطلاق في بحوث الجانب النظري .

أما الجانب الميداني فقد تم كالتالي :

الزيارة الاستطلاعية الأولى:تمت على مستوى خلية الاتصال والعلاقات العامة حيث كانت بغرض تدوين بعض الملاحظات وإجراء بعض المقابلات الحرة مع بعض الأفراد العاملة ،والمصادقة على الترخيص.

اليوم : 19 نوفمبر 2014 – 20 نوفمبر 2014

المدة : كل مقابلة دامت نصف ساعة

الزيارة الاستطلاعية الثانية :

اليوم :7 ،8،9 أفريل 2015

المدة :تباينت مدة المقابلة مع موظفي الخلية بين نصف ساعة وساعة في كل الأيام في الفترة الصباحية وكذا المسائية

الزيارة النهائية :بيوم 14 ماي 2015 ،حيث كانت مدتها 10 دقائق وتم فيها تزويدنا ببعض الوثائق والملاحق الخاصة بالخلية

ج-الإطار البشري:

منذ البداية تم تحديد هدف دراستنا وهو التركيز على "خلية الاتصال والعلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي بأم البواقي " وهذا ما كان مطلوب في الترخيص للولوج إلى المؤسسة ،حيث استطعنا فقط الحصول على عدد الموظفين في الخلية ،والذي كان يقدر بخمسة (05) أشخاص في حين امتنع مسؤولو المديرية عن إعطائنا بيانات حول عدد الموظفين بالمديرية لأسباب أمنية حسب رأيهم .

2-تفريغ البيانات وتحليلها :

توجهنا في تحليل بيانات المقابلة إلى **التحليل الكيفي أو النوعي** وذلك لما له من مميزات "كالسرعة والمرونة،كما يتيح للباحث والقارئ الكثير من التوضيح وإمكانية المتابعة والتطوير إضافة إلى الكم الهائل من المعلومات التي لا نستطيع إيجادها من الطريقة الكمية"[1] وتمكين المشاركين من الإدلاء بأصواتهم ووجهات نظرهم وهذا بخلاف الكمية التي الكمية التي تحدد وتحصر أسباب المشكلة مثلا في مجموعة من المتغيرات أو النقاط .

<u>المحور الاول :</u>الخاص بالبيانات الشخصية :

بالنسبة للسؤال رقم 01 : المتعلق بالجنس ، فقد كان جل المبحوثين ذكور إضافة إلى عنصر نسوي واحد من بين خمسة (05) مبحوثين، وهذا راجع إلى أن المجال الأمني عموما وسلك الشرطة خاصة كان منذ مدة ليست بطويلة كان حكرا على الرجال إلا أن دعم المجال بالعنصر النسوي جاء بهدف جعل جهاز الشرطة قريبا من كل فئات المجتمع

أما السؤال رقم 02 :المرتبط بالمستوى التعليمي ،فقد كان اغلب المبحوثين حاصلين على شهادة الليسانس، أما العنصر الواحد المتبقي فقد كان لديه مستوى ثانوي ،وعموما فان المستوى يعتبر جيدا وهذا راجع لأهمية وحساسية نشاط خلية الاتصال والعلاقات العامة الذي يتطلب مستوى جيدا للتوظيف في هذا القسم، إذ تتطلب هذه الوظيفة مستوى لغوي وثقافي وتواصلي معتبر.وهذا لا يتم إلا من خلال "رفع مستوى الجنود ثقافيا وماديا والاهتمام بانتقائهم وتدريبهم على التعامل مع الجماهير " [2] ،وهنا تظهر أهمية المستوى التعليمي حيث لاحظنا أن الشخص الوحيد الذي لديه مستوى ثانوي لا توكل إليه مهام كثيرة ،بقدر ما توكل للبقية

بالنسبة للسؤال رقم 03 : الخاص بتخصص المبحوثين فقد أفاد معظم المبحوثين أن المديرية تختار رؤساء المكاتب من خلال الخبرة والمؤهل العلمي ،أي من لهم مسار مهني حافل بالانجازات وينتمي أغلب العناصر

---

[1]- /http://educad.me/1364/qualitative-research تم التصفح يوم 05.05.2015 ،19:42

[2]- عصمت عدلي :مرجع سبق ذكره ،ص 472

العاملين في الخلية إلى تخصص علوم سياسية وحقوق ،وهذه التخصصات تعتبر قريبة نوعا ما من وظائف خلية الاتصال والعلاقات العامة في بعض النواحي

وهنا يمكن القول أن المديرية العامة للأمن الوطني على الرغم من اهتمامها بوظيفة العلاقات العامة إلا أنها ترجح كفة الخبرة والمسار المهني في توظيف العاملين بهذه الخلية مقابل المتخصصين في هذا المجال والذين تلقوا تكوينا أكاديميا وبالمقابل تحاول تعويض هذا النقص من خلال تنظيم دورات تكوينية دورية وندوات لجميع أفراد الشرطة حسب التخصص وكذا تقوم بوضعهم في صورة جديد البيئة الداخلية والخارجية للجهاز .

وهنا نشير إلى" ضرورة الاستعانة بخريجي كلية الإعلام الذين يلتحقون بكلية الشرطة وإداراتها المختلفة " [1]

أما السؤال رقم 04 : المرتبط بمدة العمل والاقدمية لدى المبحوثين ، فقد أشار معظمهم إلى أن مدة العمل لديهم لم تتجاوز 05 سنوات ،أما العنصر المتبقي فكان لديه أكثر من 05 سنوات في الخدمة ،وهنا نشير أن الاقدمية مهمة جدا للإفادة بنتائج الخبرات السابقة في المجال الأمني والاتصالي خاصة في خلية الاتصال والعلاقات العامة وهو ما يتوافق مع التوجه العام للمؤسسة الذي يدعم الخبرة أكثر من التخصص

<u>المحور الثاني :</u>المتعلق بوظائف إدارة العلاقات العامة في مديرية الأمن الولائي بأم البواقي:

بالنسبة للسؤال رقم05 :المرتبط بمكانة قسم العلاقات العامة في الهيكل التنظيمي للمديرية حيث أجمع المبحوثين على أن مكتب خلية الاتصال والعلاقات العامة يرتبط مباشرة بمكتب رئيس أمن الولاية في المديرية **(عد إلى ملحق الهيكل التنظيمي)،**

وهذا ما يدل على أهميته الكبيرة كونه يعتبر "المصدر الرسمي واللسان الحالي لمديرية الأمن الوطني" ما يجعل الخلية تستخدم أعلى وأدق مقاييس الأداء في تطبيقاتها لمهامها.

أما بالنسبة للسؤال06 :المتعلق بالوظائف الموكلة لقسم العلاقات العامة في المديرية ،فقد أجمع كل المبحوثين على أن خلية الاتصال والعلاقات العامة تقوم بجميع الوظائف المذكورة الاستشارة ،التخطيط ،التنسيق ،الإعلام ،الاتصال،وهذا راجع إلى أن القسم له أهمية كبيرة في المديرية التي خولت له القيام بجميع هذه الوظائف، ما جعل المديرية تعتمد على خلية الاتصال والعلاقات العامة في اتخاذ القرار من خلال وظيفة الاستشارة التي يقدمها القسم كونه المعني بالقيام بمختلف الدراسات في مختلف المجالات الخاصة بالبيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة، هذه الوظيفة الاستشارية التي تقوم بها الخلية مهمة كونه يقوم أيضا

[1]–عصمت عدلي :مرجع سبق ذكره،ص 472

بوظيفتي الإعلام والاتصال التي تسمح له بمواكبة احدث المعلومات وتقديم الأخبار التي من شأنها أن تساعد الجهاز على القيام بمهامه الأساسية .

كما تهدف الخلية إلى تعزيز آليات الاتصال الخارجي ،وهذا يتم من خلال وظيفة الإعلان التي من شأنها القيام بهذه المهام والتعريف بالمديرية ،أما على المستوى الداخلي للمديرية فتعتبر وظيفة التنسيق وظيفة مهمة أخرى تعتمد عليها خلية الاتصال والعلاقات العامة في الربط والتنظيم بين مختلف المصالح ووحدات الأمن الوطني التابعة للمديرية ومثال ذلك الملتقيات التي تقوم بها بالتنسيق مع الدرك الوطني والحماية المدنية، أما فيما يخص الوظيفة الإعلامية فتقوم خلية الاتصال والعلاقات العامة بإصدار البيانات الصحفية لمختلف وسائل الإعلام ،بيانات حول نشاطات المديرية وكذا حول القضايا الأمنية التي تقوم بها المديرية خاصة حول موضوع الجريمة في حيز نشاطها (ولاية أم البواقي) .

أما بالنسبة للسؤال07: الخاص بالوظيفة الأساسية لخلية العلاقات العامة من بين الوظائف التالية ،(الاستشارة ،التخطيط ،التنسيق ،الإعلان، الاتصال ...)،فقد كان جواب أغلب المبحوثين بأن وظيفة الاتصال هي الوظيفة الأساسية لخلية الاتصال والعلاقات العامة ،وهذا راجع إلى أن خلية الاتصال و العلاقات العامة هي المكلف بالإعلام والاتصال مع المواطنين والمنظمات الأخرى وله القدرة على تفعيل الاتصال الداخلي وذلك واضح من خلال قرب خلية الاتصال والعلاقات العامة من باقي المكاتب الأخرى لتسهيل عملية الاتصال دون حواجز.

بالنسبة للسؤال رقم08 : المتعلق بكيفية تنسيق قسم العلاقات العامة سواء بين الموظفين داخل المديرية أو بينهم وبين الجماهير والمصالح الخارجية، .فقد أجمع المبحوثين على أن التنسيق داخل وخارج المؤسسة يعتمد على عملية الاتصال :الداخلي والخارجي وهذا راجع إلى أن خلية الاتصال والعلاقات العامة "تقوم بالاتصال مع المسؤولين في الداخل والاتصال بالمنظمات والجماهير في الخارج وتزويدهم بالمعلومات والإخبار والبيانات والإحصاءات المتعلقة"[1] بجهاز الشرطة ،الاتصال الداخلي في المديرية :الذي يقوم بتفعيل اللقاءات التحسيسية داخل صفوف الشرطة وتنوعها والنهوض بالدور التوعوي لتأدية الواجب من خلال نشر الرسائل الداخلية والتعريف بتعامل أفراد الشرطة "وفقا لمبادئ حقوق الإنسان في إطار دولة القانون "[2]

1-زياد محمد الشرمان ،عبد الغفور عبد السلام :"مرجع سبق ذكره، ،ص31 2

[2]–مراسلة رئيس خلية الاتصال والعلاقات العامة بأمن ولاية أم البواقي إلى ،رئيس قسم العلوم الإنسانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة أم البواقي ،المرجع :المراسلة رقم 2015/121 بتاريخ 07 افريل ،أم البواقي في 14 .05. 2015–

كما يتم التأكيد على توجيهات القيادة العليا للأمن الوطني ، أما الاتصال الخارجي :فتعمل الخلية على تعزيز آليات الاتصال الخارجي وتثمين الشراكة بينها وبين مختلف شرائح المجتمع المدني ولاسيما المواطن، جمعيات المجتمع المدني ، والهيئات الحكومية العاملة في ميدان التوعية و النشاط الجواري .

بالنسبة للسؤال رقم09 : الخاص بكيفية قياس قسم العلاقات العامة لاتجاهات الجماهير سواء الداخلية أو الخارجية ، فاتفق أغلب المبحوثين في الخلية على أن قياس اتجاهات الجماهير سواء الداخلية والخارجية يتم من خلال البحث وتحليل سلوك الجماهير لمعرفة اتجاهاتهم واحتياجاتهم، وهذا عن طريق تفاعل أعضاء الخلية مع مختلف شرائح المجتمع و مثال ذلك المحاضرات والدروس التي يقدمونها في المدارس حول موضوع أو ظاهرة معينة إضافة إلى الدراسات الإحصائية التي تقدم بشكل شهري أو سنوي وهذا يدل على آن التفاعلية والإقبال من التي تعد من أهم المقاييس التي يعتمد عليها قسم العلاقات العامة لقياس اتجاهات الجمهور وهذا ما يؤكد أيضا على وظيفة هامة من وظائف إدارة العلاقات العامة ألا وهي وظيفة البحث التي تساهم بشكل كبير في معرفة اتجاهات الجمهور وهذا ما لمسناه ميدانيا حيث تعتمد الخلية على التفاعلية والإقبال لتقدير جماهير نشاطاتها قبلا وبعدا .

بالنسبة للسؤال رقم10 : الخاص بنوع المهام التي يقوم بها قسم العلاقات العامة من بين المهام التالية :(توعوية ،ترفيهية ،أمنية ،تثقيفية ،دعائية ،إعلامية)

أجمع كل المبحوثين على أن خلية الاتصال والعلاقات العامة ،تقوم بجميع المهام المذكورة كما أشار معظمهم إلى أن الخلية قد تقوم بمختلف المهام ماعدا الجانب الردعي، وهذا راجع لطبيعة نشاط القسم كونه تتمثل معظم مهامه في تنظيم المحاضرات ،والدروس التوعوية ،شرح تعليمات القيادة ،نشر مختلف التوصيات التي تصدر عن القيادة بخصوص التكفل بعناصر الشرطة وذويهم مهنيا واجتماعيا وتنظيم الدورات التكوينية،إضافة إلى تقديم يد المساعدة حيث تقوم خلية الاتصال والعلاقات العامة بمعالجة الطلبات المقدمة لإعداد تحقيقات لوسائل الإعلام، وكذا تقديم إحصائيات ومعلومات وتفسيرات للطلبة والباحثين كما تقوم الخلية بتقديم يد المساعدة لمختلف الإنتاجات الفنية والوثائقية فيما يخص مختلف الإنتاجات السينمائية وهذا بعد تقديم المنتجين للترخيصات من وزارة الثقافة .

بالنسبة للسؤال رقم11 :المتعلق بالتعريف بأهداف الشرطة من طرف قسم العلاقات العامة فقد اتفق جميع المبحوثين على أن قسم العلاقات العامة يقوم بذلك فعلا، وهذا كون التعريف بأهداف الشرطة يعتبر من أهم

وظائف الخلية على المستوى الداخلي والخارجي وذلك من [1]خلال إعلام المواطنين بالسياسة العامة التي ينبغي الوصول إليها" وكذا إيصال رغبات وطلبات الجمهور الداخلي والخارجي إلى الإدارة العليا في المديرية

أما السؤال رقم12 : المتعلق بالطرق التي يعتمد عليها قسم العلاقات العامة في تثمين الشراكة بين المديرية وبين مختلف شرائح المجتمع فقد اتفق غالبية المبحوثين على ان المديرية تعمل على تعزيز آليات الاتصال الداخلي والخارجي مع :

المواطن:كونه يشكل "القاعدة الأساسية في الخطاب الرسمي لمديرية الأمن الوطني حيث يتم اطلاعه على الجهود الأمنية والخدماتية لمصالح الشرطة "[2]

المجتمع المدني :اين تسعى خلية الاتصال والعلاقات العامة للوصول إلى حالة التعاون المثمر مع المجتمع المدني في سياق نشر السياسة الجوارية للمديرية الولائية ،من خلال تقديم كافة التسهيلات وتقديم بعض الدعم المادي المتمثل في تسخير الوسائل الوسائل والمنشات الرياضية والجوارية التابع لجهاز الشرطة

الهيئات الحكومية :تعمل خلية الاتصال والعلاقات العامة على ترجمة جهود المديرية الولائية للأمن الوطني في خطاب إعلامي احترافي ،واستثمار هذا الجانب بشكل إيجابي من خلال الوصول إلى مرحلة التعاون المثمر مع مؤسسات الدولة وذلك لتكريس جهودها وتكثيفها .

بالنسبة للسؤال رقم13 :المتعلق بالأهداف التي يسعى إليها قسم العلاقات العامة من خلال أدائه لوظائفه فقد تقاربت إجابات المبحوثين الى حد كبير والذين أكدوا على أن أهداف خلية الاتصال والعلاقات العامة تتمثل أساسا في احتواء ظاهرة معينة وتدارك الوضع وذلك من خلال الوظيفة التحسيسية أو الوقائية التي تتم عبر وسيلة إعلامية معينة إضافة إلى السعي الى تحسين صورة المديرية والاهتمام والتأكيد على الاتصال بينها وبين المنظمات الأخر

وهذا ما يؤكد على ان توثيق هذه الاتصالات يؤدي إلى تقوية العلاقة بين المديرية والمصالح الأخرى وذلك عن طريق وظيفة التنسيق كما تهدف خلية الاتصال والعلاقات العامة إلى فتح الأبواب لكل منتسبي جهاز الشرطة للمشاركة والمساهمة في البناء الثقافي والإعلامي فضلا عن تحفيزهم ورفع الروح المعنوية لديهم وهذا من خلال الوظيفة التثقيفية والإعلامية لهذه الخلية ،كل هذه الأهداف تدل على أن خلية الاتصال والعلاقات العامة في المديرية تبذل مجهودات كبيرة من خلال الوظائف التي تقوم بها من تنسيق وتثقيف واتصال...وغيرها

---

[1]–مراسلة رئيس **خلية الاتصال والعلاقات العامة بمديرية الأمن لولاية أم البواقي** ،المرجع السابق.

[2]–مراسلة رئيس خلية الاتصال والعلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي بأم البواقي ،المرجع السابق

وهذا من اجل الوصول إلى الأهداف المرجوة وتقديم الأفضل لخلق صورة طيبة لدى الجماهير الداخلية والخارجية، في حين نجد البعض الأخر من المبحوثين يرى بان" هدف الخلية هو كسب رضا المواطنين وتأييدهم"[1]،كذلك التعاون مع أجهزة الصحافة والإعلام و إمدادهم بالأخبار و المعلومات والحقائق وهذا راجع إلى أن الإعلام مرآة الرأي العام و المجتمع ،تعتمد عليه خلية الاتصال والعلاقات العامة نظرا لتأثيره القوي و السريع على الرأي العام ولما له من دور حيوي وجاذبية من جهة وإيصال المعلومة بسرعة الى المواطن من جهة أخرى ،كذلك من أهداف الخلية تهيئة الظروف الطبيعية والصحية للموظفين ،وهذا ما يدل على أن موظفي خلية الاتصال والعلاقات العامة يكونون جزءا كبيرا ومهم داخل المديرية هذا ما يدفعهم للقيام بأعمالهم على خير وجه .

بالنسبة للسؤال رقم14 : المتعلق بمساهمات وانجازات قسم العلاقات العامة في المديرية حيث اختلفت إجابات المبحوثين كون نشاطات القسم تختلف باختلاف الأوقات والمناسبات فحسب كل منهم أن خلية الاتصال والعلاقات العامة لا تفوت فرصة أو مناسبة دون أن تساهم بما يمكن حسب اختصاصها ،هذا إضافة إلى انجازات أخرى مختلفة ،تكون كمبادرة فردية أو جماعية حول إجراء بحوث علمية ،إحصاءات ،دراسات ،...هذا إضافة إلى الكتابات المختلفة من مقالات وحتى كتب لإطارات الشرطة المتقاعدين ومن هم في الخدمة.

المحور الثالث : المتعلق باستراتيجيات قسم العلاقات العامة لمكافحة الجريمة :

بالنسبة للسؤال رقم15 : المرتبط بمدى اعتماد قسم العلاقات العامة على التخطيط المسبق لمكافحة الجريمة ،فقد اجمع جميع المبحوثين بأن خلية الاتصال والعلاقات العامة تقوم دائما بالتخطيط المسبق لمكافحة الجريمة كون الجريمة ظاهرة اجتماعية خطيرة ،يجب التخطيط للوقاية منها والتصدي لها ،خاصة في مع تطورها بشكل كبير من حيث الكم والكيف وهذا راجع إلى أن الخلية تقوم باتخاذ تدابير علمية قبل وقوع الفعل الإجرامي وكذا وضع سياسات عامة وخطط وقائية.

كما" تعتمد عدة عناصر أهمها التعرف على العوامل والظروف المؤدية إلى الفعل الإجرامي (السياق الزماني والمكاني) فضلا على التعرف على الأفراد والجماعات المعرضين للخطر والتكفل بهم وكذا تحديد الظروف والشروط التي تفرز الشخصية الإجرامية "[2]

---

[1]–**مراسلة رئيس خلية الاتصال والعلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي بأم البواقي** ،المرجع السابق

[2]جيجة حسين :"الدكتور احسن مبارك طالب يحاضر حول الوقاية من الجريمة " ،**مجلة الشرطة** ،مجلة شهرية تصدر عن المديرية العامة للأمن الوطني العدد 118 ،ص 87

بالنسبة للسؤال رقم16 : المتعلق بما إذا كان التخطيط يتم على أساس علمي اتفق أغلب المبحوثين على أن التخطيط في خلية الاتصال والعلاقات العامة يتم على أساس علمي وذلك باستعمال أساليب وخطط علمية ترتكز بالخصوص على الجانب الوقائي الذي أصبح من خيارات الإستراتيجية الناجعة للحد من الجريمة ،وهذا يدل على أن تطور العلوم والتكنولوجيا أعطى دفعا نوعيا للأجهزة الأمنية في مجال محاربة الجريمة بانتهاج استراتيجيات جديدة تعتمد على الوقاية منها .

أما السؤال رقم17 : الخاص بالخطوات العملية المعتمدة من طرف قسم العلاقات العامة لوضع إستراتيجية لمكافحة الجريمة والتصدي لمختلف المشاكل الاجتماعية وهنا اتفق معظم المبحوثين على أن الشرطة الجزائرية تسعى دائما إلى تحقيق مبدأ الشرطة الجوارية ،وهذا تطبيقا لما أكد عليه السيد اللواء في أكثر من مناسبة معتبرا الشرطة الجوارية الحقيقية "هي تلك المبنية على الإصغاء والوقاية والمساعدة التي تشكل الهدف الإستراتيجي المسطر من أجل تدعيم دور الأمن الوطني " [1] ،وهذا سعيا لإشراك المواطن اكثر في تحقيق الأمن

والمتتبع للنشاطات والحملات التي تنظمها المديرية العامة للأمن الوطني والمديريات الفرعية الأخرى يلمس بوضوح المجهودات الجبارة التي تقوم بها مختلف المصالح والمتمثلة في الحملات التحسيسية ومن جهة أخرى إشراك المواطن في العملية الأمنية أما الاتصال فيعتبر رسالة نبيلة وفن لابد من تحصيله لأنه يسمح بأداء واجب التوعية الأمنية وتحسيس المواطن ببعض المضاهر السلبية التي لابد من محاربتها واحتوائها من خلال وظائف العلاقات العامة ومثال على هذه الظواهر :المخدرات ،العنف المدرسي ،العنف في الملاعب ،التشرد وآفات اجتماعية أخرى ،بالتنسيق مع الجمعيات الناشطة في الميدان الوقائي وأيضا كل الجهات التي لها صلة مباشرة مع التوعية والتحسيس .

بالنسبة للسؤال رقم18 :والمتعلق بالعوامل التي تساعد قسم العلاقات العامة على التخطيط الجيد لمكافحة الجريمة ،فقد أجمع جميع المبحوثين على أن جميع العوامل المذكورة (مادية ،اجتماعية ،وتوفر المختصين في المجال)عوامل مهمة في التخطيط الجيد لمكافحة الجريمة خاصة منها :توفر المختصين في المجال ،وهذا كون العوامل المادية والبشرية جد ضرورية خاصة في تغطية تكاليف البحوث الإحصائية والطبع والنشر والإخراج فيما يخص دعائم الحملات التحسيسية و الأشرطة المسجلة وغيرها من النشاطات الإعلامية إضافة

[1]–جوزي صليحة :"**الشرطة الجزائرية مسيرة التميز والريادة** "،مجلة الشرطة ،مجلة شهرية تصدر عن المديرية العمة للامن الوطني ،عدد118 ،ص 3

إلى ضرورة توفر العنصر البشري المتخصص كل في مجاله بالقدر المطلوب وهذا فعلا ما حققته الشرطة الجزائرية حيث" استطاعت أن تحقق قفزة نوعية في عدتها أو تعدادها بما تتطلبه المستجدات الدولية والراهنة"[1]

أما السؤال رقم19 : والخاص بكيفية مساهمة التخطيط في دعم رسالة الشرطة الهادفة إلى مكافحة الجريمة ، فكانت إجابات المبحوثين متقاربة حول إعداد العدة والانضباط والصرامة

وهذا ما جعل الشرطة الجزائرية تخطو خطوات عملاقة وتحقق العديد من المكتسبات بفضل التخطيط المحكم والانضباط والصرامة في التسيير والاعتماد على التكوين والرسكلة وإعداد برامج خاصة بالأشكال الجديدة للإجرام والدعم اللوجستيكي وتثمين الموارد البشرية وإعطاء أهمية بالغة للاتصال والعمل الجواري.

بالنسبة للسؤال رقم20 : المرتبط بما إذا كانت المخططات تخدم أهداف معينة، فقد اتفق كل المبحوثين على أن كل المخططات في جهاز الشرطة تخدم الهدف الرئيسي والمتمثل في حماية المواطن وحماية الممتلكات المساهمة في فيما يخدم أمن وسلامة المجتمع، وهنا نشير إلى أن أهم هذه الأهداف هي مكافحة الجريمة بأنواعها بداية بالوقاية وكذا الحد من فرص ارتكابها ،ومنع وقوعها وضبطها.

بالنسبة للسؤال رقم 21 :المتعلق بالإستراتيجية التي يعتمد عليها قسم العلاقات العامة في تغيير سلوك الأفراد من سلوك سلبي إلى سلوك ايجابي فقد اتفق جميع المبحوثين على أن خلية الاتصال والعلاقات العامة تعتمد استراتيجيه التغيير لتحقيق هذا الهدف والتي تقوم من خلالها بآخذ عينة من أفراد المجتمع وتوجيههم عن طريق القيام بمحاضرات ثقافية ودروس تعليمية وكذا حملات توعوية تتضمن مجموعة من الإصدارات والصور التوعوية للإفراد تأتي من القيادة العليا،إضافة إلى مبادرات من خلية الاتصال والعلاقات العامة كالقيام بأيام منظمة عبر مقرات الشرطة لعرض تجارب سابقة لمختلف القضايا الاجتماعية كالمخدرات ،الاختطاف ،القتل ،العنف و الهروب المدرسي ،ورغم أن كل المجتمعات تعاني من هذه الظاهرة فهي تحتاج إلى وقفة تأمل وإعادة التفكير حول أساليب و طرق مواجهتها وهنا يظهر دور خلية الاتصال والعلاقات العامة و ذلك في المبادرات الجبارة التي تقوم بها لمكافحة السلوكيات السلبية في المجتمع والتصدي للجريمة على وجه الخصوص.

بالنسبة للسؤال رقم 22 :المرتبط بالاستراتجيات التي يقوم بها قسم العلاقات العامة بحث الجماهير على مساعدة الشرطة في التصدي للجريمة فقد اجمع جميع المبحوثين غلى إن الإستراتجية الأنسب لحث الجماهير على مساعدة الشرطة في التصدي للجريمة هي إستراتجية المشاركة و التي تحث الجمهور على التعاون مع الأجهزة الأمنية لتصدي للجريمة و كشف مرتكبيها و تهدف هذه الإستراتجية إلى التلاحم و

---

[1]–جيجة حسين:"**لجنة الدفاع الوطني لمجلس الأمة تشيد بتطور جهاز الشرطة** "،مجلة الشرطة ،مجلة شهرية تصدر عن المديرية العامة للامن الوطني ،عدد118 ،الجزائر ، ص55

التعاون بين الشرطة و المجتمع والتقريب بينهما و ذلك من خلال تعريف المجتمع بطبيعة عمل الشرطة؛والسعي إلى قيام الجمهور بجهد ايجابي في معاونة الشرطة في جهودها من اجل حفظ الأمن و الإبلاغ عن الجرائم ؛و ذلك من خلال الرقم الأخضر المجاني التابع لمصالح الشرطة أو بالمساعدة على المجرمين الهاربين و كشف المجرمين المجهولين أو الإبلاغ عن أي اشتباه غير طبيعي يحدث عن الشرطة و التي من بينها إبراز الدور المدني للشرطة الوطنية كقوة خادمة للشعب ؛وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لضحايا الجرائم ؛إضافة تحسين الصورة الذهنية لرجل الشرطة و فتح قنوات الاتصال بين الشرطة والمجتمع و تقديم الدعم النفسي و الاجتماعي لأصحاب المجتمع الجرائم داخل مراكز الحجز؛و هذا يدل على أن خلية الاتصال و العلاقات العامة غيرت المفهوم العام التقليدي المتبلور في أذهان المجتمع عن الشرطة الذي يقوم على التسلط هدا ما أدى إلى التنافر بين الشرطة و المجتمع ؛كما أنها كسرت الحواجز النفسية و الاجتماعية و السياسية والإنسانية الموجودة بين المجتمع و الشرطة.

بالنسبة للسؤال رقم 23 : الخاص بأخر الخطط والتدابير المتخذة من طرف العلاقات العامة لبناء إستراتيجية فعالة فيما يخص مكافحة الجريمة ،تبلورت معظم إجابات الجماهير حول الانفتاح على وسائل الإعلام المختلفة وتنظيم الأيام الإعلام ،وهذا يظهر من خلال التظاهرات التي تبرمجها المديرية العامة بالتنسيق مع المديريات الولائية، والتي تعبر ميدانيا عن الحرص الدائم للمديرية العامة للأمن الوطني على دعم الشرطة الجوارية وتعزيز مكانتها في المجتمع بما يساهم في إقامة أفضل العلاقات مع المواطنين والمجتمع المدني ومختلف المؤسسات والكفاءات ،كما أن التعريف بمصالح الأمن الوطني بهذه التظاهرات والأيام الإعلامية يهدف أولا وقبل كل شيء إلى تحسين صورة المؤسسة إضافة إلى تفعيل عملية الاستفادة من برامج التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة وذلك على كافة المستويات. خاصة مع بروز " جرائم مستجدة تهدد مختلف شرائح المجتمع وبالأخص شريحة الشباب التي تعتبر من أكبر طاقات التنمية المستدامة في بلدنا"،هذا كما تقوم التظاهرات الإعلامية المختلفة لجهاز الشرطة بإبراز العمل اليومي الذي تمارسه مصالح الأمن الوطني والنشاط الذي يناط بها بعنصر بشري محترف وتنظيمات ملائمة ووسائل تقنية حديثة وإمكانيات معتبرة من أجل محاربة جميع أشكال الجريمة وكذا لتفعيل التدابير الوقائية للمواطن الواجب اتخاذها لحماية نفسه وممتلكاته ومحيطه من كل خطر .

المحور الرابع : المتعلق بالأساليب و الوسائل المعتمدة من طرف إدارة العلاقات العامة للمساهمة في مكافحة الجريمة :

بالنسبة للسؤال رقم 24 : المرتبط باعتماد قسم العلاقات العامة في عمله على وسائل الاتصال حيث أكد جميع المبحوثين أنهم يعتمدون على جميع وسائل الاتصال سواء الشفهية كالمحاضرات والندوات الصحفية وكذا الاتصال ألمواجهي وهذا ما لاحظناه في الخلية ،والكتابية مثل المراسلات والإحصائيات كما تعتمد أيضا على الوسائل الالكترونية التي تعد احد الوسائل الهامة التي تسمح بإيصال الرسالة الأمنية والإعلامية بأسرع وقت ممكن وهذا ما يؤكد على على عصرنة جهاز العلاقات العامة وتحسين مهامه وذلك لما تملكه من تجهيزات ومعدات متطورة ،كما يدل أيضا اعتماد خلية الاتصال والعلاقات العامة على جميع هذه الوسائل على أن الشرطة الجزائرية تطمح دائما لبلوغ درجة عالية من التطور سعيا منها إلى تحقيق الأهداف التي أنشأت من اجلها والتي من بينها الوقاية من الجريمة بالدرجة الأولى .

أما بالنسبة للسؤال رقم 25 :المتعلق بالوسائل الأكثر فعالية في تدعيم نشاط العلاقات العامة فقد تطابقت إجابات المبحوثين والذين اجمعوا على أن كل الوسائل بمختلف أنواعها تساهم في دعم نشاط العلاقات العامة والمتمثل أساسا في الوقاية من الجرائم والانحرافات الموجودة في المجتمع ومكافحتها ،حيث تتمثل هذه الوسائل في تكنولوجيات الاتصال والانترنت والتي من شانها ان تبين احترافية رجال العلاقات العامة في أدائهم لمهامهم وتماشيهم مع مختلف الجرائم المتطورة التي تطورت مع التطور التكنولوجي الحاصل ، إضافة إلى الهاتف ،الفاكس ،المراسلات الرسمية ،كذلك الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة والمكتوبة كل هذه الوسائل تسعى من خلالها خلية الاتصال والعلاقات العامة إلى تحقيق الأهداف التوعوية والأمنية وإيصال رسالة جهاز الشرطة الناصة على أن الأمن هو ركيزة التنمية .

أما بالنسبة للسؤال رقم 26+27 :المتعلق بالنشاطات والبرامج الإعلامية التي يقوم بها قسم العلاقات العامة فقد اتفق معظم المبحوثين في إجاباتهم على أن خلية الاتصال والعلاقات العامة تقوم بجميع الأنشطة المذكورة حيث يتم تنشيط مختلف الندوات واللقاءات الصحفية التي يتم من خلالها التطرق إلى ابرز مجهودات مصالح الشرطة وتتناول مواضيع مختلفة كعرض النشاطات الميدانية لمختلف مصالح الشرطة وتقديم إحصائيات وإحياء مناسبات وطنية إضافة إلى تنظيم حملات جوارية وتوعوية ،كذلك البيانات الصحفية التي تحرر وترسل إلى وسائل الإعلام وتتضمن مواضيع حول نشاطات أمنية وإحصائيات وتوضيحات ،كما تقوم وسائل الإعلام بإعداد ريبورتاجات ومعالجة الطلبات المقدمة لإعداد تحقيقات وحوارات حول مختلف القضايا كموضوع حوادث المرور الذي أصبح محل اهتمام كبير في المجتمع كذلك موضوع

المخدرات الذي يهدد الصحة والسلامة العامة للمواطن ،إضافة إلى مواضيع أخرى ذات أهمية كبيرة كالعنف في الملاعب والعنف والهروب المدرسي وغيرها ،كما تقوم الخلية بمحاضرات ولقاءات يتم فيها شرح تعليمات القيادة ونشر مختلف التوصيات التي تصدر عن القيادة بخصوص التكفل بعناصر الشرطة وذويهم مهنيا واجتماعيا ،إضافة إلى تنظيم حملات توعوية حول حماية البيئة ،الصحة واختطاف الأطفال ...وقد أضاف باقي المبحوثين إلى هذه النشاطات نشاطات أخرى كالتسجيلات التسجيلات التلفزيونية و الإذاعية والدعاية الإعلامية كل هذه الأنشطة تهدف إلى مكافحة الجريمة بجميع أنواعها وهذا ما يدل على الجهود المتطورة لخلية الاتصال والعلاقات العامة التي تواكب كل المستجدات ،وبالتالي فهي تؤدي دورا كبيرا في رفع كفاءة الأجهزة الأمنية وتطوير قدراتها لمواجهة التطورات في مجال مكافحة الجريمة .

بالنسبة للسؤال رقم 28 : الخاص بكيفية مساهمة الحملات الإعلامية في مكافحة الجريمة حسب رأي المبحوثين ،حيث تراوحت معظم أرائهم حول تسطير المديرية العامة للأمن الوطني سنويا لعدة تظاهرات إعلامية عبر ولايات الوطن ،ومن جهتها تقوم خلية الاتصال والعلاقات العامة بالمساهمة أو بتنظيم حملات خاصة بها على مستوى الولاية ، وعموما تعمل هذه البرامج الإعلامية على عرض مهام الشرطة الجزائرية فضلا غن تقديم الاستعراضات الفنية في مجال مكافحة الجريمة "وتنشيط المحاضرات والحلقات التوعوية حيث تحظى هذه التظاهرات بإقبال جماهيري متميز من كافة شرائح المجتمع لاسيما الشباب " [1] وهذا راجع لدور التخطيط الفعال وإجراء الدراسات البحثية المسبقة التي تدرس البيئة المحيطة ومختلف شرائح المجتمع التي لها علاقة بالجريمة والانحراف ،هذه الخطط التي تتم على أساس علمي ترتكز بالخصوص على الجانب الوقائي الذي أصبح من الخيارات الإستراتيجية الناجعة للحد من الجريمة

أما السؤال رقم 29: المرتبط بالوسائل الاتصالية والإعلامية التي تساهم في مكافحة الجريمة ،من بينها **(**المطويات ،المجلة،الموقع الالكتروني ،الملصقات ،الاجتماعات ،الهاتف ،المعارض**)**فقد أجمع المبحوثون على أن كل الطرق والوسائل المذكورة بإمكانها أن تساهم في الوقاية ومكافحة الجريمة في حين نوه معظمهم بالدور المهم الذي تقوم به مجلة الشرطة في نشر الرسالة الإعلامية الأمنية ،وهنا نشير إلى أن السياسة الاتصالية المنتهجة من طرف الشرطة الجزائرية أصبحت" مثالا يحتذي به عربيا الأمر الذي مكنها من

1– www.algeriepolice.dz ،**أيام إعلامية** ،"ولاية جيجل تحتضن الطبعة ال48 لتظاهرة الأيام الإعلامية حول مصالح الأمن الوطني"، تم التصفح يوم 2015/05/20 ،00:35

الحصول في هذا الإطار على أحسن عمل توعوي خلال السنتين 2011و 2012 إضافة إلى تلقيها إشادات من مختلف الأطراف نظير الجهود التي تقوم بها في إطار تحسيس المواطن وتوفير المعلومة للمواطنين ."[1]

بالنسبة للسؤال رقم 30 :المتعلق بكيفية الإعداد و التخطيط لمكافحة الجريمة عبر كل وسيلة من الوسائل الإعلامية والاتصالية السالفة الذكر ،فقد اتفق أغلبية المبحوثين على أن التخطيط مطلوب سواء لكل وسيلة على حدى أو فى إطار تطبيق برنامج عام خاص بجميع وسائل الإعلام والاتصال،وهنا يظهر التخطيط والسياسة العامة جليا خاصة من خلال الندوات واللقاءات التي ينشطها مختلف إطارات مصالح الشرطة ويتم من خلالها التطرق لأبرز مصالح الشرطة فيما يخص الوقاية ومكافحة الجريمة، عرض النشاطات الميدانية لمختلف مصالح الشرطة ،تقديم إحصائيات ...،هذا إضافة إلى البيانات الصحفية التي تحرر لتوضيح وتقديم إحصائيات وأخر النشاطات الأمنية المتعلقة بمكافحة الجريمة عبر مختلف وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية والبصرية والموقع الالكتروني أما فيما يخص مجلة الشرطة فتعتبر المنبر الإعلامي الذي يتمتع بشهرة معتبرة في الأوساط الأمنية الهيئات والجمعيات الرسمية والجهات العاملة في الميدان التوعوي والثقافي والحواري لما تتضمنه هذه المجلة من مواضيع منقحة حول نشاطات المديرية العامة للأمن الوطني ومختلف مصالح الشرطة حول الوقاية ومكافحة الجريمة

أما السؤال رقم 31: المتعلق بالأساليب التي تعتمد عليها إدارة العلاقات العامة في تحسيس المواطن بأهمية الشراكة بينه وبين الشرطة في التصدي للجريمة بمختلف إشكالها فاتفق اغلب المبحوثين على ان خلية الاتصال والعلاقات العامة تسعى دائما إلى تقريب المواطن من الشرطة من اجل تحقيق الدعم والتعاون بينهما للتصدي لمختلف الجرائم التي تهدد امن وسلامة المجتمع ، و ذلك خلال من تدعيم مبدا الشرطة الجوارية عن طريق تنظيم حملات جوارية وتوعوية ومثال ذلك الزيارات التي تقوم بها الشرطة إلى مدارس الصم والبكم وتقديم الهدايا لأطفالهم (مجلة الشرطة عدد118) المحاضرات والمداخلات التي تقوم بها في الملتقيات والندوات ،فالمواطن يلتقي مع الشرطة في أساليب عديدة للوقاية من الجريمة و منعها والتي تهدف إلى تعزيز الأمن في المجتمع وصيانة النظم والقيم الاجتماعية ووقايتها من عوامل الانحراف وذلك من خلال التفاعل الخلاق مع الإفراد والمساهمة في الارتقاء بالسلوك العام التبصير بحجم المخاطر والمشاكل الاجتماعية مما يدفع المواطن بالالتفاف حول المؤسسات الأمنية وتلاحمهم معها ،كما تعتمد الخلية على الموضوعية في تغطية الإحداث والإخبار التي تبثها عبر الوسائل الإعلامية المختلفة سواء المكتوبة أو المسموعة او المرئية

[1] نبيل بن عبد الله :"**المديرية العامة للأمن الوطني تعرض خبراتها في مجال الإتصال المؤسساتي** "،مجلة الشرطة ،مجلة شهرية تصدر عن المديرية العامة للأمن الوطني ،عدد 118 ،ص 31

لكسب ثقة وتأييد أفراد المجتمع إضافة إلى تشجيع روح النقاش والحوار مع المواطن لتحسيسه بأنه جزء من المنظومة الأمنية مما يجعله يتعاون مع الشرطة في نشر المبادئ والأفكار العامة الهادفة لمكافحة الجريمة ،هذه الأساليب وأخرى التي تعتمد عليها خلية الاتصال العلاقات والعامة تعكس احترافيتها المتميزة في التنظيم والتخطيط لمكافحة الجريمة بمختلف الوسائل والأساليب كما تدل أيضا على أن الشرطة الجزائرية تسعى دائما الى الارتقاء بالمواطن والاستفادة من خبراته في مجال الخدمة الأمنية .وعموما تهدف جميع البرامج المسطرة إلى تحسيس المواطن بأن الأمن عملية شراكة بين الشرطة والمواطن مما يولد لديه الإحساس بدعم عمل الشرطة في التصدي للجريمة وهذا بإشراك وسائل الإعلام الجماهيرية المختلفة إضافة إلى تلك الخاصة بالجهاز

بالنسبة للسؤال رقم 32 : المرتبط بما إذا فتحت إدارة العلاقات العامة فضاءات الكترونية للتواصل مع المواطن فقد اتفق جميع المبحوثين على أن خلية الاتصال والعلاقات العامة يتفرع منها مكتب الإعلام الالكتروني الذي يشكل احد الوسائل الإعلامية الهامة التي تعتمد على تكنولوجيات الاتصال والانترنت كما أن استعماله يسمح بإيصال المعلومة إلى المواطن بأسرع وفي هذا الشأن لجأت الخلية لفتح فضاءات الكترونية للتواصل مع المواطن منه الموقع الاكتروني للمديرية العامة للأمن الوطني ،صفحة المديرية العامة للأمن الوطني لشبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك ،صفحة المديرية العامة للأمن الوطني لشبكة التواصل تويتر ،بالإضافة إلى الإصدار الجديد وهو إذاعة الأمن الوطني مساء يومي الاثنين والخميس غير أنه ومن خلال ملاحظتنا وجدنا أن هذا المكتب موجود في الهيكل التنظيمي فقط وغير مجسد فعليا على أرض الواقع

بالنسبة للسؤال رقم 33 :المتعلق بالتقنيات والمستجدات الحديثة العلمية التي يعتمد عليها قسم العلاقات العامة في مكافحة الجريمة تراوحت معظم إجابات المبحوثين حول الإستراتيجية التي انتهجتها ولازالت تنتهجها قيادة الأمن الوطني والتي تعتمد دائما على السعي إلى تطوير جهاز الشرطة عموما وجعله يستجيب للمقاييس والمعايير المعمول بها بغرض الوصول إلى تغطية أمنية كاملة عبر التراب الوطني ،وكذا اقتناء معدات متطورة تتماشى مع التطور التكنولوجي الحاصل من جهة وتتماشى من جهة أخرى مع تطور مختلف الجرائم في الوقت الحالي كالجريمة الالكترونية على سبيل المثال والجريمة المنظمة وغيرها وعلى غرار مختلف المصالح والأقسام الأخرى كان للعلاقات العامة على مستوى المديرية العامة والمديريات الفرعية نصيب من هذا التطور سواء من خلال الوسائل وحتى التقنيات كتطبيقات الهاتف النقال المستحدثة ،التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال شبكة الانترنت ،المعارض الإعلامية ...

بالنسبة للسؤال رقم 34 :المرتبط بمدى تسهيل تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في مهام قسم العلاقات العامة في إطار مكافحة الجريمة فقد اجمع المبحوثين على أن تكنولوجيات الإعلام والاتصال سهلت بشكل كبير في مهام خلية الاتصال و العلاقات العامة في مجال مكافحة الجريمة فهي تسمح بإيصال المعلومات والبيانات والإخبار إلى المواطن بأسرع وقت و جهد ممكن ،عكس وسائل الاتصال التقليدية إضافة إلى ذلك فهذه التكنولوجيات تمكن من تغيير سلوك الفرد السلبي نظرا لتأثيرها القوي والسريع على الرأي العام واطلاعه على كافة نشاطات الجهاز ،كما تتميز تكنولوجيات الإعلام والاتصال بالتفاعلية حيث تسمح بالاتصال المباشر وغير المباشر بين المواطن والخلية وتسهل أيضا في مهام الخلية من خلال تميزها بالشمولية والحركية مما يمكن من نقل المعلومات عن طريق النشر الالكتروني وذلك نظرا لقدرتها على التنوع في المضامين التي يمكن إرسالها و استقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ،كما أن هذه التكنولوجيات لها القدرة على عبور الحدود الجغرافية ولها إمكانية حفظ الأرشيف وذلك لتسهيل الاستفادة منه ،كل هذه الايجابيات التي تقدمها تكنولوجيات الإعلام والاتصال تسهل عملية مكافحة الجريمة والتصدي لها بأسرع وقت ممكن من طرف إدارة الاتصال والعلاقات العامة وذلك قبل استفحالها ،وتعتبر مفتاح مهم في مجال الوقاية من الجريمة والتقليل منها وهذا ما يؤكد تطور قدرات وإمكانيات موظفي خلية الاتصال والعلاقات العامة .

بالنسبة للسؤال رقم 35 :المتعلق بما إذا كانت الأساليب والوسائل المعتمدة من طرف قسم العلاقات العامة كافية ومناسبة ،حيث اجمع جميع المبحوثين على أن جميع الأساليب والأساليب المعتمدة من طرف قسم العلاقات العامة كافية ومناسبة إلى حد كبير لمكافحة الجريمة نظرا لقدرها الفائقة على نشر المعلومات و الأفكار بدقة وفعالية ومصداقية ،كما انها وفق استراتيجيات أمنية مخططة .

أما بالنسبة للوسيلة الأكثر تأثيرا فقد اتفق جميع المبحوثين على أن الوسائل الإعلامية سواء المكتوبة أو المسموعة أو المرئية فهي لها تأثير كبير على الإفراد بغرض مكافحة المشاكل و الانحرافات الموجودة في المجتمع وهذا راجع إلى أن خلية الاتصال والعلاقات العامة تعمل وفق مخططات ناجعة وتخصص لكل رسالة الوسيلة المناسبة التي تحقق الغرض المنشود.

المحور الخامس:العوائق التي تحد من فعالية قسم العلاقات العامة في مكافحة الجريمة

بالنسبة للسؤال رقم 36 : الخاص بالعوائق التي تواجه قسم العلاقات فيما يخص مكافحة الجريمة من بين : المادية ،الإدارية ،الاجتماعية ،البشرية ،التقنية فقد تباينت إجابات المبحوثين حول نوع العوائق التي تواجه القسم في حين أشار كلهم إلى أن كل هذه الأنواع من المشاكل يمكن أن تواجه القسم وكذا عملية

الاتصال باعتبار أن هذه الوظيفة هي الرئيسية في خلية الاتصال والعلاقات العامة،وهذا راجع لطبيعة موضوع الجريمة حيث تختلف العوائق والمشاكل باختلاف المناسبات ونوع المخطط الذي يعمل على الوقاية ومكافحة الجريمة فقد تكون العوائق مادية وهذا لصعوبة الوصول بالدعائم التحسيسية لكافة أفراد الجمهور الواسع و المتباعد أما المشاكل الإدارية فترتبط عادة بمدى تقديم التسهيلات الإدارية على المستوى الداخلي أو الخارجي مع الهيئات الأخرى ،أما البشرية التي عادة ما
تتمثل في نقص المستخدمين وكذا الطاقات المتخصصة التي تخدم موضوع مكافحة الجريمة .

آما العوائق الاجتماعية فتعد مختلفة خاصة فيما يتعلق بموضوع الجريمة بأنواعها العديدة وخاصة بأوجهها الحديثة في ضل اختلاف المستويات العمرية والثقافية لأفراد المجتمع أما العوائق اا‌لخاصة بالجانب التقني فعادة ما تتمثل في سوء الاستخدام او مدى تقبل الجمهور لها خاصة في موضوع الوقاية ومكافحة الجريمة.

أما السؤال رقم 37: المتعلق بما إذا كان قسم العلاقات العامة بجهاز الشرطة يصطدم بعدم تقبل الجماهير لقوانين الشرطة ،وكيفية مواجهة ذلك حيث اتفق معظم المبحوثين على أن مثل هذه الحالات واردة ويتم التصدي لها من خلال شرح وتفسير القوانين وأوامر القيادة العليا وهذا الدور من أهم وظائف الاتصال المتمثل في إزالة وكشف الغموض الذي من شانه ان يعقد العلاقة بين جهاز الشرطة والمواطنين وهذا لا يتم الآمن خلال خلية الاتصال والعلاقات العامة التي تعمل على البحث في اتجاهات الجماهير وتشخيص المشكل ووضع تدابير وخطط اتصالية تعمل على شرح القوانين والمستجدات والأسباب الموضوعية لكسب رضا الجمهور الداخلي والخارجي لجهاز الشرطة .

بالنسبة للسؤال رقم 38 :المتعلق بتأثير الأزمات المفاجأة على قسم العلاقات العامة وكيفية مواجهتها حيث اتفق معظم المبحوثين على انه على العموم قد تعترض خلية الاتصال والعلاقات العامة أزمات مفاجأة التي يجب التصدي لها بمختلف الطرق حيث تتبع مجموعة من الخطوات قبل آو أثناء وقوع الأزمة والمتمثلة في الأسلوب الوقائي واللجوء إلى الحل السلمي كوسيلة أولية واتخاذ قرارات وإجراءات قانونية حسب طبيعة القضية أما على مستوى الرأي العام فالخلية تسمح للطرف الأخر بالرد وله الحق في الدفاع عن حقوقه وهذا دليل على أن خلية الاتصال والعلاقات العامة منحت للمواطن حق التواصل معها وأنها قادرة على التصدي لمختلف المشاكل أيا كان نوعها .

بالنسبة للسؤال رقم 39 :المتعلق بكيفية مواجهة التأثير السلبي لوسائل الإعلام في مجال الجريمة من طرف قسم العلاقات العامة فقد اجمع جميع المبحوثين على ان هناك علاقات طيبة مع وسائل الإعلام وذلك من خلال عقد الملتقيات والندوات الصحفية التي تنشطها مختلف إطارات مصالح الشرطة بالاشتراك مع

وسائل الإعلام ،كذلك الحملات الإعلامية والتوعوية غير أن تطور وسائل الإعلام احدث هجمة شرسة على المجتمع من الناحية الأمنية وذلك من خلال حملة البرامج والأفلام السينمائية والتلفزيونية والصحفية التي تحسن صورة المجرم البطل وتحرض على تقليد الجرائم العروضة في هذه البرامج وهنا يكمن دور خلية الاتصال والعلاقات العامة في تصحيح هذه الصورة الخاطئة والتي تخلق عزلة اجتماعية لرجال الأمن وذلك من خلال توثيق الصلة بين وسائل الإعلام والمديرية ومحاولة إيجاد نوع من التفاهم والحوار بين الطرفين كل ذلك يؤدي إلى نتائج ايجابية تصب في حالة الاستقرار الأمني وهذا راجع إلى أن خلية الاتصال والعلاقات العامة ساهرة على حماية المواطن و تحاول دائما البحث عن الطرق المناسبة التي توفر له الراحة والتقليل من حجم الجرائم الموجودة .

أما السؤال رقم 40: الخاص بكيفية تشخيص المشاكل التي تواجه قسم العلاقات العامة في المديرية في إطار مكافحة الجريمة في ظل حساسية موضوع الجريمة وحداثة الإعلام الأمني في الجزائر ، وهنا كانت إجابة معظم المبحوثين تتراوح حول الأخذ بعين الاعتبار حداثة موضوع الإعلام الأمني و مدى تقبل الجمهور لكم ونوع الأخبار والمعلومات الإعلامية الصادرة عن وسائل الإعلام الأمني عموما وتلك التي تفصل في مواضيع الجريمة وأنواعها وأسبابها ،وهذا راجع لصعوبة التطبيق الفعلي لمبادئ الإعلام الأمني نتيجة نقص الخبرة في المجال الإعلامي لجهاز الشرطة وكذا لاختلاف وطبيعة المجتمع الذي قد لا يفهم أو يتقبل فئة منه أو معظمه مواضيع الإعلام الأمني الجديدة وأخبار الجريمة و تفاصيل البرامج المسطرة للقضاء عليها وعموما تقوم خلية الاتصال والعلاقات العامة على مستوى مديرية الأمن بقياس اتجاهات المواطنين ودراسة الظروف المحيطة لحل مشكل الغموض الذي يسود المشهد الإعلامي الأمني خاصة فيما يتعلق بموضوع الجريمة بواسطة تسطير خطط إعلامية بهدف شرح وتفسير كل ماهو غامض وجديد للجمهور الداخلي والخارجي .

3- نتائج الدراسة :

تحاول هذه الدراسة إلى الوصول إلى استنتاجات مبنية على حقائق علمية وموضوعية مستقاة من الواقع الاجتماعي الميداني .

أ/ النتائج العامة :

- ✓ أغلب موظفي خلية الاتصال والعلاقات العامة متحصلين على شهادة الليسانس كما أنهم يختارون من خلال الخبرة والمؤهل العلمي.
- ✓ أشار معظم الموظفين بالخلية أن مدة العمل لم تتجاوز خمس سنوات وهنا نشير إلى أن الأقدمية مهمة جدا للإفادة بنتائج الخبرات السابقة في المجال الأمني
- ✓ أكد معظم المبحوثين على أن الخلية تقوم بالعديد من الوظائف أهمها الاتصال ، الاستشارة، التخطيط، التنسيق، الإعلام وكل وظيفة من هذه الوظائف تساعد المديرية على إتخاذ القرارات والتعريف بالمديرية.
- ✓ حسب رأي معظم المبحوثين أن خلية الاتصال والعلاقات العامة تقوم بالتنسيق بين الموظفين فيما بينهم وبين المديرية والمصالح الخارجية الأخرى وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات والبيانات والإحصاءات المتعلقة بجهاز الشرطة.
- ✓ اتفق أغلب المبحوثين على أن الخلية تقيس خلية الاتصال والعلاقات العامة اتجاهات الجماهير سواءا الداخلية والخارجية من خلال البحث وتحليل يلوك الجماهير وكذا القيام بدراسات إحصائية شهرية أو سنوية. تسعى خلية الاتصال والعلاقات العامة إلى احتواء ظاهرة معينة و تدارك الوضع وذلك من خلال الوظيفة التحسيسية أو الوقائية
- ✓ اجمع كل المبحوثين على أن خلية الاتصال والعلاقات العامة يقوم بمهام عديدة منها التوعية ،الترفيه ،الأمن ،التثقيف ،الإعلام،الدعاية ما عدا الجانب الردعي.
- ✓ اتفق معظم المبحوثين أن خلية الاتصال والعلاقات العامة تقوم بالعديد من الانجازات و المساهمات فيما يخص مكافحة الجريمة من خلال وسائل التوعية المختلفة كالمطويات ،اللافتات وكذا وسائل الإعلام الأمني المكتوبة والمسموعة والمرئية .
- ✓ أجمع جميع المبحوثين على أن خلية الإتصال والعلاقات العامة تعتمد على التخطيط المسبق لمكافحة الجريمة والذي يقوم على أساس علمي يرتكز بالخصوص على الجانب الوقائي .
- ✓ .أجمع جميع المبحوثن على أن العوامل المادية والاجتماعية من العوامل المهمة التي تساهم في مكافحة الجريمة خاصة في تغطية تكاليف البحوث الإحصائية والطبع والنشر .
- ✓ معظم المبحوثين اتفقوا على أن المشاركة الجماهيرية وتدعيم مبدآ الشرطة الجوارية وتعزيز مكانتها في المجتمع من الاستراتيجيات المهمة لخلية الاتصال والعلاقات العامة ،مما يساهم في إقامة أفضل

العلاقات مع المواطنين والمجتمع المدني و مختلف المؤسسات وتقديمها للدعم في مجال مكافحة الجريمة

- ✓ أجمع جميع المبحوثين على أن خلية الاتصال والعلاقات العامة تعتمد على إستراتيجية التغيير لتغيير سلوك الأفراد من سلبي الإيجابي وكذا إستراتيجية المشاركة الهادفة إلى إشراك المواطن في العملية الأمنية
- ✓ . أكد جميع موظفي الخلية أن إدارة العلاقات العامة فتحت فضاءات إلكترونية للتواصل مع المواطن كالموقع الإلكتروني والصفحة العامة لشبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر
- ✓ أكد معظم المبحوثين على انه من بين أهداف الخلية إعلام المواطنين بالسياسة العامة للمديرية إضافة إلى إيصال رغبات الجمهور إلى الإدارة العليا.
- ✓ أكد أغلب المبحوثين على أن خلية الاتصال والعلاقات العامة تعتمد على جميع وسائل الاتصال الشفوية كالمحاضرات والندوات والكتابية كالمراسلات والإحصائيات إضافة إلى الاتصال المواجهي
- ✓ معظم المبحوثين صرحوا بأن التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال سهلت في مهام الخلية نظرا لتميزها بالتفاعلية والشمولية والحركية في نقل المعلومات
- ✓ اجمع جميع المبحوثين على أن موظفي خلية الاتصال والعلاقات العامة يتميزون بالاحترافية في التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة وذلك من خلال الندوات واللقاءات الصحفية وكذا الريبورتاجات والحوارات التي تقدمها
- ✓ اجمع جميع المبحوثين على أن خلية الاتصال والعلاقات العامة على المشاركة في المناسبات الوطنية و القومية بالتنسيق مع مصالح أمنية وإعلامية بهدف كسر الحواجز النفسية والاجتماعية والسياسية الموجودة بين الآمن والمجتمع.
- ✓ . أكد جل المبحوثين على أن الحملات الإعلامية الخاصة بالخلية تساهم في مكافحة الجريمة من خلال تسطيرها لعدة تظاهرات إعلامية سنوية تقوم فيها بعرض مهام الشرطة وتقديم نشاطات فنية في مجال مكافحة الجريمة (أشرطة فنية ووثائقية).
- ✓ حسب راي اغلب البحوثين أن خلية الاتصال والعلاقات والعامة تساهم في التقليل من نسبة ارتكاب الجرائم والانحرافات الاجتماعية من خلال احتكاكها الكبير بالمواطنين وخلق صورة حسنة عن المديرية بواسطة الإعلام الأمني .

- ✓ تشكل حداثة الإعلام الأمني عائقا في خلية الاتصال و العلاقات العامة بسبب صعوبة تطبيق مبادئه وأهدافه.
- ✓ يساهم الإعلام الأمني من خلال خلية الاتصال والعلاقات العامة في مكافحة الجريمة بنسبة كبيرة عن طريق تبني استراتيجيات إعلامية ناجعة في تكوين رأي عام ضد الجريمة
- ✓ اكد معظم المبحوثين ان الخلية عوائق سواءا مادية او بشرية او اجتماعية وكذا صعوبة الوصول بالدعائم التحسيسية لكافة افراد الجمهور الواسع.
- ✓ تساهم الوسائل الاتصالية والإعلامية كالمطويات، الهاتف، الفاكس، المجلات....في مجال مكافحة الجريمة بشكل كبير.

ب–نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

❖ نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الأولى :

والتي مفادها "تعد الوظيفة الاتصالية داخل المؤسسة وخارجها من أهم وظائف إدارة العلاقات العامة في مديرية الأمن الولائي الولاية أم البواقي " ويظهر ذلك من خلال جملة من المؤشرات صنفناها كمحاور في استمارة المقابلة وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

–من خلال تحليلنا لبيانات هذا المحور وجدنا أن المديرية العامة للأمن الولائي أعطت مكانة هامة لجهاز العلاقات العامة حيث انه يأتي مباشرة بعد رئيس امن الولاية باعتباره المصدر الرسمي واللسان الحالي لها والذي يعمل على تفعيل الاتصال الداخلي والخارجي وتطويره، أين يقوم بتفعيل اللقاءات التحسيسية داخل صفوف الشرطة وتنويعها والنهوض بالدور التوعوي لتأدية الواجب من خلال نشر الرسائل الداخلية مع الإشارة إلى إن القيادة العليا تدعو إلى تعزيز وتثمين العمل الحواري وتأهيل الإطارات للاضطلاع بواجبهم على أحسن وجه، كما أن الخلية تقوم بتعزيز آليات الاتصال الخارجي ودعم رسالة الشرطة الرامية لحماية المواطن والممتلكات عن طريق برمجة الاتصال الوقائي والتحسيسي عبر التظاهرات والأيام الإعلامية بالتنسيق مع الهيئات الحكومية والمجتمع المدني وكذا وسائل الإعلام ويظهر هذا من خلال الوسائل التكنولوجية المستخدمة كفتح فضاءات الكترونية للتواصل مع المواطن . وعليها يمكننا القول أن الفرضية الأولى قد تحققت بحيث تقوم الخلية بدورها الاتصالي الداخلي والخارجي على أكمل وجه وهو ما ينعكس على مجال مكافحة الجريمة بالإيجاب بحيث يتم تجنيد الجمهور الداخلي والخارجي للمؤسسة لمكافحة الجريمة عبر حسن الاتصال بهم وتوعيتهم.

❖ نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الثانية :

والتي مفادها "من أهم استراتيجيات إدارة العلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي في مكافحة الجريمة هي العمل على ترسيخ دور الشرطة الجوارية من خلال تحسين صورة المؤسسة"

خلال تحليلنا لبيانات هذا المحور توصلنا إلى أن دعم الشرطة الجوارية وتعزيز يساهم في إقامة أفضل العلاقات مكانتها من طرف خلية الاتصال والعلاقات العامة مع المواطنين والمجتمع المدني من خلال التعريف بمصالح الأمن الوطني وذلك بواسطة التظاهرات الإعلامية والأبواب المفتوحة التي تهدف أولا وقبل كل شيء إلى تحسين صورة المؤسسة وهذا ما يجسد الحرص الكبير الذي توليه الخلية لتقريب مصالح الشرطة من المواطنين وتكريس مبدأ الشرطة الجوارية باعتباره الركيزة الأساسية في تحقيق المعادلة الأمنية

❖ **نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الثالثة:**

والتي مفادها" من أهم أساليب العلاقات العامة في مكافحة الجريمة هي التخطيط الفعال للبرامج التوعوية والإرشادية باستخدام وسائل الإعلام المختلفة الخاصة بجهاز الشرطة" .

ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا المحور توصلنا إلى أن البرامج التوعوية الرامية إلى مكافحة الجريمة تركز بالخصوص على الجانب التوعوي من خلال الإستراتيجيات الأمنية التي تتم على أساس البحوث العلمية المسبقة للبيئة ولفئات المجتمع التي تتأثر بالجريمة والانحراف وهذا بهدف تحسيس المواطن بأن الأمن عملية شراكة بين الشرطة والمواطن مما يولد لديه الإحساس بدعم عمل الشرطة في التصدي للجريمة وهذه البرامج تتم باشتراك وسائل الإعلام الجماهيرية المختلفة إضافة إلى وسائل الإعلام الخاصة بجهاز الشرطة والمتمثلة في مجلة الشرطة وإذاعة الأمن الوطني. ومنه فقد تحققت هذه الفرضية أيضا.

❖ **نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الرابعة :**

التي مفادها " من أهم العوائق التي تواجه إدارة العلاقات العامة لمديرية الأمن الولائي بولاية أم البواقي هي غياب التخصص والتكوين لمواكبة التطور في العلاقات العامة "

ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا المحور توصلنا إلى أنه بالرغم من فعالية الموظفين في قسم العلاقات العامة الذين يتميزون بالخبرة العلمية والعملية وجهود قيادة الشرطة الرامية إلى تطوير الجهاز ،إلا أن تطور الجريمة من حيث الكم والكيف يحتم على جهاز الشرطة عموما وقسم العلاقات العامة خاصة توظيف أهل الاختصاص ومواكبة التطور الحاصل دوليا لضمان فعالية برامج مكافحة الجريمة. وعليه فقد تحققت الفرضية الرابعة التي تؤكد أن أهم عائق يواجه هذا الجهاز هو غياب التخصص والتكوين..

ج- نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة :

سنحاول إبراز أوجه الاتفاق و الاختلاف بين النتائج التي توصلت إليها دراساتنا ونتائج الدراسات السابقة:

توصلت دراستنا على غرار الدراسات السابقة إلى أن العلاقات العامة الحسنة بين الشرطة والجمهور تساعد على التواصل بين الطرفين و منه تفعيل الرسالة الإعلامية الأمنية و بالتالي تطوير الإعلام الأمني عموما و جهاز العلاقات العامة خصوصا.

أكدت دراساتنا على غرار الدراسات السابقة على ضرورة معالجة الإعلام الأمني القضايا الإجرامية على اختلاف أنواعها و مكافحتها إعلاميا عبر مختلف الوسائل والأساليب العلمية و الحديثة.

توصلت دراساتنا على غرار الدراسات السابقة إلى أن العلاقات العامة في الشرطة تساهم بشكل كبير في التخفيف من المشاكل والانحرافات الموجودة في المجتمع و كذا في التوعية والتحسيس بمخاطر هذه الجرائم.

هذه أهم النقاط المشتركة بين دراساتنا و الدراسات السابقة ؛أما عن أوجه الاختلاف فتبرز فيما يلي :

- بينما توصلت دراستنا إلى أن قسم العلاقات العامة أعطى للرسالة الأمنية الداعية إلى مكافحة الجريمة مجال كبير لنشرها عبر مختلف الوسائل الإعلامية و الأنواع الصحفية بجميع صفحاتها ، نجد أن دراسة الطالب تركي بن صالح عبد الله الحقباني توصلت إلى أن الرسالة الأمنية الهادفة إلى معالجة الظاهرة الإرهابية تنشر في الصفحات الداخلية للصحيفة محل الدراسة الميدانية وهو ما يعكس نقص الاهتمام بهذا النوع من الرسائل .

- بينما توصلت دراستنا إلى إن قسم العلاقات العامة يؤدي دور فعالا في التقليل من نسبة الجرائم من خلال المشاركة الجماهيرية؛ نجد إن دراسة الطالبة أمينة حمراوي توصلت إلى إن العلاقات العامة لا تؤدي دورا فعالا في التخفيض من حوادث المرور بسبب عدم احترام الأفراد لقوانين المرور.

4- توصيات الدراسة:

من خصوصيات المجال الأمني الدقة والجدية في العمل إلا أنه ومن خلال اقترابنا من مديرية الأمن الولائي بأم البواقي وخلية الاتصال والعلاقات العامة خاصة ،ارتأينا أن نقدم بعض التوصيات والاقتراحات التي نراها ضرورية لضمان جودة العمل وفعالية الخلية :

-وجوب توفير الإمكانات اللازمة لخلية الاتصال والعلاقات العامة ،وزيادة الإمكانيات المادية والتكنولوجية لتتكافأ مع المسؤوليات التي تقع على عاتقها .

-ضرورة إيلاء البحوث العلمية أهمية بمجال العلاقات العامة خاصة في المجال الإعلام الأمني عموما ومكافحة الجريمة خاصة .وكذا البحوث القبلية والبعدية الخاصة بالحملات التوعوية و تلك التي تبحث في مجال المشكلات التي تواجه الاتصال

-وجوب اختيار موظفي خلية الاتصال والعلاقات العامة على أساس التخصص في مجال الإعلام والاتصال لزيادة الجودة في البرامج والمواد الإعلامية التوعوية خاصة في مجال مكافحة الجريمة وضمان المشاركة الجماهيرية في الموضوع

-ضرورة التجسيد الفعلي للهيكل التنظيمي الخاص بخلية الاتصال والعلاقات العامة .

-الاهتمام بدراسة الصورة الذهنية للمؤسسة الأمنية لدى الجمهور ،التعاون الأمثل مع ما يقترحه الجمهور ،والعمل على رسم صورة إيجابية عن المؤسسة الأمنية.


خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير نختم بحثنا بخلاصة مفادها أن المؤسسات المجتمعية المختلفة تعتمد على إدارة العلاقات العامة لتوضيح صورتها وتقديمها للجمهور وفق سياساتها وأهدافها ومجال خدماتها له. والعلاقات العامة في المؤسسة الأمنية تعمل على تقديم البرامج الاتصالية التي تساهم في الحفاظ على الأمن في المجتمع، ويتطلب نجاحها وتحقيق أهدافها الإستراتيجية تضافر الجهود والدعم المسؤول والتفهم والوعي من المؤسسات وأفراد المجتمع ووسائل الإعلام بأهمية الدور الذي تقوم به في إطار الإعلام الأمني للحفاظ على المكتسبات الوطنية والحفاظ على أمن البلد واستقراره.

من الضروري، أذن، أن تقوم إدارة العلاقات العامة في المؤسسة الأمنية بالدور الرئيس الذي يناط بها وتصبح قادرة على التعامل مع جميع المواقف والفئات الاجتماعية المختلفة وفي نفس الوقت تركز على تحقيق الأهداف والخطط الإستراتيجية التي تم وضعها من صناع القرار في المؤسسة الأمنية وأن تعكس التطورات المتسارعة وخطط التنمية التي تمس حاجات المواطن وتوضح أهمية الدور الأمني لهذا الأخير مع التركيز على سبل التعاون الجوهري بين الأفراد من جهة والمؤسسات، بما فيها وسائل الإعلام، من جهة ثانية وذلك من أجل اكتمال المنظومة الأمنية التي أخذت على عاتقها الحفاظ على أمن الوطن والمواطنين والمقيمين على أرضها.

ملخص الدراسة باللغة العربية

- لقد اتجه الإعلام إلى التخصص وازدادت الحاجة له كلما ازداد المجتمع تعقيدا وتقدما وذلك باعتباره يعكس التطورات والتفاعلات الحاصلة ومنه فقد أصبح الإعلام محورا أساسيا لمختلف الظواهر الإنسانية والتي من بينها الظواهر الأمنية باعتبار أن الأمن هو ركيزة المجتمع ولا يمكن تحقيقه إلا من خلال إعلام فاعل ومتخصص وهو الإعلام الأمني لما له من أهمية في مكافحة الجرائم المتنوعة خاصة في المجتمع الجزائري الذي شهد ارتفاعا كميا ونوعيا في نسب الجرائم المرتكبة وهذا ما دفعنا لإجراء دراسة ميدانية لدى خلية الاتصال والعلاقات العامة في مديرية الأمن الولائي بولاية أم البواقي كجزء من الإعلام الأمني.. وعالجنا الدراسة من خلال طرح السؤال الرئيسي التالي :ما مدى مساهمة قسم العلاقات العامة بمديرية الأمن ألولائي بأم البواقي؟
- والذي يتفرع عنه جملة من التساؤلات الفرعية المتمثلة فيما يلي:
- –ما هي وظائف إدارة العلاقات العامة بمديرية الأمن ألولائي بأم البواقي ؟
- –ما هي الاستراتيجيات المعتمدة من طرف قسم العلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي بأم البواقي في مكافحة الجريمة ؟
- –ما هي الأساليب والوسائل المعتمدة من طرف قسم العلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي بأم البواقي في مكافحة الجريمة ؟
- –ما هي أهم العوائق التي تحد من فعالية قسم العلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي بأم البواقي في مجال مكافحة الجريمة ؟
- وقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب عدة أهمها أهمية موضوع البحث وجدته وندرة تناوله بالدراسة العلمية خصوصا على مستوى الدراسات الجزائرية فموضوع الإعلام الأمني من احدث واهم فروع الإعلام والاتصال. وقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها الكشف عن مدى مساهمة قسم العلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي بأم البواقي في مكافحة الجريمة وكذا معرفة وظائف العلاقات العامة والاستراتيجيات والوسائل والأساليب المعتمدة لدى القسم في مكافحة الجريمة واهم العوائق التي قد تحد من فعاليته في مكافحة الجريمة .
- وقد انطلقت الدراسة من مجموعة من الفرضيات والتي تمثلت فيما يلي :
- –يساهم قسم العلاقات العامة في مديرية الأمن الولائي في مكافحة الجريمة بنسبة كبيرة .

- –تعد الوظيفة الاتصالية داخل المؤسسة وخارجها من أهم وظائف إدارة العلاقات العامة بالمديرية .
- –من أهم استراتيجيات إدارة العلاقات العامة في مكافحة الجريمة بمديرية الأمن الولائي بأم البواقي هي العمل على ترسيخ دور الشرطة الجوارية من خلال تحسين صورة المؤسسة .
- –من أهم الأساليب المعتمدة من طرف إدارة العلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي بأم البواقي التخطيط الفعال للبرامج التوعية والإرشادية باستخدام وسائل الإعلام المختلفة الخاصة بجهاز الشرطة .
- –من أهم العوائق التي تحد من فعالية العلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي بأم البواقي في مكافحة الجريمة هي غياب التخصص والتكوين في مجال العلاقات العامة .
- استخدمنا في هذا البحث المنهج الوصفي لأنه يناسب هذا النوع من البحوث أما عن مجتمع الدراسة فقد تمثل في قسم العلاقات العامة بالمديرية العامة للأمن الولائي بأم البواقي ونظرا لضيق مجتمع دراستنا ارتأينا إجراء مسح شامل لكافة أفراد قسم العلاقات العامة والمتمثل في خمسة موظفين وقد اعتمدنا على المقابلة والملاحظة كأداتين من أدوات جمع البيانات. وبعد الدراسة الميدانية، توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- –يساهم الإعلام الأمني من خلال خلية الاتصال والعلاقات العامة في مكافحة الجريمة بنسبة كبيرة عن طريق تبني استراتيجيات إعلامية ناجعة في تكوين رأي عام ضد الجريمة .
- – تقوم خلية الاتصال والعلاقات العامة بالعديد من الانجازات والمساهمات فيما يخص مكافحة الجريمة من خلال وسائل التوعية المختلفة .
- – تعتبر المشاركة الجماهيرية وتدعيم مبدأ الشرطة الجوارية من الاستراتيجيات المهمة لكسب ثقة الجماهير وتقديم دعمهم في مكافحة الجريمة.
- – تعتمد خلية الاتصال والعلاقات العامة على وظيفة اتصالية وهي وظيفة التوجيه والإرشاد والاهتمام بفئات الجمهور عن طريق الاتصال المباشر وغير المباشر من خلال فتح فضاءات الكترونية للتواصل مع المواطن .
- – تشكل حداثة الإعلام الأمني وقلة التكوين في خلية الاتصال عائقا للتعريف به وبأهدافه ووظائفه.

Résumé l'étude en langue arabe

- L' information axé à une spécialisation a augmenté de plus en plus, chaque fois que la communauté complexes plus avancée en tant que tenir compte des progrès ont été interactions intervenus notamment axe fondamental est d'information différents phénomènes humanitaires dont ces phénomènes en matière de sécurité en tant que la sécurité est un élément la société et ne peut être réalisé que dans le cadre d'information activement un spécialiste de l'information en matière de sécurité qu'il est important pour la lutte contre les crimes accessoires en particulier dans la société algérienne qui a connu une augmentation quantitative que qualitative des taux crimes c'est ce qui a amené à effectuer une étude sur le terrain de la communication et de relations publiques une cellule de la Direction de la sécurité Etat doté d'un mandat ou el bawaki dans le cadre de l'information en matière de sécurité. L'étude en question a été la principale ci–après : quelle contribution Section des relations publiques sécurité direction Etat Bam el bawaki ?
- qui, arrivés par, entre autres questions subsidiaires consistant en ce qui suit :
- – Quelles sont les relations publiques gestion sécurité direction Etat Bam el bawaki ?
- – Quelles sont les stratégies adoptées par la Section des relations publiques sécurité direction Etat Bam el bawaki contre la criminalité?
- – Quelles sont les méthodes et moyens adoptés par la Section des relations publiques sécurité direction Etat Bam el bawaki,contre la criminalité?

- — Quels sont les principaux obstacles qui limitent l'efficacité Section des relations publiques sécurité direction Etat de oum el bawaki contre le crime?
- Il nous a été signé à cette question pour plusieurs raisons dont l'importance d'une pénurie recherche avait été prévu l'étude scientifique en particulier aborder la question des études algérien l'information en matière de sécurité les plus récentes des principaux services d'information et de la communication. Nous avons essayé de cette étude à la réalisation des objectifs dont la contribution détection de la Section des relations publiques sécurité direction Etat Bam el bawaki contre la criminalité ainsi que les relations publiques savoir postes et des stratégies et des moyens et méthodes adoptées par la section de lutte contre la criminalité surtout qui limitent les obstacles à son efficacité à lutter contre la criminalité.
- Il a été lancée l'étude d'une série d'hypothèses qui ont été les suivantes :
- – Section des relations publiques contribue à la Direction générale de sécurité Etat contre la criminalité a augmenté.
- —La fonction communication l'institution qu'en dehors des principales fonctions de relations publiques direction.
- — de stratégies de gestion des relations publiques contre la criminalité sécurité direction Etat Bam el bawaki à la police voisinage consolider le rôle grâce à une meilleure image de l'institution.
- — des principales méthodes utilisées par des relations publiques sécurité direction Etat Bam el bawaki planification efficace des programmes pouvoir sensibilisation utilisant différents médias de la police un équipement.

- — un des principaux obstacles qui entravent les relations publiques de l'efficacité de l' Etat sécurité direction Bam el bawaki contre la criminalité est l'absence de spécialisation ou la composition de relations publiques.
- Nous utilisons dans la recherche approche descriptif adaptée car ce type de la recherche de la société l'étude, la Section des relations publiques Direction générale de la sécurité Etat Bam faute el bawaki société examinant nous estimons d'entreprendre une étude détaillée de toutes les personnes Section des relations publiques qui consiste à cinq membres du personnel a adopté l'observation servaient de vecteurs correspondant aux instruments de collecte de données. Après une étude sur le terrain, nous sommes parvenus à un ensemble de résultats plus importants :
- —contribue d'information en matière de sécurité de prendre contact avec une cellule de relations publiques contre la criminalité a augmenté de l'adoption de stratégies d'information efficaces dans la composition estime en général contre la criminalité.
- Le contact et de relations publiques une cellule de nombreuses réalisations et les contributions de lutte contre la criminalité de la sensibilisation aux moyens différents.
- – La participation du public et de renforcer le principe de la police الجوارية stratégies tâche pour gagner la confiance auprès du public et à leur appui à la lutte contre la criminalité.
- . La communication et de relations publiques une cellule de communication et un poste orientations poste et de l'intérêt public de catégories par contact direct et indirect espaces ouverts de communication électroniques avec les citoyens.

- – Les modernes d'information en matière de sécurité dans une cellule composition manque communication constituent un obstacle sur la définition de ses fonctions.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

أ/ الكتب:

1- إسماعيل بوجلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.

2- بركة بن كامل الحوشان، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004.

3- بسام عبد الرحمان المشاقبة، الإعلام الأمني، عمان: دار أسامة للنشروالتوزيع، ط1، 2012.

4- جمال عباس أحمد عثمان، مسؤولية رجال الشرطة جنائيا وإداريا ومدنيا تأديبيا في التشريعات العربية والأجنبية، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، 2009.

5- حمدي محمد شعبان، الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والحوادث، مصر: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط1، 2005.

6- رشاد صالح رشاد زيد الكيلاني، الأمن الاجتماعي مفهوم تأصيله الشرعي وصلته بالمقاصد الشرعية، المؤتمر الدولي للأمر الاجتماعي في التصور الإسلامي، 2012.

7- زياد محمد الشرمان وعبد الغفور عبد السلام ، مبادئ العلاقات العامة، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2001.

8- سعد مسعد العقيبي، الجريمة المعاصرة من منظور نفسي واجتماعي، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية.

9- صالح خليل أبو أصبع، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

10- صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.

11- عبد الرحمان العيسوي، مبحث الجريمة، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ط1، 2005.

12- عبد الرحمان محمد العيسوي، سبل مكافحة الجريمة، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ط1، 2006.

13- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام وإدارة الأزمات، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2012.

14- عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011.

15- عبد العزيز بن صقر الغامدي، الإعلام الأمني المشكلات والحلول، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، 2002.

16- عبد القادر القهوجي، أصول علمي الإجرام والعقاب، لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية، 2002.

17- عبد المحسن بدوي ومحمد أحمد صديق، مسيرة الإعلام الأمني بين الواقع والمأمول، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2012.

18- عبد الناصر أحمد جرادات و لبنان هاتف الشامي، أسس العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، الأردن: دار اليازوري، 2009.

19- عصمت عدلي. الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: دار الطباعة الجديدة، 2011.

20- عصمت عدلي، ومحمد علي سعد الله، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2009.

21- علي الباز، الإعلام والإعلام الأمني، د د ن، ط1، د س ن، 2001.

22- علي بن فايز الحخي، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع، 2014.

23- علي عجوة ومحمود يوسف، إدارة وتخطيط العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005.

24- علي محمد جعفر، دار الجريمة سياسة الوقاية والعلاج، لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2003.

25- عبد الغفور عبد السلام ،زياد محمد الشرمان:مبادئ العلاقات العامة ،دار صفاء للنشر والتوزيع،ط1،الأردن ،2001.

26- كامل محمد، أساليب البحث العلمي، عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2002.

27- محمد جودت ناصر، الدعاية والإعلان والعلاقات العامة، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

28- محمد عبد الله الكويرات، مبادئ علم الإجرام، عمان: إثراء للنشر والتوزيع، 2012.

29- محمد محمود دهبية، الإعلام المعاصر، عمان: مكتبة المجتمع العربي، 2010.

30- محمد مصباح القاضي، علم الإجرام وعلم العقاب، لبنان : منشورات الحلبي الحقوقية، 2013.

31- منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2006.

32- نسرين عبد الحميد نبيه، سلوكيات إجرامية نراها في حياتنا اليومية، الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية، 2002.

33- وجيه محجوب، أصول البحث ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1.

المصادر

القران الكريم: (سورة المؤمنون الآية 08)

ب/ الرسائل الجامعية:

1- أمينة حمراوي، "الإعلام الأمني في الجزائر ودور العلاقات العامة في تطويره". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، 2010/2009.

2- تركي بن صالح عبد الله الحقباني، مدى إسهام الإعلام الأمني في معالجة الظاهرة الإرهابية، دراسة تحليل محتوى العدد من الصحف المحلية اليومية السعودية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006.

3- عايش حليمة، "الجريمة في الصحافة الجزائرية تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي". رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.

4- ياسين مسيلي، العلاقات العامة في المؤسسة الصحية الجزائرية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.

ج/ الموسوعات والمعاجم:

1- جيرار كورنو، نشر: منصور القاضي، معجم المصطلحات القانونية، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات وللنشر والتوزيع، ط1، 1998.

2- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الأول، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003.

د/ المجلات والمؤتمرات:

1- أديب محمد خضور، "تخطيط برامج التوعية الأمنية لتكوين رأي عام ضد الجريمة"، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، 2003.

2- عبد الرحمان ناجي المطيري، " دور العلاقات العامة في المجال الأمني "، ندوة الدور الوقائي للإعلام الأمني، الرياض، 21 و23 أكتوبر 2014.

3- علي منصور الشهيدي، " دور العلاقات العامة في معالجة الأزمات الأمنية"، حلقة علمية، رفع كفاءة العاملين في العلاقات العامة والإعلام في الأجهزة الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الامارات العربية المتحدة، أيام 23 إلى 28 نوفمبر 2007.

4- ناجي محمد هلال، " **واقع العلاقة بين الجمهور والشرطة**" ، دراسة اجتماعية، شعبة بحوث الجريمة، مركز البحوث، شرطة الشارقة.

5- يامين بودهان، "**هل توجد استراتيجية للعلاقات العامة في المؤسسات الجزائرية الخاصة**"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بجاية، العدد 29، 4 يونيو 2006.

6- مجلة الشرطة ،مجلة شهرية تصدر عن المديرية العامة للأمن الوطني ،عدد 118،الجزائر ،2013.

هـ/ المواقع الإلكترونية:

1- عبد الرحمان بن ناجي الماصري، محمد بن عواد الشقاء، "**الشراكة بين وسائل الإعلام والمؤسسات الأمنية**"، موقع المنشاوي للدراسات والبحوث

www.minshawi.com

2- محمد عبد الله المنشاوي، " **العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية بين النظرية والتطبيق**"

http/www.minshawi.com/old/relation01.htm.

3- منتدى الشرطة الجزائرية، تم التصفح يوم 2015/04/17، 15:49.

4- www.police.algerien.com ، تم التصفح يوم 17 أفريل 2015، 23:23.

5- www.alshoob.ws ، تم التصفح يوم 24 مارس 2015، 12:15.

6- www.univ-soukohras.dz ، تم التصفح 24 مارس 2015، 12:02.

7- عبد الرحمن البلادي: **مقدمة في البحث النوعي**، الأكاديمية التعليمية، متوفر على الرابط الآتي: /http://educad.me/1364/qualitative-research

الملاحق

- استمارة المقابلة

- الترخيص الأول: زيارة استطلاعية.
- الترخيص الثاني: زيارة ميدانية.
- المراسلة: مراسلة رئيس خلية الاتصال والعلاقات العامة لمديرية الأمن أم البواقي.
- الهيكل التنظيمي لخلية الاتصال والصحافة ('خلية الاتصال والعلاقات العامة)
- الهيكل التنظيمي لمديرية الامن الولائي بام البواقي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
قسم: العلوم الإنسانية.

الإعلام الأمني ومكافحة الجريمة

دراسة ميدانية لقسم العلاقات العامة بمديرية الأمن الولائي بأم البواقي

استمارة مقابلة في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة

إعداد الطالبتان : **تحت إشراف:**

- **ناصري صبرينة.**
- **لعموري خديجة .**

*** زعيم نجود.**

ان المعلومات في هذه الاستمارة تبقى سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية

2015/2014

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1) الجنس: ذكر أنثى

2) المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

3) التخصص:

4) مدة العمل (الأقدمية):

المحور الثاني: وظائف إدارة العلاقات العامة في مديرية الأمن الولائي بأم البواقي:

5) ما مكانة قسم العلاقات العامة في الهيكل التنظيمي للمديرية ؟

....

....

....

....

6) ما هي الوظائف الموكلة لقسم العلاقات العامة في المديرية؟

الاستشارة التخطيط التنسيق الإعلان الاتصال أخرى تذكر

7) من بين هذه الوظائف ما هي الوظيفة الأساسية ؟

....

....

8) كيف ينسق قسم العلاقات العامة سواء بين الموظفين داخل المديرية أو بينهم وبين الجماهير والمصالح الخارجية الأخرى؟

....

....

....

....

....

9) كيف يقيس قسم العلاقات العامة اتجاهات الجماهير سواء الداخلية أو الخارجية؟

....

....

....

....

....

10) ما نوع المهام التي يقوم بها قسم العلاقات العامة ؟

توعوية ترفيهية أمنية تثقيفية دعائية، إعلامية أخرى تذكر

....

11) هل يقوم قسم العلاقات العامة بالتعريف بأهداف الشرطة؟

....

....

....

....

....

....

12) على ماذا يعتمد قسم العلاقات العامة في تثمين الشراكة بين المديرية وبين مختلف شرائح المجتمع؟

....

....

....

....

....

13) ما هي الأهداف التي يسعى إليها قسم العلاقات العامة من خلال أدائه لوظائفه؟

....

....

....

....

....

14) ما هي مساهمات وانجازات قسم العلاقات العامة في المؤسسة؟

....

....

....

....

....

المحور الثالث: استراتيجيات قسم العلاقات العامة لمكافحة الجريمة:

15) هل يعتمد قسم العلاقات العامة على التخطيط المسبق لمكافحة الجريمة؟

دائما غالبا أحيانا نادرا أبدا

16) هل هذا التخطيط يتم على أساس علمي؟

نعم لا

17) ما هي الخطوات العملية المعتمدة من طرف قسم العلاقات العامة لوضع إستراتيجية لمكافحة الجريمة والتصدي لمختلف المشاكل الاجتماعية ؟

....

....

18) ما هي العوامل التي تساعد قسم العلاقات العامة على التخطيط الجيد لمكافحة الجريمة ؟

مادية اجتماعية توفر المختصين في المجال أخرى تذكر

19) كيف يساهم هذا التخطيط في دعم رسالة الشرطة الهادفة إلى مكافحة الجريمة؟

....

....

20) هل تخدم هذه المخططات أهداف معينة ؟

....

....

21) ما هي الإستراتيجية التي يعتمد عليها قسم العلاقات العامة في تغيير سلوك الأفراد من سلوك سلبي إلى سلوك ايجابي؟

....

....

22) هل هناك استراتيجيات معينة يقوم بها قسم العلاقات لحث الجماهير على مساعدة الشرطة في التصدي للجريمة؟

....

....

23) ما هي آخر الخطط والتدابير المتخذة من طرف قسم العلاقات العامة لبناء إستراتيجية فعالة فيما يخص مكافحة الجريمة ؟

....

....

المحور الرابع: الوسائل المعتمدة من طرف إدارة العلاقات العامة للمساهمة في مكافحة الجريمة

24) ماهي وسائل الاتصال المعتمدة من طرف قسم العلاقات العامة

شفهية كتابية الكترونية

25) ما هي الوسائل الأكثر فعالية في تدعيم نشاط العلاقات العامة؟

26) ما هي النشاطات والبرامج الإعلامية التي يقوم بها قسم العلاقات العامة ؟

ندوات صحفية إعداد ريبورتاجات محاضرات لقاءات تنظيم حملات توعوية أخرى تذكر

27) ما هي أهم المواضيع التي تتطرق إليها هذه البرامج؟

....

....

....

....

....

28) كيف تساهم الحملات الإعلامية، في رأيك، في مكافحة الجريمة ؟

....

....

29) ما هي مختلف الوسائل الاتصالية والإعلامية التي تساهم في مكافحة الجريمة؟

المطويات المجلة الموقع الالكتروني الملصقات الاجتماعات الهاتف المعارض أخرى تذكر

30) كيف يتم التخطيط لمكافحة الجريمة عبر كل وسيلة من الوسائل الاتصالية والإعلامية ؟

....

....

31) ما هي الأساليب التي تعتمد عليها إدارة العلاقات العامة في تحسيس المواطن بأهمية الشراكة بينه وبين الشرطة في التصدي للجريمة بمختلف أشكالها؟

....

....

32) هل فتحت إدارة العلاقات العامة فضاءات الكترونية للتواصل مع المواطن ؟

نعم لا

....

....

34) هل سهلت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في مهام قسم العلاقات العامة في مكافحة الجريمة؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم، كيف ذلك ؟

....

....

35) حسب رأيك، هل الوسائل والأساليب المعتمدة من طرف قسم العلاقات العامة كافية ومناسبة لكشف الجريمة ومكافحتها؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم ما هي الوسيلة الأكثر تأثيرا؟

المحور الخامس: العوائق التي تحد من فعالية قسم العلاقات العامة في مكافحة الجريمة

36) ما هي العوائق التي تواجه قسم العلاقات العامة فيما يخص مكافحة الجريمة؟

مادية إدارية اجتماعية بشرية تقنية

37) هل يصطدم قسم العلاقات العامة بعدم تقبل بعض الجماهير لقوانين الشرطة؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم، كيف يتم مواجهة ذلك؟

....

....

38) ما هو تأثير الأزمات المفاجئة على قسم العلاقات العامة ، وكيف يتم مواجهتها ؟

....

....

39) كيف يواجه قسم العلاقات العامة التأثير السلبي لوسائل الإعلام في مجال الجريمة ؟

....

....

....

....

40) نظرا لحساسية موضوع الجريمة وحداثة الإعلام الأمني في الجزائر كيف تشخص المشاكل التي تواجه قسم العلاقات العامة في المديرية في مجال مكافحة الجريمة؟

....

....

....

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
الرقم: /2014

أم البواقي: 2014/11/19

إلى السيد المحترم : مدير الأمن الولائي -أم البواقي-

سيدي المحترم،

في إطار تسهيل مهمة الطلبة لإنجاز البحوث العلمية والتعرف على الجوانب الميدانية من تخصصهم يشرفني سيدي التقدم إليكم بهذا الطلب حيث أرجوا من سيادتكم السماح للطالبتين:

- ناصري صبرينة
- لعموري خديجة

- السنة : الثانية ماستر -التخصص: علاقات عامة

بإجراء زيارة ميدانية لدى مصلحتكم و ذلك من أجل إثراء المعارف التقنية والتطبيقية لمجال التخصص. و وفق ما تسمح به ظروف وقوانين هيئتكم الموقرة.
مع تعهد الطالبتين بأن ما ستقومان به من عمل لن يخرج عن إطار البحث العلمي للبحث.

وفي الأخير تقبلوا منى سيدي فائق الاحترام والتقدير.

تأشيرة الهيئة المستقبلة

محافظ الشرطة

تأشيرة رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

أم البواقي في: 2015/04/07

الرقم: 21/....../2015

إلى السيد(ة): مدير الأمن الولائي

ولاية أم البواقي

الموضوع: ف/ي طلب تسهيلات

في إطار تسهيل مهمة الطلبة لإنجاز البحوث العلمية والتعرف على الجوانب الميدانية من تخصصهم يشرفني سيدي التقدم إليكم بهذا الطلب حيث أرجوا من سيادتكم السماح للطالب (ة):

- **ناصري صبرينة** السنة: **الثانية ماستر** التخصص: **إتصال و علاقا ت عامة**
- **لعموري خديجة** السنة: **الثانية ماستر** التخصص: **إتصال و علاقا ت عامة**

للقيام بزيارة ميدانية لدى هيئتكم الموقرة من أجل إثراء المعارف النظرية و التقنية لمجال التخصص والممارسة الميدانية لمجال التخصص وإجراء مقابلة مع مسؤول خلية الاتصال والصحافة على مستوى هيئتكم في إطار إعداد مذكرة التخرج الموسومة بـ:

"الإعلام الأمني ومكافحة الجريمة"

وذلك وفق ما تسمح به ظروف وقوانين هيئتكم الموقرة ووفق المدة والرزنامة التي ترونها مناسبة .

مع تعهد والتزام الطلبة بأن ما سيقومون به لن يخرج عن إطار البحث العلمي البحت.

وفي الأخير تقبلوا أسمى معاني الاحترام والتقدير.

تأشيرة الهيئة المستقبلة

م. أ. ش/ خليل معاد

تأشيرة رئيس القسم

مساعد رئيس القسم المكلف بالتدريس والتعليم في التدرج

أ. فوجيل نور العابدين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية
المديرية العامة للأمن الوطني
أمن ولاية أم البواقـــي
خلية الاتصال والعلاقات العامة

أم البواقـــي في: 2015.05.14

رئيس خلية الاتصال والعلاقات العامة
بامن ولاية ام البواقي

إلـــــــــى

السيد/ رئيس قسم العلوم الانسانية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية
جامعة ام البواقي

الموضوع: ب/خ بطاقة فنية عن خلية الاتصال والعلاقات العامة.
المرجــع: مراسلتكم رقم : 121/ 2015 بتاريخ 07 افريل 2015

تبعا للمراسلة المنوه إليها في المرجع أعلاه ، المتعلقة بتقديم تسهيلات للطالبتين : **ناصري صبرينة و لعموري خديجة،** سنة ثانية تخصص اتصال وعلاقات عامة بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، لتمكينهم من أنجاز بحثهم العلمي ، **يشرفنـــي** إن أرسل إليكم ببطاقة فنية تتضمن مهام ودور خلية الاتصال والعلاقات العامة بالإضافة إلى الهيكل التنظيمي لخلية الاتصال وامن الولاية:

المديرية العامة للأمن الوطني: هي هيئة نظامية أمنية رسالتها المحافظة على امن المواطن وحماية الممتلكات في ظل القانون والسهر على صون واحترام حقوق الإنسان.

تعريف خلية الاتصال والصحافة: هي المصدر الرسمي واللسان الحالي للمديرية العامة للأمن الوطني ، حيث تقوم بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن الوطني بوضع الخطة السنوية للأنشطة الإعلامية مع إعداد وتنفيذ البرامج الإعلامية الأمنية المرئية والمسموعة ، كما تشرف أيضا على مهام العلاقات العامة ، وتستخدم خلية الاتصال والصحافة للمديرية العامة للأمن الوطني أعلى وأدق مقاييس الأداء في تطبيقها لمهامها ، كما تسعى عبر **مختلف مكاتب الاتصال والعلاقات العامة المتواجدة عبر 48 ولاية** إلى العمل بروح الفريق الواحد من اجل تحقيق الأهداف التوعوية والأمنية لايصال رسالة جهاز الأمن الناصة على أن الأمن ركيزة التنمية وان المواطن هو الأساس في المنظومة الأمنية.

مهام خلية الاتصال والصحافة: تتكفل بـــ

01)- الاتصال الداخلي: تعمل على تفعيل الاتصال الداخلي وتطويره ، اين تقوم بتفعيل اللقاءات التحسيسية داخل صفوف الشرطة وتنويعها والنهوض بالدور التوعوي لتأدية الواجب من خلال نشر الرسائل الداخلية والتعريف بتعامل أفراد الشرطة وفقا لمبادئ حقوق الإنسان في إطار دولة القانون كما يتم التأكيد على توجيهات القيادة العليا للأمن الوطني التي تدعو إلى تعزيز وتثمين العمل الحواري وتأهيل الإطارات للاضطلاع بواجبهم على أحسن وجه .

.../...

ـ تقديم يد المساعدة: يقوم هذا المكتب بتقديم يد المساعدة:

01ـ وسائل الإعلام (معالجة الطلبات المقدمة لإعداد تحقيقات، ربورتاجات ، حوارات ..الخ)

02ـ الطلبة والباحثين: (تقديم إحصائيات ، توفير معلومات ، تقديم تفسيرات وتوضيحات ...الخ)
كما وضعت المديرية العامة للأمن الوطني تحت تصرف الطلبة والباحثين الأكاديميين
مكتبة مركز التوثيق والإعلام للاستفادة من الكتب القيمة المتوفرة على مستواها.

03ـ الانتاجات السنمائية: يخص تقديم يد المساعدة لمختلف الانتاجات الفنية والوثائقية وهذا بعد تقديم هؤلاء المنتجين للترخيصات من وزارة الثقافة .

II) مكتب السمعي البصري: يعتبر الإعلام السمعي البصري من أهم وسائل الاتصال نظرا لتأثيره السريع والقوي على الرأي العام ولما له من دور حيوي وجاذبية من جهة ولسرعة إيصال الرسالة الإعلامية من جهة ثانية ، هذا المكتب وضيفته التنسيق مع إطارات مكتب الخلية مع وسائل الإعلام السمعية البصرية العمومية والخاصة بهدف إطلاع الرأي العام على كافة نشاطات جهاز الشرطة.

III) مكتب الأعلام الالكتروني: يشكل الإعلام الالكتروني احد الوسائل الإعلامية الهامة الذي يعتمد على تكنولوجيات الاتصال والانترنت كما أن استعماله يسمح بإيصال المعلومة بسرعة إلى المواطن حيث في هذا الشأن لجأت المديرية العام للأمن الوطني لفتح فظاءات الكترونية للتواصل مع المواطن منها:

الموقع الالكتروني للمديرة العامة للأمن الوطني .
صفحة المديرية العامة للأمن الوطني لشبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك.
صفحة المديرية العامة للأمن الوطني لشبكة التواصل تويتر.
بالاضافة إلى الإصدار الجديد وهو إذاعة الأمن الوطني مساء يومي الاثنين والخميس.

IV) مكتب الإصدارات: منها:

مجلة الشرطة: الذي تعتبر المنبر الإعلامي الذي يتمتع بشهرة معتبرة في الاوساط الامنية الهيئات والجمعيات الرسمية والجهات العاملفي الميدان التاوعوي والثقافي والحواري لما تتضمنه هذه المجلة من مواضيع منقحة حول نشاطات المديرية العامة للامن الوطني ومختلف مصالح الشرطة حيث صدر أول عدد لها في سنة 1975 وتعنى بالجانب الأمني ، الإعلامي الثقافي ، وتتضمن عدة محاور وتحوي ما يقارب 31 ركن

الكتاب الذهبي للأمن الوطني: الذي أصدر بمناسبة إنعقاد المؤتمر الـ 36 لقادة الشرطة والأمن العرب بالجزائر في شهر ديسمبر 2012 .

V) مكتب جناح المعارض: يقوم بتنظيم أبواب مفتوحة ، أيام إعلامية عبر مقرات الشرطة ويتم من خلالها عرض أخر المستجدات في مجال الوسائل والتقنيات الحديثة العلمية التي توصلت إليها الشرطة الجزائرية إلى جانب الإسهام في التوعية الأمنية وكشف الجريمة والوقاية منها، حيث تعرف هذه الأبواب المفتوحة تنشيط محاضرات ثقافية ودروس توعوية ، إقامة معارض للصور والإحصائيات توزيع مجموعة من الإصدارات التوعوية على الزوار ، إضافة إلى تنشيط حظائر التربية المرورية للأطفال .

وتعمل خلية الاتصال والصحافة على تشجيع التواصل مع جميع الموظفين وفتح الأبواب لكل منتسبي جهاز الشرطة للمشاركة والمساهمة في البناء الثقافي والإعلامي للمديرية العامة للأمن الوطني فضلا عن المساهمة في تحفيزهم ورفع الروح المعنوية لديهم على أداء عملهم بما تمليه عليهم المسؤولية عليهم المسؤولية القانونية والأخلاقية.

بعض المهام :(المحاضرات ، الدروس التوعوية ، شرح تعليمات القيادة ، نشر مختلف التوصيات التي تصدر عن القيادة بخصوص التكفل بعناصر الشرطة وذويهم مهنيا واجتماعيا الدورات التكوينية)

02)- الاتصال الخارجي: تهدف المديرية العامة للأمن الوطني إلى تعزيز آليات الاتصال الخارجي وتثمين الشراكة بينها وبين مختلف شرائح المجتمع المدني ولاسيما المواطن ، **جمعيات المجتمع المدني والهيئات الحكومية العاملة في ميدان التوعية والنشاط الجواري.**

أ) المواطن: يشكل المواطن القاعدة الأساسية في الخطاب الرسمي للمديرية.العامة للأمن الوطني فمن جهة يتم إطلاعه على الجهود الأمنية والخدماتية لمصالح الشرطة ، ومن جهة أخرى يتم تحسيسه بان الأمن عملية شراكة بين الشرطة والمواطن مما يولد لديه الإحساس بدعم عمل الشرطة في التصدي للجريمة على اختلاف أشكالها.

ب) المجتمع المدني: تسعى خلية الاتصال والعلاقات العامة للوصول إلى حالة التعاون المثمر مع المجتمع المدني في سياق نشر السياسة الجوارية للمديرية العامة للأمن الوطني من خلال تقديم كافة التسهيلات وتقديم بعض الدعم المادي المتمثل في تسخير الوسائل والمنشآت الرياضية والجوارية التابعة لجهاز الشرطة.

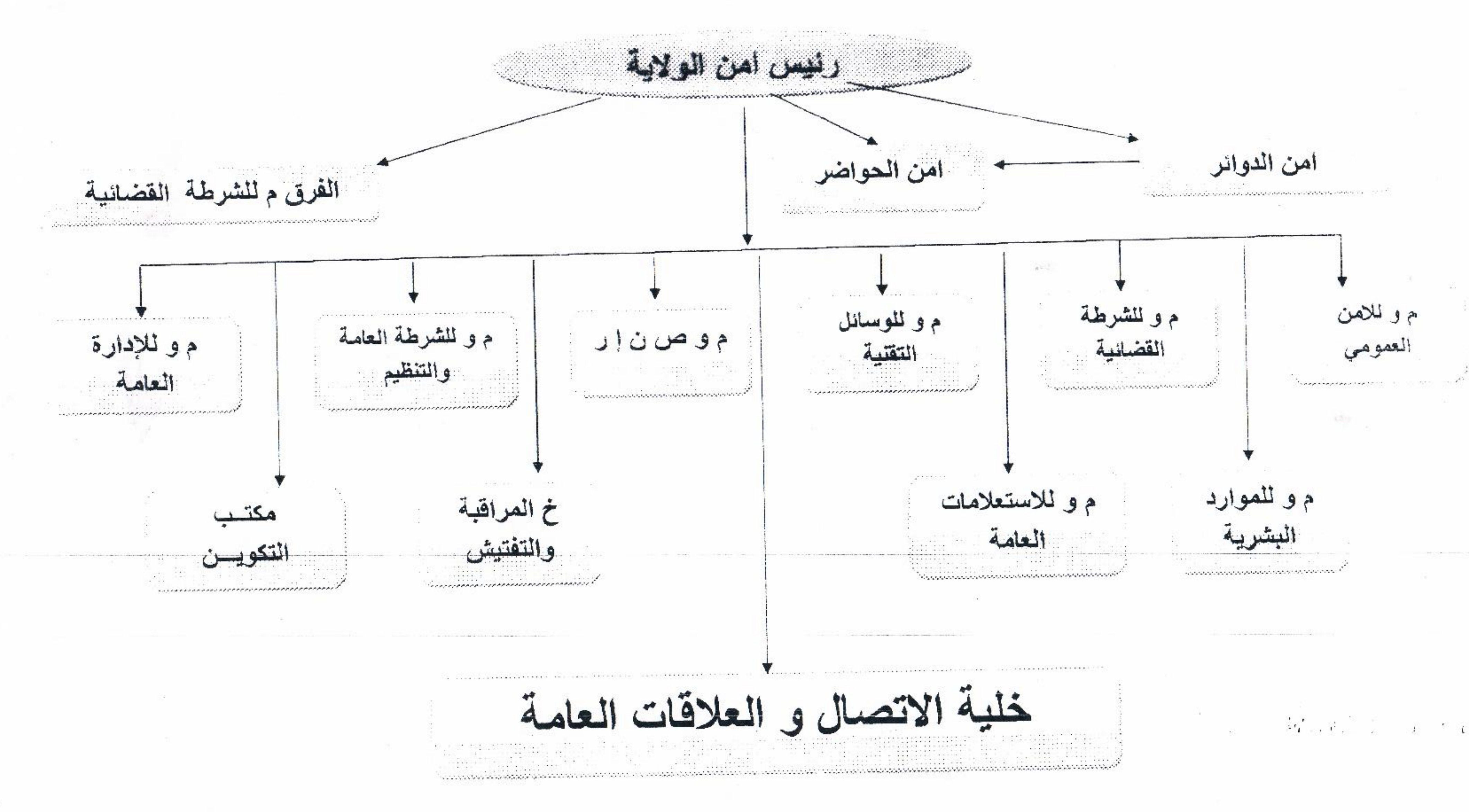
ج) الهيئات الحكومية: تعمل خلية الاتصال والعلاقات العامة على ترجمه جهود المديرية العامة للأمن الوطني في خطاب إعلامي احترافي وإستثمار هذا الجانب بشكل ايجابي من خلال الوصول إلى مرحلة التعاون المثمر مع مؤسسات الدولة وذلك لتكريس جهودها وتكثيفها.

I) تعريف خلية الاتصال والعلاقات العامة: هي نفسها خلية الاتصال والصحافة إنما يختصر مهامها على امن الولاية فقط حيث هي المصدر الرسمي للأمن الولاية ، ويعمل هذا المكتب على تعزيز دعائم الاتصال الداخلي والخارجي من خلال تثمين العلاقات بين المجتمع والشرطة من جهة وبين منتسبي الأمن الوطني من جهة أخرى ويشرف عليها إطارات كفئة يعملون على تسيير وتنظيم العلاقات بين مختلف مصالح الشرطة والصحافة المكتوبة والطلبة والباحثين ، المواطنين على اختلاف شرائحهم ومنتجي الأعمال الفنية ، مختلف الشركاء وممثلي المجتمع المدني وكذا مد يد المساعدة لهم.

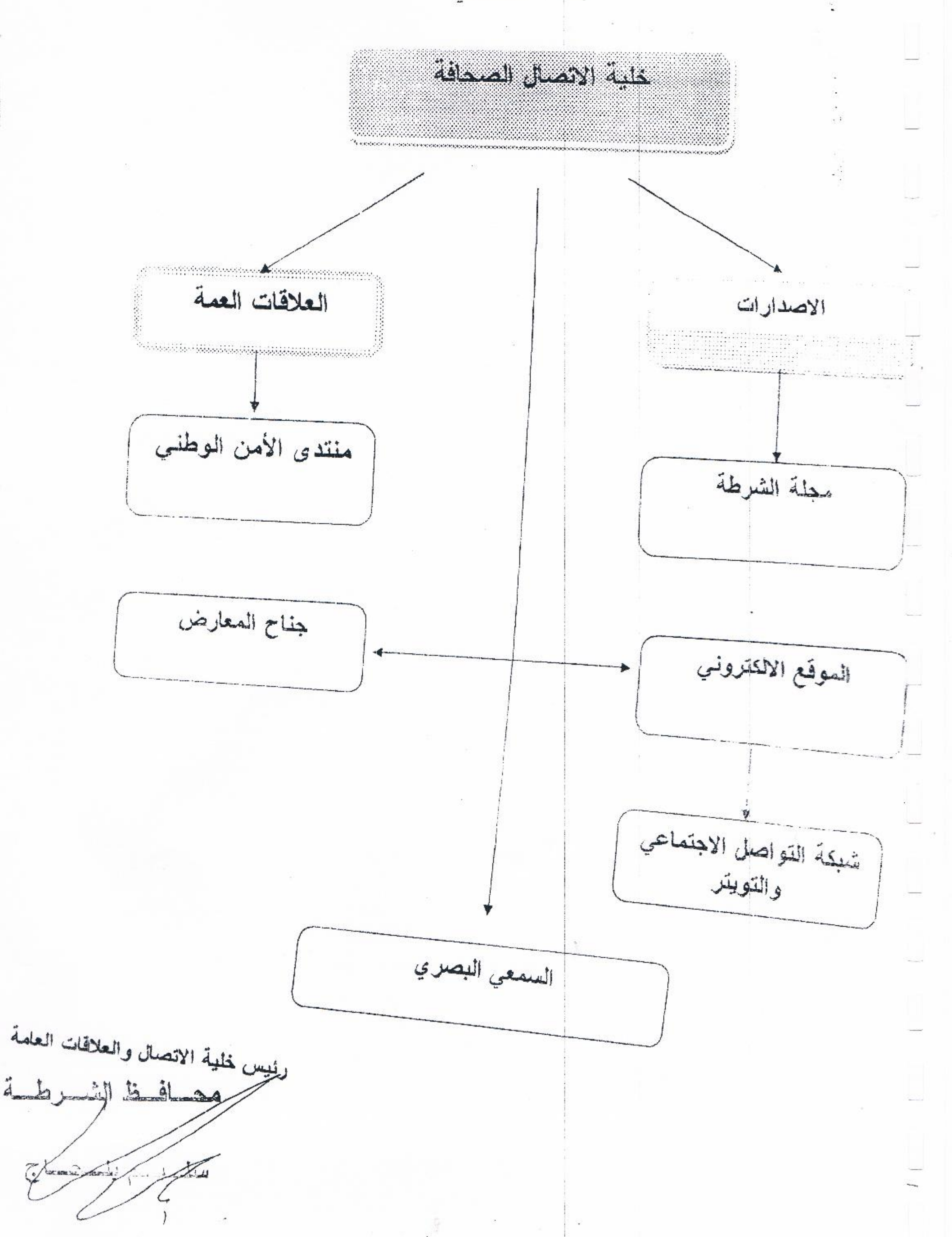
ـ <u>الندوات الصحفية</u>: هذه الندوات واللقاءات ينشطها مختلف إطارات مصالح الشرطة يتم التطرق من خلالها إلى ابرز مجهودات مصالح الشرطة وتتناول مواضيع مختلفة (عرض النشاطات الميدانية لمختلف مصالح الشرطة ، تقديم إحصائيات ، إحياء مناسبات وطنية ، تنظيم حملات جوارية وتوعوية...الخ).

ـ البيانات الصحفية: هي بيانات صحفية تحرر وترسل إلى وسائل الإعلام وتتضمن مواضيع حول نشاطات مصالح (نشاطات أمنية ، إحصائيات ، توضيحات...الخ).

الهيكل التنظيمي للأمن الولاية



الهيكل التنظيمي



رئيس خلية الاتصال والعلاقات العامة

محافظ الشرطة

ملخص الدراسة :

يشكل الاعلام الامني محورا اساسيا لمختلف الظواهر الانسانية وخاصة الامنية منها وذلك باعتباره اعلام فاعل ومتخصص و له اهمية كبيرة في مكافحة الجرائم المتنوعة خاصة في المجتمع الجزائري الذي شهد ارتفاعا كميا ونوعيا في نسب الجرائم المرتكبة وهذا ما دفعنا لاجراء دراسة ميدانية لدى قسم العلاقات العامة بمديرية الامن الولائي بام البواقي كجزء من الاعلام الامني وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها مساهمة الاعلام الامني في مكافحة الجريمة بنسبة كبيرة عن طريق تبني استراتيجيات ناجعة في تكوين راي عام ضد الجريمة ،كذلك قيام خلية الاتصال والعلاقات العامة بالعديد من الانجازات والمساهمات فبما يخص مكافحة الجريمة من خلال وسائل التوعية المختلفة،اضافة الى اعتماد الخلية على وظيفة الاتصال من خلال فتح فضاءات الكترونية للتواصل مع المواطن .

الكلمات المفتاحية :

الاعلام الامني ، الجريمة ،مكافحة الجريمة